المملكة العربية السعودية
وقف تعظيم الوحيين - المدينة المنورة
خدمة القرآن الكريم والسنة المطهرة
في بلد الرسول الكريم ﷺ

وقف تعظيم الوحيين

مجلة تعظيم الوحيين

مجلّة دوريّة علميّة محكّمة، تُعنى بنشر بحوث الدِّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما

موضوعات العدد:

- المعاني المستنبطةُ بتدبر القراءات (سورةُ البقرة أُنمُوذجًا)
  د. طلال بن أحمد بن علي بن محمد
- الشيخ علي بن محمد المِصري ومنهجه في القراءات في كتابه (الأجوبة الجلية عن الأسئلةِ الخفيةِ)
  د. عبد الرحمن بن سعد بن عائض الجُهَني
- منهج القرآن الكريم في توجيه بعض الخلافات الأُسرية في ضوء اختلاف القراءات القرآنية (دراسة وصفية)
  د. بشرى حسن هادي اليمني
- حفاوة الله بالأنبياء والرسل في القرآن دراسة تفسيرية موضوعية تطبيقية
  د. حسن بن ثابت بن صلاح الحازمي
- الآيات القرآنية النازلة في عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وموافقاته - جمعًا ودراسةً
  د. أسماء محمد عبد الرحمن العجلان
- تنظيم العلاقات التبادلية الاقتصادية في ضوء الكتاب والسنة
  د. فهد بن محمد بكر عابد
- ضمير الغائب مع مفسره في الكلام العربي
  د.مطيعة بنت محمد شويط الحربي

العدد الرابع عشر - السنة السابعة - رجب ١٤٤٥هـ - يناير ٢٠٢٤م

ردمد : X ٧٧٤ - ١٦٥٨

المملكة العربية السعودية
وقف تعظيم الوحيين - المدينة المنورة
خدمة القرآن الكريم والسنة المطهرة
في بلد الرسول الكريم ﷺ

مجلة تعظيم الوحيين

مجلّة دوريّة علميّة محكّمة

تُعنى بنشر بحوث الدِّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما

العدد الرابع عشر - السنة السابعة -رجب ١٤٤٥هـ -يناير ٢٠٢٤م

حقوق الطبع محفوظة لمجلة تعظيم الوحيين

ترخيص وزارة الثقافة والإعلام -الرياض، المملكة العربية السعودية

برقم: (٨٠٤٤)، وتأريخ: ١٤/ ٤/ ١٤٣٦هـ

رقم الإيداع: ٩٩٣٩/ ١٤٣٨

تأريخ: ٢٨/ ١/ ١٤٣٨

ردمك: x ٧٧٤ - ١٦٥٨

عناوين المراسلات والاستفسارات

جميع المراسلات تكون باسم رئيس تحرير المجلة:

البريد الالكتروني للمجلة: **mjallah.wqf@gmail.com**

مَجَلّةُ تَعْظِيمِ الوَحْيَيْنِ، وقف تعظيم الوَحْيَيْنِ،

حي الهدا- المدينة المنورة: ص. ب: ٥١٩٩٣، الرمز البريدي: ٤١٥٥٣،

المملكة العربية السعودية.

هاتف المجلَّة: ٠٠٩٦٦١٤٨٤٩٣٠٠٩

جوال المجلَّة وواتسآب: ٩٦٦ ٥٣٥٥٢٢١٣٠+

تويتر: @mjallawqf

موقع المجلة : WWW.JOURNALTW.COM

بفضل الله وتوفيقه تم اعتماد مجلة تعظيم الوحيين في معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية "ارسيف Arcif" لعام ٢٠٢١م

المواد العلميَّة المنشورة في المجلَّة تُعبِّر عن وجهة نظر أصحابها وآرائهم

مجلة تعظيم الوحيين

الشيخ علي بن محمد المصري
ومنهجه في القراءات في كتابه:
(الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية)

د. عبد الرحمن بن سعد بن عائض الـجُهَـنـي

الأستاذ المشارك بقسم القراءات في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – المملكة العربية السعودية

asaszj102017@gmail.com

مجلة تعظيم الوحيين

ملخص البحث

موضوع البحث:

بيان منهج الشيخ علي بن محمد المِصري (ت: ١٠٧٦هـ)؛ في القراءات وتوجيهها؛ في كتابه المخطوط: (**الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية**).

أهمية البحث:

١. الاطلاع على أساليب المؤلف في إيراده للقراءات، والنظر في المسالك التي طرقها في توجيهه للقراءات.

٢. استخدام المؤلف طريقة السؤال والجواب في كتابه؛ مما يُرسِّخ الفوائدَ المعلومةَ، ويُنشِّط النفسَ المَلُولةَ.

هدف البحث:

لفت نظر الباحثين إلى ضرورة تحقيق هذا الكتاب المخطوط؛ وإيضاح جوانب جديدة في ترجمة المؤلف.

مشكلة البحث:

كتاب: (**الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية**) لا يزال مخطوطاً؛ ولمْ أقفْ على دراسةٍ تبيِّن المنهج العامّ للمؤلف في عرضه للقراءات، وطريقته في توجيهها. وهناك تشابه بين كتاب: (**الأجوبة الجلية**) وكتاب (**الأجوبة الغالية**) لنفس المؤلف؛ مما استلزم البحث عن الفروق بينهما.

منهج البحث:

١. نقل النصوص التي ذكر فيها القراءات؛ وبيان نوعها: متواترة أو شاذة، ومصادرها؛ مع الاقتصار على محل الشاهد.

٢. ذكر بعض الأمثلة للقراءات التي ذكرها المؤلف، زيادةً في البيان والتوضيح لمنهجه.

نتائج البحث:

١. غالبُ كتب المؤلف مخطوطةٌ؛ وكثيرٌ منها في التزكية والأخلاق.

٢. كتاب: (**الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية**) ليس مختصًّا بالتفسير وعلوم القرآن؛ بل هو شامل للعلوم الشرعية واللغوية والتربوية والتاريخية وغيرها.

٣. كتابا: (**الأجوبة الجلية**) و(**الأجوبة الغالية**) كلاهما مخطوطٌ، ومؤلَّفٌ على طريقة السؤال والجواب؛ لكنَّهما مختلفانِ في: العنوان وعدد الأسئلة وتاريخ التأليف.

٣. أورد المؤلف القراءاتِ السبعَ والعشرَ والشاذَّةَ؛ مع توجيهها، وأكثرُ اعتمادِه كان على السبع منها.

الكلمات الدَّالة (المفتاحية):

علي المصري، الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية، تفسير الآيات القرآنية، منهج، توجيه، القراءات.

المُقَدِّمَة

الحمد لله الذي ﴿عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ﴾ [الرحمن: ٢-٤]، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإنَّ للقرآنِ علوماً كثيرةً، ومنها ما له تعلُّقٌ بالقراءات القرآنية؛ التي تزيدُ تفسيرَ الآيات القرآنية بياناً، وتكشف معانيَ عزيزةً، وقد ألَّف جماعةٌ من العلماءِ كُتباً على طريقة (**السؤال والجواب**)؛ حتى تُرسَّخَ الفوائدُ المعلومةُ، وتُنشَّطَ النفسُ المَلُولةُ؛ ويُشوَّقَ المتعلِّمُ، ويُحفَّزَ المتفهِّمُ، وقد سار عليها الشيخُ الفقيهُ الواعظُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ المصريُّ؛ (٩٩٠-١٠٧٦ هـ)؛ فألَّف كتابَه: (**الأجوبة الجلية عن الأسئلةِ الخفيةِ**)، ونوَّع في مواضيعِ الأسئلةِ، وغايَرَ بين المصادر، وتميَّز بالاختصار والتهذيب، وحسن الترتيب، ووضوح الجواب، مع سهولة الخطاب، وقسَم الكتابَ إلى جزأين؛ خصَّ الثانيَ منهما بالتفسير؛ وجعل الأسئلةَ وَفق ترتيب المصحف؛ وأَوْرَدَ القراءاتِ وتوجيهَها، ورسمَ المصحفَ العثماني، وأحكامَه، والكتاب لا يزال مخطوطاً، وقد نُشِر منه أجزاءٌ متفرقةٌ؛ يأتي ذكرُها بإذن الله.

وقد قمتُ - بعون الله وتيسيره - في هذا البحثِ **بدراسةِ جوانبَ متنوعةٍ من ترجمةِ المؤلفِ**؛ حسب الوسع والطاقة، مع التعريف بكتابِه؛ وتقسيماتِه؛ ونُسخه الخطية، ثم أوضحْتُ منهجَ المؤلف في القراءات وعَرضها، وأنواعها، وإيرادها، ونِسبتها لأصحابِها، وتوجيهه للقراءات، مع ذكرِ نماذجَ متعددةٍ من الأسئلة توضِّح معالِمَ الدراسةِ. ثم ختمتُ البحثَ بنتائجَ وتوصياتٍ وكان الباعثُ على ذلك رغبتي في إبرازِ مدفونِ هذا التفسيرِ، وإظهارِ مكنونِه الغزيرِ، وأسألُ اللهَ القبولَ والنفعَ، والبركةَ والتوفيقَ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، إنه سميع مجيب.

أهمية موضوعِ البحثِ وأسباب اختياره:

تظهر أهمية هذا البحثِ من عدةِ جوانبَ؛ تحقِّق أهدافاً عديدةً؛ -وهي مِن أسبابِ اختيارِه-، ومِن أبرزِها:

١. المكانة العلمية العالية للمؤلف علي بن محمدٍ المِصري؛ في القراءات والتفسير؛ واللغة والفقه والتربية.

٢. استخدامُ المؤلفِ طريقةَ السؤال والجواب في تفسير القرآن؛ ممَّا يرسِّخ الفهم؛ ويُثبِّت العلم عند الدارسين.

٣. ما تضمنَّه كتابُ (**الأجوبة الجلية**) من قراءاتٍ متواترةٍ وشاذةٍ؛ مع توجيهها، ودراسةُ منهجه فيها.

٤. المساهَمة في إثراء المكتبة الإسلامية بدراسةٍ عن القراءات في أحدِ كتبِ التفسيرِ غيرِ المشهورةِ؛ بُغيةَ الانتفاعِ به.

٥. لفْتُ نظرِ المختصينَ في العلوم الشرعية واللغوية والتربوية وغيرها؛ إلى العناية بمؤلفاتِ علي المصري؛ ودراستِها، لإظهارِ ما فيها من فوائدَ ونفائسَ؛ ولا زالَ كثيرٌ منها مخطوطاً.

الدراسات السابقة:

لـمْ أَجِـدْ بـحثاً حـولَ هـذا الموضـوعِ خاصـةً. ولا زال الكتـاب مـخطوطاً إِلَّا ثلاثـةَ أبـحاثٍ علميـةٍ منشـورةٍ، وثـلاثَ رسـائلَ ماجسـتير مناقَشـةٍ[1]، وقـد رتَّبْـت ذِكرَهـا حسـب ترتيـب المؤلِّـف لكتابـه:

١. (**تفسـير سـورة الفاتحـة**)؛ بحـث منشـور في مـجلة جامعـة الأنبـار، كليـة العلـوم الإسـلامية في العـراق؛ بتحقيـق ودراسـة الباحـث (طالـب دراسـات عليـا): السـيد عـماد جمـال أحمـد، والأسـتاذ المسـاعد: د. احـتراس شـاكر أفنـدي[2].

٢. (**تفسـير سـورة البقـرة**)؛ رسـالة ماجسـتير في قسـم العلـوم الإسـلامية الأساسـية؛ بـمعهد العلـوم الاجتماعيـة في جامعـة (تشـانكري كارا تكـين) في جمهوريـة تركيـا؛ بتحقيـق ودراسـة الباحثـة: هبـة بنـت مُـحسن بـن عـلي بـن زيـدان (عراقيـة الجنسـية)، وإشراف الأسـتاذ المسـاعد: د. عبـد السـلام بـن يوسـف بـن عيسـى اليعقـوب[3].

٣. (**تفسـير سورتَـيْ آل عمـران والنسـاء**)؛ رسـالة ماجسـتير في قسـم العلـوم الإسـلامية الأساسـية؛ بـمعهد العلـوم الاجتماعيـة في جامعـة (تشـانكري كارا تكـين) في جمهوريـة تركيـا؛ بتحقيق ودراسـة الباحثـة: حيـاة بنـت سـليمان بـن خلـف بـن إبراهيـم (عراقيـة الجنسـية)، وإشراف الأسـتاذ المسـاعد: د. عبـد السـلام بـن يوسـف بـن عيسـى اليعقـوب[4].

---

(١) مـا بقـي مـن قسـم التفسـير (الجـزء الثـاني) مـن الكتـابِ هـو: قَيْـدَ التسـجيلِ لتحقيقِـه ودراسـتِه في أبحـاثٍ ورسـائلَ علميـةٍ في كليـة القـرآن الكريـم بالجامعـة الإسـلامية بالمدينـة المنـورة؛ وخارجَهـا؛ يـسَّرَ الله للباحثـينَ نَشرَهـا. أمَّـا الجـزء الأول فـلا يـزال مخطوطـاً؛ وهـو جديـرٌ بالتحقيـقِ والدراسـةِ؛ وحقيـقٌ أَن يُفـادَ منـه، ويُنـشرَ. وخالـص الدعـاء وعاطـر الثنـاء لفضيلـة الشـيخ الكريـم د. محمـد بـن إبراهيـم بـن محمـد حسـين أشـقر؛ عـلى مـا بذلـه لي ولغـيري؛ مـن نُسَـخ خطيـة لهـذا الكتـاب؛ وكتـبٍ أخـرى للمؤلـف رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ سـاهمتْ في نـشر عـدد مـن الرسـائل والأبحـاث العلميـة؛ فجـزاه الله خـيراً، ونفـع بعلمـه، وبـارك بعملـه، وأصلـح لـه ولذريتِـه البـالَ والمـالَ والحـالَ والمـآلَ. وقـد اسـتفدتُّ -أيضـاً- مـمَّـا كتبـه الشـيخُ أحمـدُ المزيـديُّ عـن ترجمـة المؤلـفِ؛ ومـن المحكّمـينَ للبحـثِ؛ وغيرِهـم؛ فجزاهـم الله خـيراً.

(٢) ينظـر: **مجلـة جامعـة الأنبـار للعلـوم الإسـلامية**، بالعـراق، المجلـد ١٠، العـدد ٤٠، تاريـخ نـشره: (عـام ١٤٤٠ هـ، الموافـق ٢٠١٩م)، الصفحـات (٢٩-٦٤).

(٣) نوقشت الرسالة يوم الجمعة: ٢٢ جمادى الأولى عام ١٤٤٤ هـ (الموافق ١٦ ديسمبر ٢٠٢٢ م)، وعدد الصفحات (١٦٦).

(٤) نوقشت الرسالة يوم الخميس: ٢٨ جمادى الأولى عام ١٤٤٤ هـ (الموافق ٢٢ ديسمبر ٢٠٢٢ م)، وعدد الصفحات (١٣٦).

٤. (**تفسير سورتَيِ الأعراف والأنفال**)؛ رسالة ماجستير في قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؛ بتحقيق ودراسة الباحث: محمد فضل ربي عادل (بنجلاديشي الجنسية)، وإشراف الأستاذِ المشارِكِ: د.بكر بن محمد بن بكر عابد[(١)].

٥. (**تفسير سورة الزخرف**)؛ بحث منشور في مجلة تعظيم الوحيين، في المدينة المنورة؛ بتحقيق ودراسة الأستاذِ المشارِكِ: د. عادل بن سعد بن خليل الجهني[(٢)].

٦. (**تفسير سورة الرحمن** جَلَّوَعَلَا)؛ بحث منشور في مجلة جامعة أم القرى، في مكة المكرمة؛ بتحقيق ودراسة الأستاذِ المشاركِ: د. فراج بن محمد بن سرحان السبيعي[(٣)].

خطة البحث:

قسَمتُ البحثَ إلى: مقدمةٍ، وتمهيدٍ، ثُمَّ فصلٍ (**وهو صلب البحث**)، وخاتمةٍ، وفهرسينِ؛ على التفصيل الآتي:

المقدمة، وفيها: أهمية البحث وأسباب اختيارِه، والدراسات السابقة، وخطة البحث، وحدوده، ومنهجه.

التمهيد؛ وفيه مبحثانِ:

- **المبحث الأول: التعريفُ بالمؤلِّفِ: علاءِ الدينِ علي بن محمد المِصري**؛ وفيه ثمانيةُ مطالبَ.

(١) نوقشت الرسالة يوم الاثنين: ١٦ ذي القعدة عام ١٤٤٤ هـ (الموافق ٥ يونيو ٢٠٢٣ م)، وعدد الصفحات (٢٢٣).
(٢) ينظر: **مجلة تعظيم الوحيين**، في المدينة المنورة، العدد ١٣، السنة ٧، تاريخ نشره: (محرم ١٤٤٥ هـ-أغسطس ٢٠٢٣ م)، الصفحات (١٠٧-١٦٦).
(٣) ينظر: **مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية**، في مكة المكرمة، العدد ٩١، تاريخ نشره: (جمادى الثانية ١٤٤٤ هـ، ديسمبر ٢٠٢٢ م)، الصفحات (٢١-٣٤).

- **المبحث الثاني: التعريفُ بكتابِه: (الأجوبةِ الجليةِ عن الأسئلةِ الخفيةِ)**؛ وفيه سبعةُ مطالبَ.

الفصل (صلب البحث): منهج الشيخ علي بن محمد المصري في القراءاتِ في (الأجوبةِ الجليةِ)؛ وفيه ثلاثة مباحث:

- **المبحث الأول**: منهج المؤلف في إيراد القراءات في كتابه.
- **المبحث الثاني**: منهج المؤلف في توجيه القراءات التي ذكرها.
- **المبحث الثالث**: منهج المؤلف في ذكر مسائل متفرقة من أصول القراءات وعلومها.

الخاتمة: وفيها نتائج البحث، **وعددٌ من** التوصيات المقترَحة.

حدود البحث:

قصرْت حدودَ البحثِ على: الجزء الثاني من كتاب المؤلف (الأجوبة الجلية)؛ لأنه المختصّ بالتفسيرِ.

منهج البحث:

اتبعْتُ في هذا البحثِ المنهجَ الآتيَ:

١. نقل النصوص التي ذُكرتْ فيها القراءات؛ وبيان نوع القراءةِ: متواترة أو شاذة، ومصادرها؛ مع الاقتصار على محل الشاهد.

٢. العزو إلى لوحات مخطوط كتاب **(الأجوبة الجلية)** معتمد على: نسخة مكتبة **(الفاتح)**؛ لتقدُّمِ تاريخِ نسْخِها، ووضوحِها.

٣. الإيجاز في بيان معالم عامة عن منهج المؤلف في إيراد القراءات؛ وتوجيهها.

٤. الإشارة إلى منهج المؤلف في مسائل من أصول القراءات والتكبير والرسم العثماني والوقف والابتداء.

٥. ذكر بعض الأمثلة للقراءات التي ذكرها المؤلف، زيادةً في البيان والتوضيح لمنهجه.

٦. كتابة الآيات بالرسم العثماني.

٧. العناية بتخريج الآثار الواردة؛ إلى مصادرها.

٨. الاختصارُ والإيجازُ بتركِ ترجمة الأعلام غالباً.

٩. مراعاة علامات الترقيم الحديثة في كتابة البحث، مع تنسيق فقراته.

تمهيد

وفيه مبحثانِ:

المبحث الأول: التعريفُ بالمؤلِّفِ: علاءِ الدينِ علي بن محمد المِصري؛

وفيه ثمانيةُ مطالبَ.

المبحث الثاني: التعريفُ بكتابِه: (الأجوبةِ الجليةِ عن الأسئلةِ الخفيةِ)؛

وفيه سبعةُ مطالبَ.

المبحث الأول:

التعريفُ بالمؤلِّف[١]؛ وفيه ثمانيةُ مطالبَ:

المطلب الأول: اسمه وكُنيته ولقبُه وشُهرته

أولاً: اسمه

علي بن محمدٍ، الشهيرُ بالمِصري. واختُلِف في اسمِ جدِّه: فقيل: علي[٢]، وقيل: عامر[٣].

---

(١) (تنظر ترجمته في: **خلاصة الأثر**، لمحمد أمين المحبّي، (٣/ ٢٤٢)؛ و**الأعلام**، للزركلي؛ (٥/ ١٥)؛ و**هدية العارفين** لإسماعيل البغدادي؛ (١/ ٧٧٣)؛ و**معجم المؤلفين**، لعمر رضا كحالة، (٧/ ٢٣٣)؛ و**المفسرون في النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري**، جمعاً ودراسةً استقرائية وصفية؛ د. الوليد الشمسان؛ (ص١٣٢).

(٢) ذكره الشيخ أحمد المزيدي؛ في تحقيقه لكتاب المؤلِّف (**تحفة الأكياس**)، (ص١٨٧)؛ السطر الخامس. وقد صرّح باسم جدِّ المؤلِّفِ: (علي): كُتَّابٌ عديدونَ في عدةِ مقالاتٍ عن جامع (سيدي أحمد الفولي) بالمِنْيا، في الجرائد المصرية؛ حسب ما وقفْت عليه منها؛ على صفحات الشبكة العنكبوتية (الانترنت)؛ على اختلافٍ في تواريخِها؛ وما يذكرونه عن هذا المسجد، وترجمةِ مَن سُمِّيَ المسجدُ باسمِه (أحمد الفُولي). **وفي إحدى المقالاتِ نصٌّ مفيدٌ في الترجمةِ (للكاتب: محمد المواجدي)؛ وهو**: "وداخلَ مسجدِه الكبيرِ توجد (لوحةٌ) عليها (السيرة الذاتية) لسيدِي الفُولِي؛ وفيها: (هو: علي بن محمد بن علي، ولد عام ٩٩٠ هجريًا، جاء من اليمن إلى مصرَ، وتلقَّى العلومَ بالأزهرِ، وسار على المذهب الشافعي على يدِ الشيخ سيدي محمد بن يحيى الجَرْكسِي، وقام بالتدريسِ بجامعِ إسكندر، واحترَفَ ببيعِ الفُولِ، وتزوَّجَ مِن أهلِ المِنْيا، وعُرِف بالمدينةِ: (**بأبي أحمدَ الفُولِي**)، وذاع صِيتُه لِمَا عُرِف عنه مِن تصوفٍ وصلاحٍ وزُهدٍ واستقامةٍ، وتبحُّرٍ في علومِ الشريعةِ اللغويةِ؛ والصوفيةِ الشاذليةِ، عاش في المِنْيا نحوَ: (٥٧) عاماً؛ قضاها في الإرشادِ لأبنائِها الوافدينَ عليه مِن أرجاءِ الصعيدِ، وله تفاسيرُ لبعضِ آياتِ القرآنِ، وله مخطوطٌ مؤلَّفٌ؛ يُعرَف باسم: (**تُحفة الأكياسِ في حُسنِ الظنِّ بالناسِ**)، وعندما توفيَ عام ١٠٧٦ هجريًا؛ -أي: بعدَ عُمرٍ يُناهِزُ: ٨٥ عاماً- دُفِنَ في ضريحٍ خاصٍّ بزاويتِهِ التي أنشأها في حياتِه على شاطئِ النيلِ الغربي، ثُمَّ أُسِّسَ المسجدُ بعد استمرارِ توافدِ الزائرينَ)»؛ انتهى. واشتراكُ المؤلفِ معه في: الاسم، واسم الأب، واسم الجدّ، والبلدةِ التي عاشا وماتا فيها، والعصرِ الذي عاشا فيه، وفي اسم الكتاب المؤلَّف: (تحفة الأكياس)؛ المنسوبُ لهما؛ مجموعُ ذلك: يُغلِّب أنهما واحدٌ؛ ولكن: ما سبب تسمية هذا الجامع في هذا العصرِ بجامع: (أحمد الفولي)؛ وليس بجامع: (أبي أحمد الفولي)!. فالمسألة لها حظٌّ من النظرِ.

(٣) ذكره الشيخ أحمد المزيدي؛ في تحقيقه لكتاب المؤلِّف (**تحفة الأكياس**)، (ص١٨٧)؛ **السطر الثالث!**. ولكنّه قال بعد سطرين -في الصفحةِ نفسِها-: "قدم أبوه محمد بن علي من اليمن...»؛ وفي هذا تعارضٌ!. وقد ذكر أنه اعتمد في ذلك على: مخطوطٍ فيه ترجمةٌ للمؤلفِ؛ عنوانُها: (ترجمة العارفِ بالله سيدي علي الفولي المصري؛ دفِين المِنْيا صاحب: (تحفة الأكياس)، بقلم: محمد كامل الأسيوطي؛ سنة ١٣٦٥هـ)، وهو مخطوطٌ؛ لَمْ أطلعْ عليه حتى الآنَ، ولَمْ يُطبعْ بعدُ. واعتمد -أيضاً- على: **خلاصة الأثر**، للمحبِّي، (٢/ ٢٧٠)؛ ولَمْ أقف على شيءٍ في الموضع المحدد من الجزء والصفحة!. ولعل الصواب فيه: (٣/ ٢٤٢)، أو أنه اعتمد على طبعةٍ أخرى غيرِ طبعةِ (دار صادر) فأحال إليها!.

ثانياً: لقبُه

هو: (علاءُ الدينِ)، كما جاء في مصادرِ ترجمتِه[1].

ثالثاً: كُنيته

لم تذكر كتبُ التراجمِ له كُنيةً صراحةً؛ بحسب ما وقفْتُ عليه من مصادرَ. ولعل كنيتَه هي: (أبو أحمدَ)[2]؛ وأظنُّه الأرجحَ، وبذلك اشتُهِر في بلدةِ المِنْيا؛ حتى يومنا هذا؛ كما في اللوحة التي عليها سيرته الذاتية داخل المسجد الذي فيه ضريحُه. ويحتمل -أيضاً- أنَّ كنيتَه: (أبو محمدٍ)؛ لأنَّ هناك مخطوطاً بعنوانِ: (**رسالة في التجويد**)[3]؛ مؤلفُه: محمد المصري (ت: ١٠٤٩هـ)[4]؛ فقد يكون: ابنَ المؤلِّف عليٍّ المصريِّ؛ لتقارُبِ العصرينِ وتطابقِ الشُّهْرتينِ، فإنْ صحَّ؛ فقد يكون هو مقيِّدَ كتابِه (**الأجوبة الجلية**)؛ وقد يكون غيرَه، والله أعلم.

رابعاً: شُهرته

الشُّهرةُ الأقدمُ للمؤلفِ هي: (**المِصري**)[5]؛ ولَمْ أقف على سببٍ لها، فقد يكون لقباً لوالدِه أو جدِّه حين كانا مستقرَّيْنِ باليمنِ؛ قبل قدومِ الأبِ إلى مصرَ. ثُمَّ بعدَ وفاة والد

---

(١) وقيل: (نور الدين)؛ وجاء ذلك في غلافِ نسخةِ جامعة الملك سعود لكتابه: (**تحفة الأكياس في حسن الظن بالناس**)؛ ولعله اجتهاد من الناسخ.

(٢) ذكر ذلك: الشيخ أحمد المزيدي؛ محقِّق كتاب المؤلِّف (**تحفة الأكياس**)، (ص١٨٧).

(٣) وهذه الرسالةُ: محفوظةٌ في: **التيمورية**، بالقاهرة، بالرقم (٥٣)؛ ومذكورةٌ في: **الفهرس الشامل**، (٢/ ٣٨٢).

(٤) كان مجوِّدًا للقرآنِ. وترجمته في: **معجم المؤلفين**، (١٢/ ٢٤)؛ ينظر: **تدوين علوم القرآن في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجري**؛ للباحثة: د. رقية بنت عبد الله الوهيبي، (ص١٢٧).

(٥) وصفَه بذلك: المحبيُّ، والزركليُّ، وإسماعيلُ البغداديُّ، وعمر رضا كحَّالةُ. وكُتب على عناوينِ كتبه المخطوطة كلِّها؛ لشهرته بالمِصري.
ويُلقَّبُ -أيضاً- بـ(الأستاذِ)؛ لأنه كان عالِماً ومدرّساً في الأزهر الشريف؛ نقلاً عمَّا كتبه: حسن عبد الغفار- المِنْيا؛ في مقالٍ له في جريدة (**اليوم السابع**)؛ بعنوان: (**بالصور؛ الطرق الصوفية تستعد للاحتفال بمولد سيدي أحمد الفولى بالمِنْيا**)؛ نُشر بتاريخ: ١٥/ ٤/ ٢٠١٧م.

المؤلفِ؛ وانتقالِه إلى: (**مُنْية ابنِ الخَصِيب**)[١]؛ اشتُهِر المؤلِّفُ بلقبِ: (**الفُولِي**)[٢]؛ ولعله اشتُهر به بعد وفاته؛ إِذْ لَمْ تذكرْه المصادرُ القديمةُ، والله أعلم.

المطلب الثاني: نشأته وأولادُه

أولاً: نشأته

قدِم والدُ المؤلفِ (**محمدٌ المِصريُّ**) من اليمن إلى مصر، وبقي بالقاهرة، وتزوج فيها عام (٩٨٨ هـ)؛ بالسيدةِ فاطمةَ بنتِ العالِمِ المشهورِ السيدِ: حسينٍ الطحَّانِ[٣]؛ نقيبِ الأشرافِ بالديارِ المصريةِ في ذلك الوقتِ، ورُزِق منها بابنِهِ المترجَمِ له هنا: (**عَلِيٍّ**)؛ عام (٩٩٠ هـ)[٤]، والذي نشأ بالقاهرة -مكانِ ولادتِه-، وتلقى علومَه الشرعيةَ واللغويةَ وغيرَها على علماءِ الأزهرِ الشريفِ، -سيأتي ذكرُ بعضِهم-. وسلَك طريقَ الشاذِليةِ على يدِ شيخِه محمد بن يحيى الجركسي؛ المعروف بالترجمان أو بابنِ الترجمان. ثُم توفي والده عام (١٠٠٨هـ) في القاهرة، فبقي فيها المؤلِّفُ بعد ذلك سنتينِ، ثم هاجَر إلى بلدة المِنْيا؛ عام (١٠١٠ هـ)، واستقرَّ فيها معلِّماً ومربِّياً، حتى توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

---

(١) وهي بضم الميم؛ وممَّن يُنسبُ إليها: عبد الرؤوف المُناوي (ت: ١٠٣١ هـ)؛ صاحبُ فيض القدير. ينظر: **تاج العروس**، للزَّبيدي، (٣٩/ ٥٧١)، وهي: مدينةٌ في الصعيد؛ وتقع شمال أسيوط، ينظر: **الروض المعطار**، للحِميري، (ص ٥٤٨). وتُسمَّى الآنَ: محافظةَ (المِنْيا)؛ وهي بكسر الميم؛ على ما ينطق به المعاصرون من أهل مصر.

(٢) ولَمْ أَقِفْ على مَن وصفه بهذا إلا الشيخ أحمد المزيدي؛ محقِّق كتاب المؤلِّف (**تحفة الأكياس**)، (١٨٧-١٨٨). وذكر أنَّ لِهذا اللقب ضبطينِ: (الفُوْلِيّ) -بإسكان الواو-؛ و: (الْفُوَلِيّ) -بفتح الواو-، ومِمَّا قيل في سبب وصفه بذلك: لأنه احترف بيعَ الفُولِ؛ لأنه كان يأنَفُ من قبولِ أي شيءٍ مِن أحدٍ، وقيل: لكونِ والدِه كان مختصّا ببيعِ الفولِ في بلدِه مُنْية ابنِ الخَصِيب؛ بعد هجرته إليها من اليمن، والأول: أقربُ؛ لأَنَّ والدَه توفي قبل انتقاله إلى مُنْية ابنِ الخَصِيب. وقيل في سبب الوصف الثاني: لأنَّ مقامَه في التصوفِ مقامُ: (أَلِفُ وَلِيٍّ). ولعله اشتُهر بذلك بعد وفاته، مع أنَّ وصفَه بذلك: فيه نظرٌ؛ كما تقدَّم الحديث عن ذلك.

(٣) لَمْ أقف على ترجمةٍ لوالدِه، ولا لأمِّه، ولا لجدِّه لأمِّه نقيبِ الأشرافِ -فيما وقفْتُ عليه من مصادرَ-؛ إلاَّ موضعاً واحداً في ترجمةِ تلميذِ جدِّ المؤلِّفِ لأُمِّه؛ وأنه كان يعلِّم الرياضيات؛ وهذا التلميذ هو: عبد القادر بن محمد بن أحمد بن زين الفيومي المصري الشافعي (ت: ١٠٢٢ هـ)؛ قال في **خلاصة الأثر**، (٢/ ٤٥٦): "وتلقَّى الرياضياتِ عن السيدِ الشريفِ الطحانِ"؛ والله أعلم.

(٤) جاء في عددٍ من المقالات في الجرائد المصري أنَّ عليَّ بنَ محمدٍ المصريَّ ولد في القاهرةِ: (٢٧/ ٧/ ٩٩٠ هـ)، ولَمْ أقفْ عليه في مصدرٍ علميٍّ غيرَها.

ثانياً: أولادُه

الظاهرُ أنَّ للمؤلِّفِ ابنًا واحدًا؛ بحسب ما اطلعْتُ عليه؛ وهو الذي قام بتقْييدِ كتاب والِده: (**الأجوبة الجلية**)؛ بعد أن طُلِبَ منه تقْييدُها؛ كما جاء في مقدمة (**الأجوبة الجلية**): "هذه أسئلةٌ؛ سُئِل عنها الوالدُ؛ فكَتَبَ -مع اعترافِه بجهلِه- عليها، وقد سُئِلْتُ في تقْييدِها فأَجبْتُ؛ رَوْماً للترخُّمِ عليه، ورُبَّ محتاجٍ إليها"[1]. ولعل اسمَه: أحمدُ؛ كما تقدَّم. ويحتملُ وجود غيرِه، والله أعلم. وقد لا يكون هذا المقيِّدُ لها ابناً للمؤلِّف مِن صُلبِه، ولكنَّه عبَّر عن ذلك تجوُّزاً؛ لأُبُوَّةِ العِلْمِ؛ لا لِأُبُوَّةِ النسَبِ.

المطلب الثالث: شيوخه

تلقَّى المؤلِّفُ العلومَ الشرعيةَ واللغويةَ وغيرَها؛ كالفقهِ والحديثِ والنحوِ والمنطقِ؛ على عدد من علماء الأزهر الشريف، ومنهم:

١) محمد بن يحيى؛ الجركسي المعروف بالترجمان، الأستاذ الكبير، الورِع الزاهد الناسك، (ت: ١٠٠٤هـ)[2]، وأخذ عنه المؤلفُ التصوفَ؛ وسلوكَ طريقةِ الشاذليةِ.

٢) أبو النَّجا سالم بن محمد عز الدين بن محمد ناصر الدين السَّنْهُوري، محدِّث الأزهرِ، مفتي المالكية، (ت: ٣/ ٦/ ١٠١٥هـ)[3]، ولعله أخذ عنه الحديثَ والعربيةَ وغيرَهما.

٣) أبو بكر بن إسماعيل، الإمامُ العلَّامةُ، شهاب الدين الشنواني، (ت: ٣/ ١٢/ ١٠١٩هـ)[4]، ولعله أخذ عنه علومَ العربيةِ وغيرَها.

٤) سالم بن حسن الشبشيري، الإمام الحُجَّة، (ت: ١٨/ ١٢/ ١٠١٩هـ)[5]، ولعله أخذ عنه الفقهَ الشافعيَّ.

---

(١) ينظر: اللوحة، (١/ظ)؛ من النُّسخِ الخطيةِ (ب، ج، أ). وليس هناك -حتى كتابةِ هذه الترجمةِ- ما يدلُّ على تاريخِ تقْييدِه لهذه الأسئلة والأجوبةِ عليها؛ ولكنَّ عبارةَ الابنِ: "رَوْماً للترخُّم عليه"؛ تُشْعِرُ بوفاةِ والدِه قبل تقْييدِها؛ والله أعلم.
(٢) ترجمته في: **خلاصة الأثر**، للمحبي، (٤/ ٢٨٤). وهو من تلاميذِ: عبد الوهاب الشعراني (ت: ٩٧٣ هـ).
(٣) ترجمته في: **خلاصة الأثر**، للمحبي، (٢/ ٢٠٤).
(٤) ترجمته في: **خلاصة الأثر**، للمحبي، (١/ ٧٩-٨١).
(٥) ترجمته في: **خلاصة الأثر**، للمحبي، (٢/ ٢٠٢-٢٠٤).

المطلب الرابع: تلاميذه

اشتُهِر المؤلِّفُ بتدريسِ الفقه والقيام بالوعظ؛ كما جاء وصفُ الناسخِ للمؤلفِ في آخرِ كتابِه (**الأجوبة الجلية**) بأنه: "مفيد الطالبينَ، مُربِّي السالِكينَ"، فلا شكَّ أنَّ هناك تلاميذَ أخذوا عنه، واستفادوا منه، وتربَّوا على يديه، وأسفرَ البحثُ في المصادرِ والمَظانِّ عن أسماءِ بعضِ تلاميذِه، ومنهم:

١. أبو مكتومٍ، جارُ اللهِ، عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر، المغربي الهاشمي، إمام الحرمين وعالم المغربين والمشرقين (١٠٢٠-١٠٨٠هـ)؛ رحل من مكة إلى مصر، ثُمَّ سافر إلى شيخه علي المصري؛ حيث كان يقيمُ في (مُنْية ابنِ الخَصِيب)، وأخذ عنه، وكان ذلك: بعد عام (١٠٦٣ هـ) قَطْعاً[(١)]، ولعله كان في حدود عام (١٠٦٦ هـ)[(٢)].

٢. أبو الإخلاصِ، جادُ الله، وقيل: جارُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ الغُنَيْمي، الفيومي الوفائي، الفقيهُ الشافعي، الشيخُ العالِمُ، الأديبُ المصري (ت: بعد ١١٥٥ هـ)[(٣)]. وقد شرَحَ أرجوزةَ المؤلِّفِ: (**الأرجوزةِ الأُمِّيَّةِ**)؛ واسمُ شرحِه: (**بلوغُ الأُمنيَّةِ**)[(٤)]، ولَمْ يتيسرْ لي الحصولُ عليهما بعدُ؛ ويأتي الحديثُ عنهما في المطلب السابع (مؤلفاته).

---

(١) قال المحبيُّ في خلاصة الأثر، (٣/ ٢٤٢)؛ عن أبي مكتوم (تلميذِ المؤلفِ)؛ في أثناءِ ترجمتِه: "ولَمْ يزل على ذلك؛ كلَّما اجتمع بأحدٍ من العلماءِ استفادَ منه وأفادَه، حتى وصل الى مكةَ المشرفةِ، وحجَّ في سنةِ اثنتينِ وستينَ وألفٍ، وجاوَرَ بها سنةَ ثلاثٍ وستينَ [وألفٍ]، ...، ثُمَّ رحلَ إلى: مصرَ، وأخذ بها عن أكابرِ علمائِها؛ كالنورِ علي الأجهوري، ..، والشيخ سلطان المزَّاحي والنور الشَّبْرَامَلِّسي؛ وغيرِهم ممَّن يطول ذكر أسمائهم، وأجازوه بمروياتهم، وأثنوا عليه بما هو أهله...، ورحلَ إلى: مُنْية ابنِ الخَصِيب؛ وأخذ بها عن الشيخ علي المصري؛ وهو: الشيخُ العارفُ بالله تعالى، الورِعُ، .".

(٢) "وكان الشيخ عيسى رحل إلى مصَر في حدود: سنة ست وستين وألف"؛ بنصِّه من: **خلاصة الأثر**، للمحَبي، (١/ ٢٥).

(٣) انفرد بذكره: الشيخ المزيدي؛ محقِّق كتابِ المؤلِّف (**تحفة الأكياسِ**)، (١٨٧-١٨٨). وينظر في ترجمته: **الأعلام**، للزركلي، (٢/ ١٠٤-١٠٥)؛ إيضاح المكنون، (٣/ ١٩٦)؛ و**هدية العارفين**، (١/ ٢٤٩)؛ كلاهما للبغدادي؛ **معجم المؤلفين**، لعمر رضا كحالة، (٣/ ١٠٧). وتصحَّفتْ كُنيتُه في بعض المصادر إلى: (أبو الخَلاص).

(٤) للغُنيميِّ: كتبٌ أخرى محققةٌ كرسائلَ علميةٍ في عدةِ جامعاتٍ؛ مثل: (**عنوان الأدب بشرح لامية العرب**)؛ تحقيق ودراسة: محمود العامودي، غزة، فلسطين، ١٩٩٧م. وكتابُ: (**التحفة المرضية بشرح القصيدة الوردية**)، دراسة وتحقيق: عادل العمري، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية اللغة العربية، عام ٢٠١٢م.

٣. ابْـنُ المؤلِّـفِ؛ وهـو الـذي قـامَ بتقْييـدِ كتابِـه (الأجوبـة الجليّـة)؛ ولَسـتُ جازمًـا في تعْيـينِ اسـمِه بيقـينٍ، ولكـنَّ الأرجـحَ أن يكـون اسـمُه: أحـمدَ؛ كـما تقـدَّم.

المطلب الخامس: عقيدته، ومذهبه الفقهي

أولاً: عقيدته

هـذه المسـألةُ جديـرةٌ بالبحـثِ والدراسـةِ؛ وهـي مـن الأهميـةِ بـمكانٍ؛ بحيـث لا يُـمكنُ القطعُ بهـا دون الوقـوف عـلى نصـوص كاشـفة وصريحـة مـن كتـب المؤلِّـفِ[1]. ولَـمْ أقـفْ للمؤلِّـفِ -في الجـزء الثـاني محـلِّ الدراسـة مِـن هـذا البحـثِ- نصـاً يكشـفُ شـيئاً عـن عقيدتـه؛ مـمَّـا تعـذَّر معـه -هُنـا- عـدمُ الوصـولِ لـشيءٍ عـن عقيـدة المؤلـفِ.

وأمَّـا جَـرْدُ مؤلَّفاتِـه واسـتنطاقُ نصوصِهـا الدالّـةِ دلالـةً قطعيـةً عـلى عقيدتـه -مـع تنـوُّع مصنَّفاتـه؛ وكثرتهـا، وكـونِ أكثرِهـا مخطوطـاً-؛ فهـذا يتطلـب وقتـاً كافيـاً، ومقامـاً مناسـباً[2]، غـيرَ أنَّـه قـد ظهـر (التصـوفُ) في شـخصيةِ المؤلِّـفِ بشـكلٍ بـارزٍ؛ مـن عـدةِ جوانـبَ، منهـا[3]:

١. أنـه تتلمـذ عـلى الشـيخ الجركـسي الترجمـان؛ كـما تقـدم، وأخـذ عنـه التصـوف، والطريقـةَ الشـاذليةَ.

٢. أنـه قـد كُتبـت في ترجمتـه وعـلى عناويـنِ بعـضِ كُتُبِـه -كـما يـأتي ذكـرُه-؛ أوصـافٌ خاصـةٌ بأهـلِ التصـوف؛ منهـا: "العـارفِ بـاللهِ تعـالى، مفيـدِ الطالبـينَ، مُربِّـي السـالكينَ"، وقولُـهم:

---

(١) ولَـمْ أجـدْ إشـارةً في ذلـك عنـد مَـنْ ترجَـمَ لـه إلاَّ مـا كتبـه محقِّقـا سـورةِ الفاتحـةِ؛ في أنَّ المؤلـفَ يمكـن أن يكـون أشـعرياً؛ لـمَيلِه إلى كتـب الشـافعية؛ وكونِـه مِصريـاً، ولَـمْ يقِفـا عـلى نـصٍّ لـه في ذلـك، بـل هـو محـضُ ظـنٍّ. ينظـر: **الأجوبـة الجليـة عـن الأسـئلة الخفيـة في تفسـير الآيـات القرآنيـة؛ سـورة الفاتحـة**؛ (ص٣٦).

(٢) وذلـك مـمَّـا يتعـذَّر عـلى الباحـثِ حاليـاً. ولا يتسـع هـذا البحـثُ الـمختصُر لـمزيدِ إطالـةٍ، أو خـروجٍ عـن مقصـدِه؛ ولعـل الله ييسـر لهـذه المسـألةِ مَـن يـخصُّها بدراسـةٍ استقرائيةٍ مـحرَّرةٍ موثَّقـةٍ في هـذا الشـأنِ؛ ويُنتَفع بـها.

(٣) مـمَّن ذكـر ذلـك عـن المؤلـفِ: الشـيخ أحـمد المزيـدي؛ محقِّـق كتـابِ المؤلِّـف (**تـحفة الأكيـاس**)، (ص١٨٧). وكذلـك: د. عـادل الجهنـي في: **الأجوبـة الجليـة عـن الأسـئلة الخفيـة في تفسـير الآيـات القرآنيـة؛ سـورة الزخـرف**؛ (ص١١٧).

"للقُطْبِ الربَّاني والعارفِ الصَّمَدَاني، مُربِّي المُرِيدينَ؛ ومُحْيِي سُنَّةَ الأنبياءِ والمرسلينَ"، ووصفَه المحبِّي بقولِه: "الشيخُ العارفُ باللهِ تعالى، الورِعُ، الزاهدُ، المشهورُ الولايةِ، العظيمُ القدرِ، الجامعُ بين الشريعةِ والحقيقةِ".

٣. أنَّ للمؤلِّفِ عدداً من الكتبِ ظهَرَ فيها منهجُه الصوفيُّ، وفي بعضِ هذه الكتبِ: عباراتٌ منكَرةٌ، وقصصٌ مبالَغةٌ. وهذه الكتبُ كلُّها بحاجةٍ إلى دراسةٍ استقرائيةٍ علميةٍ مختصةٍ؛ تكون نتائجُها واضحةً ومقنِعةً بالدليلِ.

ثانياً: مذهبه الفقهي

ذكرتْ كتب التراجمِ أنَّ المؤلفَ كان فقيهاً؛ ولكنْ لمْ توضِّح مذهبَه الفقهيَّ، ولكنَّ محقِّقَيْ سورةِ الفاتحةِ رجَّحا أنَّه شافعيُّ المذهبِ؛ لإيراده أقوالَ الشافعية وكُتُبَهم في أجوبته[1]، وتقدَّم نقلُ ما صرَّح به أحدُ الكتَّابِ عنه في إحدى الجرائد المصرية: أنَّه سار على المذهب الشافعي، والله أعلم.

وهذه إشاراتٌ ظاهرةٌ تدلُّ على جوانبَ مِن مذهب المؤلِّفِ في السُّنَّةِ والفقهِ والتعليمِ؛ والدعوةِ والإصلاحِ؛ كتبْتُها حسب ما ظهر لي مِن منهجه في (الجزء الثاني) من كتابه (**الأجوبة الجلية**)؛ -إذْ هو محلُّ الدراسةِ-؛ ولأنَّ المقامَ هنا مقامُ إيجازٍ؛ فأقتصِرُ على أبرزِها، وهي:

١. تجلَّتْ عنايةُ المؤلِّفِ بالنقل للآثارِ والمسائل العلمية عن السلف الصالح في مواضعَ عديدةٍ؛ مع الاختصار والترتيب.

٢. وأمَّا إكثارُه من أقوال المعتبَرين من علماء التفسير؛ كالطبري والبغوي والقرطبي؛ ظاهرٌ جداً في عمومِ كتابِه.

(١) ينظر: **الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية في تفسير الآيات القرآنية، سورة الفاتحة**، (ص٣٦).

٣. واعتمادُه على السُّنّةِ النبويةِ واضحٌ؛ كما يظهرُ جَليّاً من بعضِ استدلالاتِه؛ كقولِه في سورة المائدة (عن الوضوء): "ووجوبُ النيةِ فيه -كغيرِه مِن العباداتِ-: يُؤْخَذُ مِن السُّنَةِ الشريفةِ"[١].

٤. ومِنِ اهتمامِه بالإرشادِ إلى التمسك بالمنهج القويم؛ تأليفُه كتابَه: (**النفائس العزيزة**)؛ لشرحِ: (**الوصية الوجيزة**)؛ والتي حثَّتْ على الاقتداءِ بهدي السلف الصالح في القول والفعل والعقيدة.

٥. شرحَ المؤلِّفُ أربعةَ وصايا في الآداب والأخلاق؛ كما يأتي في (مؤلفاته)؛ ممَّا يشير إلى كثرةِ اهتمامه بالوعظِ والتزكيةِ.

والمسألةُ -كما أسلفتُ- بحاجةٍ ماسةٍ إلى دراسةٍ استقرائيةٍ؛ في البحثِ عن مَسلَكِه العقدي، ومذهبه الفقهي، مع التأني والتثبُّت عند الحُكم المتوصَّل إليه، والنقدِ العلميِّ المؤيَّدِ بالدليلِ؛ يقوم بها باحثٌ مختصٌّ بالعقائدِ والفِرَقِ، والله الموفِّق للصواب، والمُعِين على حُسن المآب.

المطلب السادس: ثناء العلماء عليه

أثنى على المؤلفِ عددٌ من أصحابِ التراجمِ؛ وغيرِهم؛ فمنهم:

١) المحِبِّيُّ؛ فقد وصفَهُ بسبعةِ أوصافٍ جليلةٍ؛ بقوله: "وأخذ بها عن الشيخ علي المصري؛ وهو: الشيخُ العارفُ بالله تعالى، الورعُ، الزاهدُ، المشهورُ الولايةِ، العظيمُ القدرِ، الجامعُ بين الشريعةِ والحقيقةِ[٢]، صاحبُ التصانيفِ"[٣].

---

(١) ينظر: اللوح: (٦١/ ظ)، في سورة المائدة. ويظهرُ -أيضاً- من: عناوينِ بعضِ كُتبه؛ مثل: (**مشارق الأنوار في بيان فضل الورع من السُّنَّة وكلام الأخيار**)، وكتاب: (**مِشكاة الأنوارِ في لطائفِ الأخبارِ؛ للتحضيضِ إلى سُنَن سيدِنا محمدٍ المختارِ؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**).

(٢) لعله أراد بذلك: الجامعَ بين الفقه والزهد، والله أعلم. وينظر في التعليق على معنى هذا الوصفِ: **مجموع الفتاوى**، لابن تيمية، (٨/ ٣١٤-٣١٦)، و(١٠/ ٥٤١-٥٤٨)، و(١١/ ٢١٨-٢٢٠)، و(١١/ ٢٦٢-٢٦٥).

(٣) ينظر: **خلاصة الأثر**، للمحبي، (٣/ ٢٤٢). وهو من المعاصرينَ للمؤلفِ أو تلاميذِ المؤلفِ.

٢) وقال عنه الزِّرِكْليُّ: "فقيهٌ، واعظٌ"[١]؛ وهو وصفٌ مختصرٌ؛ يحكي ما يعلِّمه من الفقهِ للطلابِ والمواعظِ للناسِ.

٣) ومن الأوصافِ التي حلَّاه بها ناسخُ النسخةِ الخطيةِ لكتابه (**الأجوبة الجلية**) التي رمزتُ لها بحرف التاء (ت)؛ كما جاء في صفحةِ غلافِها؛ ولعل الناسخَ نقلَها عن ابنِ المؤلفِ -مقيِّدِ (**الأجوبةِ الجليةِ**) عن والدِه-: "للشيخِ الإمامِ العالِمِ العاملِ، العارفِ باللهِ تعالى، مفيدِ الطالبينَ، مُربِّي السالكينَ"[٢].

٤) ويُلقَّبُ بالأستاذِ؛ لأنه كان عالِماً ومدرّساً في الأزهر الشريف؛ كما تقدم ذكرُه.

المطلب السابع: مؤلفاته

تقدَّم ذكرُ عبارةِ المحِبِّيِّ عن المؤلف أنَّه: (صاحبُ التصانيفِ)؛ وفي ذلك إشارةٌ إلى علوّ مكانة المؤلِّف، وكثرة تصانيفِه وأهميتها. وقد رتَّبْتُ ما وقفْتُ عليه من مؤلفاتِه الترتيبَ الهجائيَّ الأَبْتَثِيَّ (الألفبائي):

١. (**الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية**)؛ وهو محلّ الدراسة في هذا البحث[٣].

٢. (**الأجوبة الغالية عن المسائل الخافية**)[٤]، والكتاب لا يزال مخطوطاً[٥].

---

(١) **الأعلام**، للزركلي، (٥/ ١٥)؛ وتبِعَه: عمر رضا كحالة في **معجم المؤلفين**، (٧/ ٢٣٣).

(٢) وغيرها من النُّسَخ؛ مثل: ما كتبه ناسخُ نسخةِ جامعة الملك سعود لكتابه: (**تحفة الأكياس**)؛ على غلافها: "للقُطْبِ الربَّاني والعارف الصَّمَداني، مُربِّي المريدين، ومحيي سُنَّة الأنبياء والمرسلين"، وكذا ما كتبه ناسخُ أرجوزتِه: (المباحث)؛ على غلافها: "الشيخ الإمام الصالح الورع الزاهد الولي العارف بربِّه".

(٣) وتفصيلُ الكلام عنه يأتي في: المبحث **الثاني**؛ من (**التمهيد**).

(٤) بهذا العنوان: ذكره الزركلي في **الأعلام**، (٥/ ١٥)؛ وعمر رضا كحالة في **معجم المؤلفين**، (٧/ ٢٣٣).

(٥) ومنه نسخة خطية تامةٌ؛ محفوظة في: الأزهرية بالقاهرة؛ برقم (خصوصي: ٢٨٧٣، عمومي: ٨٣٥٣٧، آداب وفضائل)، وعندي صورةٌ تامةٌ وملوَّنة منها. وعدد أوراقها: (١١٠) ألواحٍ. وخلتِ النّسْخةِ من اسم ناسخِها. وهو جديرٌ بالتحقيقِ والدراسةِ.

وهو يختلف عن الذي قبله (الأجوبة الجلية)؛ من عدةِ جوانبَ؛ منها -على سبيل الاختصارِ-:

١) الاختلافُ في عنوانِ كلِّ كتابٍ منهما.

٢) أنَّ كتاب (الأجوبة الغالية) -وتاريخُ نُسختِه الخطية: (١١/ ٦/ ١٠٧٤هـ)-؛ متأخِّرُ النَّسْخِ عن (الأجوبة الجلية)؛ الذي كُتبت أقدمُ نُسخِه عام (١٠٦٣هـ).

٣) أنَّه مختلِفٌ عنه في نصوص الأسئلة؛ لأنه جاء بعده؛ وهذا ينفي تَكرارَها فيهما؛ كما هو ظاهر في تتبعِي عدداً منها فيهما؛ (**بدون استقراءٍ ولا إحصاءٍ**). وأسئلةُ كتاب (**الأجوبة الغالية**): تُشابِه (الجزءَ الأولَ) من كتاب (**الأجوبة الجلية**)؛ إذِ الأسئلةُ فيهما في العقيدةِ والحديث والفقه، واللغة والشعر، والتاريخ والتربية، وغيرِ ذلك، والله أعلم.

٤) التغايرُ بين مقدمة الكتابينِ؛ -وهو يؤكِّد ما سبق ذكره-؛ حيث بدأت (**الأجوبة الغالية**) بقولِه: "بسم الله الرحمن الرحيم. هذه أسئلةٌ وُجِدتْ بعد الأسئلةِ المرقومةِ. سُئل -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: هل العرب المسلمون...". ويأتي ذكر مقدمةِ (**الأجوبة الجلية**) في المبحث الثاني من (التمهيد)؛ فهي مختلِفةٌ عنه؛ سواء في مقدمة الجزء الأول أو الثاني.

٥) الاختلافُ بينهما في نصِّ السؤالِ الأولِ؛ حيث كان أولُ سؤالٍ في (**الأجوبة الغالية**) هو: "سُئل -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: هل العرب المسلمون أكثر من الأعاجم المسلمين، أم بالعكس؟؛ أجاب: الأعاجم أكثر؛ فإنَّ بلادَهم أكثرُ عدداً، ووأوسعُ طُولاً وعَرْضاً...". وسيأتي نصُّ أولِ سؤالٍ في (**الأجوبة الجلية**) في المبحث الثاني من (**التمهيد**)؛ سواء من الجزء الأول أو الثاني.

٦) التباينُ في السؤالِ الأخيرِ لكلِّ كتابٍ منهما؛ حيث كان نصُّ آخِرِ سؤالٍ في (**الأجوبة الغالية**) هو: "سُئل -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: هل يجوز أن يقالَ للملائكةِ: جِنٌّ، أو لا؟، أجاب: يجوز

ذلك...". وأما آخِر الأسئلة في (الأجوبة الجلية) -باتفاقِ نُسَخِها الأربعِ- فهو عن مواضع: ﴿كَلَّا﴾ و﴿لَوْلَا﴾ و﴿كَذَٰلِكَ﴾، ومعانيها، وحكم الوقف على ﴿كَلَّا﴾؛ كما سيأتي نَصُّه في المبحث الثاني من (**التمهيد**).

٧) وبين الكتابينِ اختلافٌ في عدد الألواح؛ حيث بلغ عدد ألواح كتاب (الأجوبة الغالية): (١١٠) لوحةً، أمَّا عددُ ألواحِ كتابِ (**الأجوبة الجلية**) كاملاً؛ فتبلغ (٤٧٧) في نسخةٍ؛ و(٥٠٢) في نسخةٍ أخرى؛ أمَّا ألواح (الجزء الأول) منه فهي: (١٩١) في نسخةٍ؛ و(٢٠٧) في نسخةٍ أخرى، وأمَّا ألواح (الجزء الثاني) منه فهي: (٢٨٦) في نسخةٍ؛ و(٢٩٥) في نسخةٍ أخرى، وسيأتي تفصيلُ وصفِها.

وممَّا قد يُفهَم من مقدمة (**الأجوبة الغالية**) مع خاتمتها: أنَّ المؤلِّفَيْنِ كتابٌ واحدٌ؛ وأنَ أسئلةَ (**الأجوبة الغالية**) لَمْ تكن موجودةً وقتَ تقْييدِ (**الأجوبة الجلية**)؛ قبل وفاةِ المؤلفِ بـ(١٣) سنةً؛ ولكنَّها وُجِدتْ متأخِّرةً؛ فأُلْحِقَتْ في آخِرِ حياةِ المؤلِّف (قبل وفاته بسنتينِ تقريباً)؛ ويؤيِّد ذلك: اتحادُهما في موضوع الكتاب؛ والطريقة، مع اختلافِ نصوص أسئلتِهما.

ويُشكلُ في هذه المسألةِ: تصريحُ الناسخِ في خاتمةِ (**الأجوبة الغالية**) بأنَّ اسمَ الكتابِ هو: (**الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية**)!، ونصُّ قولِه في آخرِ النسخةِ: "انتهت (**الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفيَّة**)؛ أسكَنَ اللهُ صاحبَها الغُرَفَ العليَّةَ. والغُمْرُ[1] يسألُ اللهَ أَنْ يغفرَ لمن رأى هفوةً صغيرةً أو كبيرةً فلْيُصْلِحْها، وأن يملأَ ميزانَه بالحسناتِ ويُرجِحَها، إنه على كل شيء قديرٌ. غفر اللهُ لكاتبِها، ولمن طالع فيها، ولجميع المسلمين".

وهذه المسألة جديرةٌ بإفرادِها بدراسةٍ مستقلةٍ؛ تكشف جوانبَها باستيفاءٍ واستقراءٍ، والله الموفق للصواب.

(١) قال الخليل في **العين**، (٤/ ٤١٧): "و(الغُمْرُ): مَن لَمْ يُجَرِّبِ الأمورَ. وجْمعُه: أَغْمارٌ». وهذا مِن تواضعِ المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣. (**الأرجوزة الأُمِّيَّة**)[١]؛ وهي أرجوزة تزيد على المائة؛ جمع فيها ما تنطلق به ألسنة الناس من كلماتٍ يظنُّ قائلوها أنها سليمة، وهي على العكس من ذلك؛ وسمَّاها: (**الأرجوزةَ الأُمِّيَّةَ**)[٢]. وقد شرحها تلميذُه الشيخُ: جادُ اللهِ الغُنَيْمي، واسمُ شرحِه: (**بلوغُ الأُمنيَّةِ**)[٣]، ولَمْ أقِفْ عليهما. أقول: ولعلها أرجوزةُ: (المباحثِ)؛ نفسُها؛ الآتي وصفُها.

٤. (تحفة الأكياسِ في حسنِ الظَّنِ بالنَّاسِ)[٤]، وأصلُه: شرحٌ وتعليقٌ لِوصيةِ: (**حُسن الظنّ بالناسِ**)، ولَمْ أَعرفْ صاحبَ هذه الوصيةِ بعدُ، ولعله هو كاتبُها، والله أعلم. وهو مطبوعٌ

(١) انفرد بذكرها: الشيخ أحمد المزيدي؛ محقِّقُ كتابِ المؤلِّف (**تحفة الأكياس**)، (١٨٧-١٨٨). ولها نسخةٌ خطيةٌ في: الرباط، الخزانة العامة، (١٢٢٧ D)؛ ينظر: **خزانة التراث**، (٨٦/ ٧٣١). ولَمْ أطلعْ عليها بعدُ. ومنه استفدتّ: وصفَ الأرجوزةِ.

(٢) ينظر: **تحفة الأكياسِ**، (١٨٧-١٨٨)؛ ولكنَّ عمر رضا كحالة نصَّ في كتابِه **معجم المؤلفين**، (٣/ ١٠٧) على أنَّ موضوعَه: (**في التوحيد**)!.

(٣) ينظر: **إيضاح المكنون**، للبغدادي، (٣/ ١٩٦)؛ **معجم المؤلفين**، لعمر رضا كحالة، (٣/ ١٠٧). وللشرحِ: نسخةٌ خطيةٌ في: القاهرة، **المكتبة الأزهرية** [٨٤٤] حليم (٣٣٤٧٨)، تاريخ نسخها (١٢٩٩ هـ)؛ ينظر: **خزانة التراث**، (١٠٦/ ١٩٠).

(٤) ذكره المحبيُّ في **خلاصة الأثر**، (٣/ ٢٤٠-٢٤٢)، ونصَّ على نسبتِه للمؤلفِ بهذا العنوانِ. وقد نسَبَ البغداديُّ، وعمرُ رضا كحالةُ، وعادلُ نويهض هذا الكتابَ: لأحدِ تلاميذِ المؤلِّفِ؛ وهو جارُ الله؛ أبو مكتوم؛ عيسى المغربي!؛ كما فعلوا في كتابِه الآخَرِ: (**مشارق الأنوار**)؛ كما سيأتي. ينظر: **إيضاح المكنون**، (٣/ ٢٤٢)؛ **هدية العارفين**، (١/ ٨١١)؛ **معجم المؤلفين**، (٨/ ٣٣)؛ **معجم تاريخ التراث الإسلامي**، (٣/ ٢٣٣٣)؛ -وذكر له نسختينِ خطيتينِ في، (٣/ ١٩١٤)-؛ **معجم أعلام الجزائر**، (٩١-٩٢).

أربعَ طبعاتٍ[١]؛ ولـه عدةُ نسخٍ خطيةٍ[٢].

٥. تعليقاتٌ على أرجوزة (**المباحثِ**): يأتي وصفُها قريباً عند الحديثِ عن: أرجوزة (المباحث)[٣].

٦. (**تقاييدُ على تفسيرِ بعض الآيات القرآنية**)[٤]، ولَمْ أقفْ عليه بعدُ. وعنوانُه يُشابه الجزء الثاني من (**الأجوبة الجلية**).

---

(١) **الأولى**: في المطبعة الميمنية، بالقاهرة، عام ١٣١٠هـ؛ (٩٠ صفحة)، **والثانيةُ**: في مطبعة السعادة، عام ١٣٣٣هـ؛ (٦٦ صفحة)، **والثالثةُ**: في مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، عام ١٤٢٦هـ، إعداد وتحقيق: أ.د. أحمد السايح، والمستشار: توفيق علي وهبة؛ (١٧٨ صفحة)، **والرابعة**: في دار الكتب العلمية، بيروت، عام ١٤٣٤هـ، بعناية الشيخ أحمد المزيدي، (٣١٩ صفحة)؛ وقد طُبِع مع كتابٍ آخرَ في مجلدٍ واحدٍ؛ -وهو: (**الدرر واللمع في الزهد والورع**)؛ لأبي المواهب عبدالوهاب الشعراني (ت: ٩٧٣هـ)-.

(٢) وقد وقفْتُ على نُسختين خطيتين لهذا الكتابِ:

الأولى: عنوانُها كما في صفحة الغلاف: (**تحفة الأنفاس** -أو (**تحفة الإيناس**)- **في حسن الظن بالناس**)؛ وهي محفوظة في: المكتبة الأزهرية، بالقاهرة، (٥٥٧، عمومي ١٦١٢١، آداب وفضائل)، وعدد أوراقها (٧٥)، نُسخت في أواسط شهر ربيع الثاني عام (١٠٨٦هـ) أو: عام (١٠٨٢هـ)، ناسُخُها: محفوظ الغمري، وقد حصلتُ على نسخةٍ تامةٍ ملونةٍ منها.

والثانيةُ: عنوانُها: (**شرح وصية حسن الظن المسمى بتحفة الأكياس في حسن الظن بالناس**)؛ وعدد أوراقها (٣٦)، وهي الرسالة الأولى ضمنَ مجموعٍ محفوظٍ في: مكتبة فيض الله أفندي (١٢٢٧) بإسطنبول؛ عدد أوراقه (١٧١)، فيه سبعةُ مؤلفاتٍ للشيخ علي المصري، وعندي مصورةٌ منه، وتقع فيه بين الصفحات: (١-٣٦)؛ إذِ الخطُّ دقيقٌ.

ومنها: نسخةٌ منسوبةٌ لعبد الوهاب الشعراني (ت: ٩٧٣هـ)؛ ينظر: **خزانة التراث**، (٨٨/ ٨٦٣). ومنها: نسختانِ منسوبتانِ لعلي بن محمد المصري؛ ينظر: **خزانة التراث**، (٢٤/ ٦٧٤)؛ (١٠٢/ ٤٢٩). ومنها: ستُّ نسخٍ منسوبةٌ لعلي بن عبد الله المصري (ت: ١٠٧٥هـ)؛ ينظر: **خزانة التراث**، (٤٦/ ٣٥٦)؛ (١١٨/ ٩٥٠). ومنها: نسخةٌ منسوبةٌ لأحدِ تلاميذِ المؤلِّفِ وهو أبو مكتومٍ عيسى المغربي (ت: ١٠٨٠هـ)؛ ينظر: **خزانة التراث**، (٧١/ ٨٣١)؛ وتقدّمتْ نسبةُ هذا الكتابِ لأبي مكتومٍ؛ بدلاً عن شيخه المصري؛ آنفاً!.

(٣) لهذه التعليقاتِ نسختانِ، يأتي وصفُهما عند الحديث على نُسَخ أرجوزةِ (المباحثِ) للمؤلفِ؛ قريباً. وقال الناسخُ في آخرها: "انتهى ما وجدتُّه -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ونفعنا به- على هامشِ نسختِه من الأصلِ بخطِّهِ، والله أعلم. وكان الفراغُ مِن تجريدِ ذلك: يوم الأحدِ؛ خامسَ عِشْرِيْ جمادَى الأولى؛ سنةَ: (١٠٩١هـ)؛ بمُنْيَة ابنِ خَصِيبٍ. ووافق الفراغُ من كتابتها: يوم الثلاثاء المباركِ؛ عاشرَ المحرم الحرامِ، سنةَ خمس وتسعينَ وألفٍ (١٠٩٥هـ)، على يدِ كاتبِهِ: علي بن إبراهيم البوتيجي (أو: اليوتيجي) الشافعي، لطَف اللهُ به".

(٤) انفرد بذكرها: الشيخ أحمد المزيدي؛ محقِّق كتابِ المؤلِّف (تحفة الأكياسِ)، (ص١٨٧).

٧. (**رسالة الأنوارِ**)[١]، ولَمْ أقف عليها بعدُ. وقد تكون كتابَه الآتِيَ: (آداب الصحبة)[٢]؛ أو هو كتابٌ آخَرُ غيرُه؛ فالله أعلم.

٨. (**رسالةٌ في آدابِ الصحبةِ**) أو: (**رسالةٌ في البطالةِ**)[٣]؛ ولا يزال هذا الكتابُ مخطوطاً[٤]، ولعله هو كتابُ: (رسالة الأنوار)؛ الذي نصَّ على اسمِه المحبيُّ؛ -كما تقدم-؛ إذْ موضوعهما واحدٌ، والله أعلم.

٩. (**كراسةُ قصائدَ للشيخِ علي بن محمد المصري**)؛ وهي تحتوي على (٣٧) قصيدةً[٥]؛ ولا تزال مخطوطةً؛ لَمْ تحقَّق بعدُ[٦].

---

(١) ذكره المحبيُّ في: **خلاصة الأثر**، (٣/ ٢٤٢)؛ ونصَّ على نسبتِه للمؤلفِ بهذا العنوانِ. ونُسبتْ نسخةٌ خطيةٌ محفوظةٌ في المكتبة المركزية في جدة (١٠/ ٩٩٥ مجاميع): إلى تلميذِه عيسى المغربي؛ كما في **خزانة التراث**، (٦٤/ ٨٢٣).

(٢) **لأنه قد كُتب عنوانُها في نسخة الأزهرية أعلى الغلافِ**: (**رسالة في أحكام الصحبة وما يتعلق بها**)؛ **وكُتب فيها أسفلَ الغلافِ عنوانٌ آخرُ؛ ونصُّه**: "**وقيل**: (**رسالة الأنوار في ذكرِ آداب السادةِ الأخيارِ**)"؛ **وهو بهذا العنوانِ يطابقُ**: (**رسالةَ الأنوارِ**)؛ **فلعله هو، والله أعلم. وهذه النسخةُ الأزهريةُ إحدى نُسخِه الأربعةِ الخطيةِ**.

(٣) قال المؤلفُ في مقدمتها: "هذه رسالةٌ اقتضتْها البطالةُ؛ تشتمل على ثلاثةِ فصولٍ وخاتمةٍ»؛ **فالفصل الأول**: في فضل الصحبة في الله، **والثاني**: في حقوق الإخوة، **والثالث**: في شيءٍ من آداب القوم، **ثُمَّ الخاتمة**: في آداب الذِّكْر.

(٤) ولَمْ يذكره المترجمونَ في ترجمة المؤلفِ؛ إلا إن صحَّ أن يكونَ هو: (**رسالةَ الأنوارِ**). ولهذا الكتابِ أربعُ نُسَخٍ خطيةٍ: **الأولى**: عنوانُها: (**الصحبة في الله عزّ وجلّ**)؛ وهي محفوظة في مكتبة الحرم المكي (٥٤/ تصوف)، وعدد أوراقها (٤٣)، وقد حصلتُ على نسخةٍ مصورةٍ عنها؛ من: مكتبة المسجد النبوي الشريف. **والثانيةُ**: عنوانُها: (**الرسالة**)؛ وعدد أوراقها (٢١)، وهي الرسالة الرابعة ضمنَ مجموعٍ محفوظٍ في: مكتبة فيض الله أفندي (١٢٢٧) بإسطنبول -على غلافها: "مِن كتب الفقيه السيد فيض الله؛ المفتِي في السلطنةِ العليّة العثمانية، عفى عنه"-؛ عدد أوراقه (١٧١)، فيه سبعةُ مؤلفاتٍ للشيخ علي المصري، وعندي مصورةٌ منه، وتقع فيه بين الصفحات: (١٠٩-١٢٩/ أ)؛ إذِ الخطُّ دقيقٌ. **والثالثةُ**: عنوانُها: (**رسالة في أحكام الصحبة وما يتعلق بها**)؛ وكُتب أسفلَ الغلافِ عنوانٌ آخرُ: "وقيل: (**رسالة الأنوار في ذكرِ آداب السادةِ الأخيارِ**)»-وهو بهذا العنوانِ يطابقُ: (**رسالةَ الأنوارِ**)؛ فلعله هو-، وعدد أوراقها (٤٠)، وهي الرسالة الثانية (تقع بين الصفحات: ٩٥-١٣٤)؛ ضمنَ مجموعٍ محفوظٍ في: المكتبة الأزهرية، بالقاهرة، (٩٦٦، عمومي ٣٣٦٠٠، تصوف، حليم)؛ عدد أوراقه (١٧٠)، فيه ثلاثةُ مؤلفاتٍ للشيخ علي المصري، وعندي مصورةٌ منه. **والرابعةُ**: عنوانُها هو: (**رسالةٌ في فضل الصحبة لله**)، وهي محفوظةٌ في المكتبة القاسمية، بزاوية الهامل، في بوسعادة، الجزائر، تحت الرقم (٣١٢)؛ ذكَرَ ذلك محقِّقُ كتاب: (كشف القناع: ١٠؛ الهامش ١؛ ب)؛ ولكنِّي لَمْ أقفْ على الرابعةِ بعدُ.

(٥) قال المؤلف في مقدمتها: "هذه كراسةٌ أودعْتُها شيئاً من نسيجي المُهَلْهَلِ الخام، والموردُ العذبُ -بلا ريبٍ- كثيرُ الزِّحام، يَرِدُه العالِمُ والجاهلُ، والمجنونُ والعاقلُ، فرحم اللهُ مَن رأى عيباً فستَرَهُ، وتَعَامَى عن خطإ القائلِ وعَذَرَهُ».

(٦) لَمْ أقَفْ على ذكرٍ لهذا الكتابِ في المصادرِ، وقد وقفتُ على نسخةٍ خطيةٍ له؛ بلا عنوانٍ ولا اسم الناسخِ، ولا تاريخ نسخها، وعدد أوراقها (١٧)، وهي الرسالة السابعة والأخيرة ضمنَ مجموعٍ محفوظٍ في: مكتبة فيض الله أفندي (١٢٢٧) بإسطنبول؛ عدد أوراقه (١٧١)، فيه سبعةُ مؤلفاتٍ للشيخ علي المصري، وعندي مصورةٌ منه، وتقع فيه بين الصفحات: (١٥٥/ ب-١٧١/ أ)؛ إذِ الخطُّ دقيقٌ.

١٠. (**كشف القِناع عن ألفاظِ شُبهةِ[١] السَّمَاعِ**)[٢]، والكتاب محقَّق ومطبوع[٣]، وله عدَّةُ نُسَخٍ خطيةٍ[٤]. وأصلُه: تعليقٌ على (وصيةِ الأدب)، وقد يكون المؤلفُ مصنِّفَ هذه الوصيةِ؛ إذ ليس لها -حسب اطلاعي مع قِلَّة باعي- مؤلِّفٌ تُنسَب إليه، بل وليس لها متن مستقل؛ لا مخطوط ولا مطبوع[١].

---

(١) جاءتْ ثلاثة اختلافاتٍ في عنوانِ هذا الكتابِ بين نُسخِه الخطيةِ؛ حيث جاءت ثنتانِ في صفحة غلاف نسخةٍ محفوظةٍ في جامعة الملك سعود، بالرياض (محفوظةٌ فيها: برقم ٤٩٤٧)؛ وهي: **الأول**: قوله: "عن [وجهِ حِلِّ] ألفاظِ»؛ بزيادة ما بين المعقوفين. **والثاني**: قوله:(شَهِيَّةِ)؛ بدلاً عن: (شُبْهَةِ). وقد وقفتُ على مصورةٍ منها. وهي منسوخةٌ عام (١١٤٠ هـ)، وناسخُها: عبد الرحمن بن عثمان الطرابلسي. وهذه إحدى النسختينِ الخطيتينِ التي اعتمد عليها محقِّقُ الكتابِ، وقد نبَّه على هذين الاختلافينِ أيضاً. ينظر: **كشف القناع**، (ص١١)، والهامش١. والاختلافُ **الثالثُ**: قوله: (السُّمَّاع)؛ بضمِّ السين، وفتحِ الميم؛ وتشديدِهما؛ وبهذا الضبطِ وجدتُّه على غلافِ نسخةٍ ثالثةٍ وقفْتُ عليها؛ مصدرها: **مكتبة فرنسا الوطنية**، عربي (١٣١٩).

(٢) ينظر: **الأعلام**، للزركلي، (٥/ ١٥)؛ **معجم المؤلفين**، (٧/ ٢٣٣)؛ **هدية العارفين**، (١/ ٤١٠) كلاهما لعمر رضا كحالة. ولم يذكره حاجي خليفة في كشف الظنون، لكنَّه ذكر كتاباً آخرَ لمؤلِّفٍ آخَرَ؛ حيث قال في **كشف الظنون**، (٢/ ١٤٩٣): "(**كشف القناع عن وجوه السماع**): رسالة؛ للشيخ: محمود بن محمد الأُسْكُداري (ت: ١٠٣٨ هـ)»، وتبعه: الزركلي في **الأعلام**، (٧/ ١٨٠-١٨١)؛ وعمر رضا كحالة في **معجم المؤلفين**، (١٢/ ١٩٤)، وله: أربع نسخٍ خطية؛ ينظر: **خزانة التراث**، (٣/ ٣١٧)؛ (٤٢/ ١٠٨).

(٣) بتحقيق ودراسة: بشير برمان، على نسختين خطيتين، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، عام ١٤٤٢ هـ/ ٢٠٢٠ م، (٢٢٤) صفحة.

(٤) وقد وقفتُ على نسخةٍ رابعةٍ: عنوانُها: (**شرح وصية الأدب؛ المسمى بكشف القناع عن وجه ألفاظ شهيّة السماع**)؛ وعدد أوراقها (٤٧)، وهي الرسالة الثانية ضمنَ مجموعٍ محفوظٍ في: مكتبة فيض الله أفندي (١٢٢٧) بإسطنبول؛ عدد أوراقه (١٧١)، فيه سبعةُ مؤلفاتٍ للشيخ علي المصري، وعندي مصورةٌ منه، وتقع فيه بين الصفحات: (٣٨-٨٤)؛ إذِ الخطُّ دقيقٌ.

(١) وقد اجتهد محقِّقُ الكتابِ؛ فاستخرجَ نصوصَ هذه الوصيةِ، من ثنايا هذا الشرح، وقدَّمها قبل نصّ التحقيق؛ ينظر: **كشف القناع**، (١٢-١٦). وقد اختُلِف في معنى: (السّماع)؛ المذكور في عنوانِ الكتابِ؛ فقيل في معناه (كما في: ينظر: **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة**؛ إعداد: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف: د. مانع بن حماد الجهني، (١/ ٢٧٨)؛ هو: "سماع الأناشيد والأشعار الغزلية الصوفية». والأصوبُ -كما رجَّحه محقِّقُ الكتابِ (ينظر: **كشف القناع**:(ص١٢)- وهو ما قاله أبو إسحاقَ إبراهيمُ الشاطبيُّ الأصولي (ت: ٧٩٠ هـ) في كتابه الاعتصام؛ ونصُّه: "ووقع في كلام المُجِيب لفظُ (السماع) غيرَ مفسَّرٍ، ففَهِم منه المحتَجُّ أنه الغناءُ الذي تستعمله شِيعتُه، وهو فهمُ عمومِ الناسِ، لا فهمُ الصوفيةِ، فإنه عندهم يُطلَق على: (كلّ صوتٍ أفادَ حكمةً؛ يَخضعُ لها القلبُ، ويَلِين لها الْجِلْدُ). وهو (يقصد: السماعَ): الذي يَجِدُون فيه، ويتواجدون عنده التواجدَ المحمودَ؛ فسماعُ القرآنِ عندهم سماعٌ، وكذلك: سماعُ السنَّةِ، وكلامِ الحكماءِ والفضلاءِ، حتى أصواتِ الطيرِ، وخريرِ الماءِ، وصريرِ البابِ. ومنه: سماعُ المنظومِ -أيضاً- إذا أعطَى حكمةً، ولا يستمعون هذا الأخيرَ إلا في الفرط بعد الفرط (أي: الحين بعد الحين)، وعلى غيرِ استعدادٍ، وعلى غيرِ وجهِ الالتذاذِ والإطرابِ، ولا هُمْ ممَّن يداومُ عليه أو يتخذه عادةً؛ لأنَّ ذلك كلَّه قادحٌ في مقاصدِهم التي بَنَوْا عليها. ولذلك قال الجُنيدُ -رَحِمَهُ اللَّهُ-:"إذَا رأيتَ المريدَ يحبُّ السماعَ فاعلمْ أنَّ فيه بقيةً من البطالةِ". ينظر: **الاعْتِصَام**، لأبي إسحاق الشاطبي (ت: ٧٩٠هـ)، (٢/ ١٣٤).

١١. (**المباحِث**)؛ وهي أرجوزةٌ عددُ أبياتِها: (١٤٩) بيتاً[(١)]، ولا تزال هذا الأرجوزة مخطوطةً[(٢)].

وللناظمِ: تعليقاتٌ بخطِّ يدِه كتبها على هامشِ هذه الأرجوزة؛ تقدَّم ذكرُها بعنوان: (**تعليقات على أرجوزة (المباحثِ)**).

(١) وذكَرَ الناظمُ -بعدَ أبياتِ المقدمةِ الثلاثِ- أربعةَ مباحثَ في (١٩) بيتاً فقط؛ ومواضيعُها هي: مبحث (لو) وجوابِها، وهمزِ الوصل وهمزِ الأمر، ودخولِ التأنيثِ على فعلِ القَسَمِ ونعْتِه وما يُذكَرُ من أعضاءِ الجسم، والمضارعِ المضمومِ الأولِ والمفتوحِ. ثُمَّ بقية الأبيات -(١٢٨) بيتاً-: في تصحيح ضبطِ حركاتِ كلماتٍ؛ فلذلك أقولُ: لعلها نفسُ: (**الأرجوزة الأُمِّيَّة**)، والله أعلم.

(٢) للأرجوزة ثلاثُ نُسخٍ خطيةٍ؛ وقفتُ على نسخةٍ واحدةٍ منها، محفوظةٍ: في القاهرة، بالمكتبة الأزهرية ضمن مجموع برقم خصوصي [٣٢٧]، عمومي (١٠٦٦١)، عدد أوراقه (١٢٣)، عندي مصورةٌ منه، وفيه (١٦) كتاباً، لعددةِ مؤلفينَ، وعددٍ من النُّسَّاخِ، وبتواريخ متفرقة، وخطوطٍ مختلفةٍ؛ اثنان منها للشيخ علي المصري، نسخَهما: علي بن إبراهيم البوتيجي (أو: اليوتيجي) الشافعي (عُرف نسبُه: بالغمري؛ أربعةُ كتبٍ متواليةٍ بخطِّه: ينظر: اللوح: ٨٣/ أ)، وترتيبُ الكتابينِ -حسب تجزئة المفهرِس-: السابع والثامن، أمَّا أرجوزةُ (المباحث) فهي السابع، وجاء في خمسِ أوراقٍ؛ وصفحاتها في المجموع: (٦٥-٦٩/ أ)؛ وتاريخ فراغه من كتابتها: يوم الخميس، الموافق: (٥/ ١٢/ ١٠٩٥ هـ). أمَّا تعليقاتُ الناظمِ على أرجوزته (المباحث) فهي: الكتاب الثامن، وجاء في أربعِ أوراقٍ؛ وصفحاته في المجموع: (٧٠-٧٣/ أ)؛ ولَمْ أقف لهذا الكتابِ على نسخةٍ غيرَها. وهذه التعليقاتُ: كانت في هامشِ نسخةٍ لأرجوزة (المباحث)؛ مكتوبةً بخطِّ الناظمِ نفسِه، وقد جرَّدها الناسخُ (حين كان في: مُنْية ابن خَصِيب): يوم الأحد، الموافق: خامسَ عِشْرِيْ جمادَى الأولى: (٢٥/ ٥/ ١٠٩١ هـ)، ثُم بعد ذلك بأكثرَ مِن ثلاثِ سنواتٍ: فرَغَ الناسخُ من كتابة هذه التعليقات في هذه النسخة: يوم الثلاثاء، يوم عاشوراء: (١٠/ ١/ ١٠٩٥ هـ)، وفي آخِر هذا العام: نسَخ الأرجوزةَ؛ كما تقدَّم ذكرُه.

ولأرجوزة (المباحثِ) نسختانِ خطيتانِ لَمْ أطلعْ عليهما بعدُ؛ **الأولى**: في الرباط، الخزانة العامة، (١٢٢٧ D)، ينظر: **خزانة التراث** (٨٦/ ٧٣١). **والثانية**: في المكتبة الأزهرية، برقم (١٠٦٦١)؛ وعنوانها: (**منظومة المباحث في الصرف**)، وناسخها: علي البوتيجي، وتاريخ نسخها (١٠٧٥ هـ)، نفس رقم الحفظ واسم الناسخ، لكن تاريخ النسخ مختلف!، ولعلهما نسخةٌ واحدةٌ!، والله أعلم.

ولهذه التعليقاتِ نسخةٌ خطيةٌ أخرى -لَمْ أطلعْ عليها بعدُ-؛ وهي محفوظةٌ في: المكتبة الأزهرية، القاهرة، رقم الحفظ: ٣٢٧، مجاميع] ١٠٦٦١]، وعنوانُها: (**حاشية على نظم عليٍّ المصري**). ينظر: **خزانة التراث**، (١٠٧/ ٥٦٢). والنسختان: مصدرهما ورقمهما واحد، ولكن الثانية فيها التصريحُ بالعنوان بخلاف الأولى، ولعلهما نسخةٌ واحدةٌ!، والله أعلم.

١٢. (**مشارق الأنوار في بيان فضل الورع من السُّنَّة وكلام الأخيار**)[١]،

ولا يزال هذا الكتابُ مخطوطاً[٢].

١٣. (**مِشكاة الأنوارِ في لطائفِ الأخبارِ؛ للتحضيضِ إلى سُنَن سيدِنا محمدٍ المختارِ؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**)[١]. وقد اختُلف في موضوع هذا الكتاب؛ فقيل: في التاريخ[٤]، وقيل: في التصوف[٥]؛

(١) ذكره المحبيُّ في **خلاصة الأثر**، (٣/ ٢٤٢)؛ ونصَّ على نسبتِه للمؤلفِ بهذا العنوانِ؛ ينظر: **الأعلام**، للزركلي، (٥/ ١٥)؛ **معجم المؤلفين**، لعمر رضا كحالة، (٧/ ٢٣٣). وقال مؤلفُه في مقدمته (ينظر: نسخة فيض الله أفندي (خ: ١٢٩/ ب)؛ بترقيم مفهرس المجموع. والنسخةُ بدون عنوانٍ): "الحمد لله الذي شرَّف الورعَ ورفع مقامَه، وجعل أهلَه جُلساءَه يوم القيامة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أولي الحزم والاستقامة، هذا مؤلَّفٌ لطيفٌ، يشتمل على فصلينِ وخاتمةٍ؛ الفصلُ الأولُ: في تعريفِ الورَعِ عند القوم، وذكرِ طرفٍ مِن فضلِه، الفصل الثاني: في ذكرِ جملةٍ يسيرةٍ مِن أهلِه، والخاتمةُ: في الحثِّ على الإخلاصِ فيه، حشرَنا اللهُ في زُمرةِ ذَوِيه، ونفع به مَن كتبَه أو قرأه أو سمِعه، وعافانا بفضلِه من الرياءِ والسُّمْعةِ». وليس على غلافِ هذه النسخةِ الخطيةِ عنوانٌ؛ فلعل للمؤلِّفِ كتابانِ في الورعِ؛ **الأول عنوانُه: (مشارق الأنوار)**؛ كما نصَّ عليه المحبيُّ، -وله ثلاثُ نُسخٍ خطيةٌ-؛ **والثاني: بدون عنوانٍ**؛ -وله نسخةٌ واحدةٌ-، وقد يكونانِ كتاباً واحداً، هذه نُسَخُه، والله أعلم. وقد نسَبَ هذا الكتابَ إسماعيلُ البغداديُّ، وعمرُ رضا كحالةُ، وعادلُ نويهض: لأحدِ تلاميذِ المؤلِّفِ؛ وهو جارُ الله؛ أبو مكتوم؛ عيسى بن محمد المغربي؛كما فعلوا في كتابِه الآخرِ: (**تحفة الأكياس**)؛ كما تقدّم. ينظر: **إيضاح المكنون**، (٤/ ٤٨٣)؛ **هدية العارفين**، (١/ ٨١١)؛ **معجم المؤلفين**، (٨/ ٣٣)؛ **معجم أعلام الجزائر**، (ص٩١-٩٢).

(٢) له أربعُ نسخٍ خطيةٍ؛ في مصَر نسختانِ، وفي الهندِ نسخةٌ ثالثةٌ، -كما في **خزانة التراث**، (٤٠/ ٨٩٨)-؛ ولَمْ أطلعْ عليها بعدُ، وقد حصَلْتُ على نسخةٍ رابعةٍ من تركيا؛ لكن ليس فيها عنوان في غلافها، ولا مقدمتها ولا خاتمتها. وقد خلتِ النسخةُ من اسمِ ناسخِها وتاريخِ نسخِها، وعدد أوراقها (٩)، وهي الرسالة الخامسة ضمنَ مجموعٍ محفوظٍ في: مكتبة فيض الله أفندي (١٢٢٧) بإسطنبول؛ عدد أوراقه (١٧١)، فيه سبعةُ مؤلفاتٍ للشيخ علي المصري، وعندي مصورةٌ منه، وتقع فيه بين الصفحات: (١٢٩/ ب-١٣٧)؛ إذِ الخطُّ دقيقٌ.

(١) ينظر: **الأعلام**، للزركلي، (٥/ ١٥)؛ **معجم المؤلفين**، لعمر رضا كحالة، (٧/ ٢٣٣)؛ **إيضاح المكنون**، للبغدادي، (٤/ ٤٨٨)، و**هدية العارفين**، (٢/ ٨١) أيضاً.

(٤) حسب ما ذكره: علي الرضا وأحمد طوران في **معجم تاريخ التراث الإسلامي**، (٣/ ٢١١٨).

(٥) حسب ما ذكره المصدر السابق، (٥/ ٣٧٢٥)؛ لكنهما نسباه إلى: ابن القصَّاع، مصطفى بن محمد بن إسماعيل الرومي (ت: بعد ٨٨٠ هـ).

وقيل: في الموعظة[1]؛ وهو الراجحُ؛ وخاصةً في إصلاح القلوب وتزكية النفوس[2]. والكتاب لا يزال مخطوطاً، وله عدةُ نسخٍ خطيةٍ[3].

١٤. (**المَوْرِد العَذْبِ بشرح وصيَّة الكَسْبِ**)؛ أو: (**شرح وصيّة الكسب**)[4]، ولَمْ أَعرفْ صاحبَ هذه الوصيةِ بعدُ، ولعله هو كاتبُها، والله أعلم. والكتابُ لا يزال مخطوطاً، وله عدةُ

(١) حسب ما ذكره: حاجي خليفة في **كشف الظنون**، (٢/ ١٦٩٣)، وإسماعيل البغدادي في **هدية العارفين**، (٢/ ٨١).

(٢) لِمَا نصَّ عليه بقولِه في مقدمة الكتاب [اللوح: ١/ ب]: "وبعدُ؛ فقد انكشف لأرباب القلوب ببصيرة الإيمان واقتباس العلم من أنوار القرآن، أن لا وصول إلى السعادة للإنسان، إلا بإخلاص العلم والعمل للرحمن، ..، فسنح في خاطري أن أجمعَ: كتاباً جامعاً يجمع أشياءَ مِن: آيات القرآن، وسنن الرسول عليه الصلاة والسلام، وكلمات الأولياء، ونُكَت المشايخ، وحِكم أهل العرفان؛ ليورِثَ في النفوسِ تزكيةً وتحليةً، ويؤثِّرَ في القلوب تصفيةً وتجليةً، فتتبَّعْت الكتبَ المدوَّنةَ من التفاسير والأحاديث والسنن والآداب والمواعظ والنصائح، وأخذْتُ مِن كلِّ ما يشوِّق القلبَ إلى الله وطاعته، ويعرِّف الطريقَ إلى دارِ كرامته، ويقطع لذةَ النفس عن الدنيا وشهواتها، ويرغّبها في الآخرة ودرجاتها، ويبعّدها عن النار ودركاتها، ..، فجمعْتُ هذا الكتابَ، وسمَّيْتُه بـ: (**مِشكاةِ الأنوارِ في لطائفِ الأخبارِ؛ للتحضيضِ إلى سُنَن سيدِنا المختارِ**، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وحصرْتُ مقصودَه في: ثمانيةٍ وأربعينَ باباً»؛ انتهى، فصحَّ أنْ يقال: موضوعُه في التصوفِ، وإصلاحِ النفوسِ، وتزكيةِ القلوبِ، والله أعلم. مع الانتباه إلى أنَّ المؤلِّف وُصِف بأنه: "واعظٌ».

(٣) لكنِ اختُلف في نسبتِها إلى مؤلِّفيها: فمنها: ستُّ نسخٍ؛ نُسِب فيها إلى: المصري، علي بن محمد (ت: ١١٢٧هـ)؛ كما في **خزانة التراث**: (٣٢/ ٤٤٦)؛ (٣٤/ ٧٤٨)؛ (١٢٢/ ٢٧٢)؛ في مكتبات متعددة. ومنها: نسختانِ؛ نُسِبتا إلى: ابن الفقيه، علي بن محمد (ت: ٨٧٧ هـ)؛ كما في **خزانة التراث**، (١٨/ ٥١٦)؛ (٥٤/ ٦٣). ومنها: نسختانِ؛ نُسِب فيهما إلى: مصطفى بن محمد التيروي الأيدني (ت: ٩٧٧ هـ)؛ كما في **خزانة التراث**، (٦٨/ ٣٣). ومنها: أربعُ نُسخٍ؛ نُسِبتْ إلى: محمد بن محمد، أبي حامد الغزالي (ت: ٥٠٥ هـ)؛ كما في **خزانة التراث**، (١٩/ ٨٩٤)؛ (٢٣/ ٩١١)؛ (٧٨/ ٤٧٠)؛ (١١٤/ ٦٢٩). وكذا: نسخةٌ خامسةٌ في دار الكتب المصرية؛ يأتي ذكرها. وقد حصلْتُ على واحدةٍ منها عن طريق الشبكة العنكبوتية. وللإمامِ أبي حامدٍ الغزالي (ت: ٥٠٥هـ) رسالةٌ مطبوعةٌ بعنوان: (**مِشكاة الأنوار ومِصفاة الأسرار**)، اشتملتْ على تفسير آية النور خاصةً، واستنباطِه المعانيَ الباطنيةَ فيها؛ حققها وقدم لها: د. أبو العلا عفيفي، ونشرتها: الدار القومية للطباعة والنشر، بالقاهرة، وعدد صفحاتها: (٩٣). وقد وقف محقِّقُه (٣-٤) على نسخةٍ في: دار الكتب المصرية، برقم (٢٣٧) تصوف، عدد أوراقه (٢٢٩)، وكُتب على صفحة عنوانها اسم المؤلف هكذا: "علاء الدين، علي بن محمد، الشهير بابن الفقيه الحافظ المصري المتوفي سنة (٨٧٧ هـ)). ولعل تشابه العنوانين أدخل اللَّبْسَ على بعض المفهرسينَ للمخطوطاتِ.

وقد نَسبَ الزِّركليُّ هذا الكتابَ أولاً إلى: علي بن محمد المصري (ت: ١١٢٧ هـ)؛ ينظر: **الأعلام**، للزركلي، (٥/ ١٥). وقد تابعه على هاتينِ النِّسبتينِ: علي الرضا قره بلوط وأحمد طوران قره بلوط، في **معجم تاريخ التراث الإسلامي**: في النسبة للأول، (٣/ ٢١١٨)؛ وفي النسبة للثاني، (٥/ ٣٧٢٥)، وذكرا له نسختينِ خطيتينِ في كلتا الترجمتينِ؛ فصارت أربعَ نُسخٍ. ثُمَّ نسبَه الزركليُّ ثانيةً إلى مؤلِّفٍ قبلَه؛ وهو: ابن القَصَّاع؛ مصطفى بن محمد بن إسماعيل التيروي الأيديني (توفي بعد ٨٨٠ هـ)، حيث قال في الأعلام، (٧/ ٢٤٠): "ابن القَصَّاع: له (**مشكاة الأنوار في لطائف الأخبار**-خ)؛ فرغ من تأليفه سنة (٨٨٠ هـ)، قال مفهرس الأزهرية: (وقد نُسِب كتابُه للغزالي خطأً)». وعزا في هامش **الأعلام** إلى الأزهرية، (٣/ ٧٤١)؛ و**كشف الظنون**، (ص١٦٩٣).

(٤) جاء في أوَّلِها: "هذا تعليقٌ لطيفٌ وضعْتُه على هذه (الوصية)؛ أسكَنَ اللهُ صاحبَها الغُرَفَ العليَّةَ». وفي آخرها: "وهذا آخِرُ ما يسَّر الله تعالى بجمعِه على (وصية الكسب)؛ سقَى اللهُ الغُمْرَ والإخوانَ بفضلِه من المورِدِ العذْبِ».

نسخٍ خطيةٍ[١].

١٥. **(النفائس العزيزة على الوصية الوجيزة)**؛ وهذه **(الوصية الوجيزة)** لمْ أقفْ على صاحبِها بعدُ؛ ولعلها للمؤلفِ نفسِه، والله أعلم[٢]. وقد حثَّتْ على الاقتداءِ بهدي السلف الصالح في القول والفعل والعقيدة. ولا يزال هذا الكتابُ مخطوطاً[٣].

وللمؤلفِ كتبٌ أخرى؛ محفوظةٌ في المكتبة الأزهرية، لمْ يتيسر لي الاطلاع على عناوينها، ولا الوقوف على أخبارها، ولعل الله ييسر ذلك لي أو لغيري بإذن الله؛ في عفوٍ وعافيةٍ، والله خير معين، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

(١) منها نسختان خطيتان: واحدةٌ منسوبةٌ لعلي بن محمد المصري؛ ينظر: **خزانة التراث**، (١٠٦/ ٥٩٤). وأخرى منسوبةٌ لمصطفى محمد الكردي العثماني (ت ق١٢-١٣هـ)؛ ينظر: **خزانة التراث**، (٧٦/ ٥١٤). وقد نسبَه إلى مصطفى العثماني: علي الرضا قره بلوط وأحمد طوران قره بلوط، **معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات**، (٥/ ٣٧٢٦). وذكر له نسخةً واحدةً.
وقد وقفتُ على نسختينِ له: **الأولى**: عنوانُها: (**شرح الوصيّة؛ المسمَّى بالمورِدِ العذْبِ بشرحِ وصيّةِ الكسبِ**)؛ وعدد أوراقها (٣٥)، تقع بين الصفحات: (١٣٦-١٧٠)؛ وهي الرسالة الثالثة والأخير ضمنَ مجموعٍ محفوظٍ في المكتبة الأزهرية، بالقاهرة، (٩٦٦، عمومي ٣٣٦٠٠، تصوف، حليم)؛ عدد أوراقه (١٧٠)، فيه ثلاثةُ مؤلفاتٍ للشيخ علي المصري، وعندي مصورةٌ منه. **والثانيةُ**: ليس فيها عنوان في الغلاف، بل ولا في مقدمتها ولا في خاتمتها. واسمُ ناسخِها: أحمد بن أحمد العريني، وليس فيها تاريخ نسخ. وعدد أوراقها (١٧)، وهي الرسالة السادسة ضمنَ مجموعٍ محفوظٍ في: مكتبة فيض الله أفندي (١٢٢٧) بإسطنبول؛ عدد أوراقه (١٧١)، فيه سبعةُ مؤلفاتٍ للشيخ علي المصري، وعندي مصورةٌ منه، وتقع فيه بين الصفحات: (١٣٨-١٥٤)؛ إذِ الخطُّ دقيقٌ.
(٢) ينظر: **فهرس المكتبة الأزهرية**، (١٢٩٩٢٨، ٣٣٦٠٧).
(٣) وللكتابِ أربعُ نسخٍ خطيةٍ؛ **الأولى**: محفوظة في: المكتبة الأزهرية، بالقاهرة، (٩٧٣، عمومي ٣٣٦٠٧، تصوف)، وعدد أوراقها (٤٥). **والثانيةُ**: ضمنَ مجموعٍ محفوظٍ في: مكتبة فيض الله أفندي (١٢٢٧) بإسطنبول؛ عدد أوراقه (١٧١)، فيه سبعةُ مؤلفاتٍ للشيخ علي المصري، وعندي مصورةٌ منه، وعدد أوراقها (٢٣)، وهي الرسالة الثالثة؛ وتقع فيه بين الصفحات: (٨٦-١٠٨)؛ إذِ الخطُّ دقيقٌ. وهناك نسخةٌ ثالثةٌ في: معهد المخطوطات العربية، في مدينة باكو، بأذربيجان، برقم (٦٦٨٥)، وعنه: صورة في مركز جمعة الماجد بدبي، لكنِّي لمْ أقف عليها بعدُ. ينظر: **خزانة التراث**، (١٠٦/ ٦٠٧). ونسخةٌ رابعةٌ في: المكتبة الظاهرية، بدمشق، برقم (١٠٥٣١)، ولمْ أقف عليها -أيضاً- بعدُ.
وقد نُسب كتابٌ مشابهٌ له في العنوانِ إلى: القاضي محمد سليم بن حسين الرومي (ت: ١١٣٨هـ)؛ كما جاء في: **إيضاح المكنون**، (٤/ ٦٦٢)؛ و**هدية العارفين**، (٢/ ٣١٩)؛ **معجم المؤلفين**، لكحالة، (٩/ ١٩٥-١٩٦). وقد وقفْتُ على نسخةٍ أخرى: من مكتبة المسجد النبوي، نُسبتْ في فهرسها إلى: القاضي محمد سليم بن حسين بن عبد الحليم الرومي (ت: ١١١٧هـ، وقيل: ت: ١١٣٨هـ)!. ومنه: نسخة خطية ثانيةٌ في **مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية**، بالرياض، السعودية، رقم الحفظ (٠٨٨٩-١٩-ف)، ولمْ أقف عليها بعدُ. ينظر: **خزانة التراث**، (٢٤/ ٥٦).

المطلب الثامن: وفاته -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-

لَـمْ تذكـر مصـادر ترجمـة المؤلـف تاريخـاً محـدداً لوفاتـه -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-، ولكـن هنـاك نقـاطٌ يُسـتعان بهـا عـلى محاولـة التقريـب لأصـحِّ تاريـخٍ لوفاتـه -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-؛ وذلـك مـن خـلال مـا يـلي:

١. أنَّ المؤلـفَ كان حيّـاً في النصـف الثـاني مـن القـرن الحـادي عـشر الهجـري؛ وتقريبـاً حـدود عـام (١٠٦٦هـ)؛ حيـث كان في بلدتـه التـي اسـتقرَّ فيهـا: (**مُنْيـةِ ابنِ الـخَصِيب**)؛ وقـتَ أخْـذِ تلميذِه ابـنِ مكتـومٍ عنـه في هـذه البلـدة المذكـورةِ؛ في العـام المحـدد آنفـاً[1]. وتقدَّمـت الإشـارة إلى ذلـك في: المطلـب الرابـع: (تلاميـذه).

٢. أَنَّ المؤلِّـفَ تـوفي قبـل بدايـةِ القـرن الثـاني عـشر الهجـري احتـمالاً؛ لِـمَا ورد في نسـخةٍ خطيـةٍ لأرجوزتـه (**المباحـث**)؛ منسـوخةٍ يـومَ عاشـوراءَ مـن عـام (١٠٩٥هـ)؛ حيـث كُتـب عـلى غلافهـا مـا نصُّـه: (**سـيدي عـلي بـن محمـد المـصري؛ دَفِـين مُنْيـة بنـي خَصِيـبٍ**)، فقـد يكـون هـذا التاريـخُ بعـد مـا دُفِـنَ المؤلِّـفُ في (**مُنْيـة ابـن خَصِيـبٍ**)؛ وليـس ذلـك لازمـاً؛ بـل احتـمالاً؛ لأنَّ مـا كتـب عـلى الغـلافِ غـيرُ مـصرِّحٍ بأنَّـه قُيِّـد في هـذا التاريـخِ؛ فقـد يـأتي -بعـد هـذا التاريـخ بسـنواتٍ- مالِـكُ للنسـخةِ أو مفهـرسٌ لهـا ويتـصرف بهـا؛ فيدخـل هـذا النـصَّ، والله أعلـم.

٣. **تـردَّد الـزركلي** -وهـو متأخـر عـن عـصر المؤلـف-؛ في تحديـد وفاتـه؛ فقال:"تـوفي في حـدود عـام: (١١٢٧هـ)"[2]، وهـو محتمـلٌ أيضاً.

---

(١) وكان يـوم الجمعـة الموافـق: (١٥/ ٥/ ١٠٦٣ هـ)؛ هـو تاريـخَ أقـدمِ نسـخةٍ لكتابـه (**الأجوبـة الجليـة**)؛ أعنـي: نسـخة الفاتـح (ورمزهـا: ت). ومـن أهميتهـا: كونُـها منسـوخةً في حيـاة المؤلـف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-، ولكـن لـم أهتـدِ لترجمـةٍ لناسـخِها بعـدُ.

(٢) ينظـر: **الأعـلام**، للـزركلي، (٥/ ١٥)؛ **معجـم المؤلفـين**، لعمـر رضـا كحالـة، (٧/ ٢٣٣). ومـن الملاحَـظِ: أنَّ محمـد أمـين الدمشـقيُّ المحبّـيُّ (ت: ١١١١هـ) لَـمْ يترجِـمْ في كتابـه (**خلاصـة الأثـر في أعيـان القـرن الحـاديَ عـشرَ**)؛ للمؤلِّـفِ ترجمـةً مفـرَدةً؛ وإنـما ترجَـمَ لـه ووصفـه في أثنـاء ترجمتـه لأحـدِ تلاميـذِ المؤلـفِ؛ وهـو: أبـو مكتـوم عيسـى المغـربي (ت: ١٠٨٠هـ)؛ كـما تقـدم ذكـر ذلـك. ولكنَّـه لَـمْ يذكـرْ سـنةَ وفـاة الشـيخ؛ كـما فعـل مـع التلميـذِ!، ولعـل مـن الأسـبابِ لذلـك: أنَّ مـن منهجِـه أنـه لا يُفـرد ترجمـةً لـمن لَـمْ يقـفْ عـلى تاريـخ وفاتـه، وإنَّـما يـأتي عـلى ذِكـره في ترجمـةِ أخـصِّ النـاسِ بـه، والله أعلـم. ينظـر: مـن أعـلام الفكـر العـربي في العـصر العثـماني الأول: محمـد الأمـين المحبـي المـؤرخ وكتابـه (**خلاصـة الأثـر في أعيـان القـرن الحـادي عـشر**)، للدكتـورة: ليـلي الصبـاغ.

٤. وجزم الشيخُ أحمدُ المزيديُّ بأنَّ المؤلِّفَ قد توفي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في: حصة العشاء، في ليلةٍ يسفرُ صباحُها يوم السبت المبارك (١٥/ ٥/ ١٠٦٧هـ)، وقد بلغ من العمر (٧٧) سنةً[١]. وقد اعتمد على مخطوطٍ فيه ترجمةٌ تفصيليةٌ للمؤلفِ؛ وعنوانه: (**ترجمةُ العارفِ بالله سيدي علي الفولي المصري؛ دفِين المِنْيا**؛ صاحب: (**تحفة الأكياس**)، بقلم: محمد كامل الأسيوطي؛ سنة ١٣٦٥هـ"[٢]، واعتمد على ثناء المحبي على المصري في (**خلاصة الأثر**)؛ وتقدم نقل ذلك. ولو صحَّ ذلك؛ لكان تاريخاً معتبَراً موثوقاً؛ لكن يعوق ذلك أمرانِ؛ هما:

أولاً: الحاجة إلى مزيدٍ من الأدلة على أنَّ أحمد الفولي (**المسمَّى به جامعُ المِنْيا**)؛ هو علي المصري (المترجَم له هنا)؛ وإلا فهما شخصانِ متشابهانِ في عددٍ من الأمورِ؛ لا شخصٌ واحدٌ تنطبق عليه كل ما ورد في التراجم المنقولة من أوصافٍ، فالمسألةُ فيها نظرٌ.

ثانياً: على افتراض أنَّ الفوليَّ هو عليٌّ المِصري؛ فإنَّ هناك سبقَ قلمٍ من المحقِّق في التاريخ المذكور (أعني: يوم السبت: ١٥/ ٥/ ١٠٦٧هـ)؛ صوابُه: (يوم السبت: ١٥/ ٥/ ١٠٧٦هـ)؛ وأظنُّه خطأٌ مطبعيٌّ؛ حيثُ سبَقَ القلمُ إلى: (٦٧) بدلاً عن: (٧٦)، والله أعلم. والدليلُ على ذلك عدةُ شواهدَ؛ منها:

الأول: ما ورد -فيما تقدَّم نقْله- في إحدى المقالاتِ في بعض الجرائد المصرية عن لوحةٍ في جدارِ مسجدِ (**أحمدَ الفولي**) في محافظةِ المِنْيا؛ عليها السيرةُ الذاتيةُ للمؤلفِ؛ وفيها أنه: (توفي عام ١٠٧٦هـ)، وتقدمت الإشارةُ إليها؛ أول المبحث الأول من (**التمهيد**).

الثاني: أنَّ تاريخ يوم السبت ١٥/ ٥/ ١٠٦٧هـ يوافق يوم الأربعاء؛ وليس يوم السبت؛ حسب التقويم الهجري. وهو يوافق بالتاريخ الميلادي: (٢٨/ ٢/ ١٦٥٧م).

(١) ينظر: **تحفة الأكياس** للمصري (ص١٨٨).
(٢) وهو مخطوطٌ لَمْ يُطبعْ بعدُ، وقد أهداه الأخُ الفاضلُ محسنٌ الوفائيُّ للشيخ أحمد المزيدي؛ فيما ذكره المحققُ في: (**تحفة الأكياس**) للمصري (ص١٨٨).

الثالث: أنَّ تاريخ (١٥/ ٥/ ١٠٧٦هـ): يوافق يوم السبت؛ وهو التاريخ الصحيح -إن شاء الله- في وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ والله أعلم بالصواب.

الرابع: أنه يوافق التاريخ الميلادي: (٢٢/ ١١/ ١٦٦٥م)؛ كما نقله المحققُ المزيديُّ نصاً؛ استناداً إلى مواقع الشبكة العنكبوتية (الانترنت) التي تعتني بالتاريخ القديم، وأيامها.

أمَّا مكانُ وفاتِه -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-؛ فإنه قد توفي في بلدتِه التي كان مستقرّاً بها؛ وهي: (**مُنْيةِ ابنِ الخَصِيب**)؛ ومما يُستأنسُ به في ذلك:

أولاً: أنَّها القريةُ التي أخَذَ عنه بها تلميذُه ابنُ مكتومٍ قبل وفاتِه بسنواتٍ يسيرةٍ رَحِمَهَا ٱللَّهُ؛ كما تقدَّم.

ثانياً: ما وُصِف به المؤلفُ في غلافِ نسخةٍ خطيةٍ لأرجوزته (**المباحث**): علي بن محمد المصري؛ دَفِين مُنْية بني خَصِيبٍ؛ وتقدَّم ذكر ذلك.

رحم الله تعالى المؤلِّفَ، وغفر له، ورزقه الفردوس الأعلى من الجنة، وإيانا، ووالدينا، وأقاربنا، وجميع مشايخنا، وأحبابنا في الله، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، آمين.

المبحث الثاني:
التعريفُ بكتابِه: (الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية)

وفيه سبعةُ مطالبَ:

المطلب الأول: عنوانه: (الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية)

ورتَّبْته وَفق النقاط التالية:

١. اتفقتِ النُّسَخُ الخطيةُ الستُّ التي وقفْتُ عليها على تسمية هذا الكتابِ بهذا العنوان: (**الأجوبةِ الجليةِ عن الأسئلةِ الخفيةِ**)؛ في صفحةِ غلافِ النُّسَخِ. وكذلك جاء -نصّاً- في خاتمةِ كل نسخةٍ من هذه النُّسَخ الستِّ؛ كما سيأتي قريباً.

٢. جاء عنوان الكتابِ في هامش غلافِ نسخةٍ مبتورةِ الأولِ هكذا: (**الأجوبةِ الجلية عن الأسئلة القرآنية**): وهي نسخة (ز)؛ مع أنَّ العنوانَ في خاتمتِها هكذا: (**الأجوبةِ الجليةِ عن الأسئلةِ الخفيةِ**)؛ كسائرِ النُّسَخِ!. ولعل السببَ في ذلك: أنَّ الأسئلة المذكورة في هذه النسخةِ مختصةٌ بالقرآن؛ فاجتهد الناسخُ فظنَّ أنَّ الكتاب في التفسير فقط، ومِمَّا زاده تأكيداً: ترتيبُ الأسئلة فيه وَفق ترتيب المصحف.

٣. إضافةُ عبارة: (**في تفسير الآيات القرآنية**): مدرَجة في (غلافِ) نسختينِ، دون (خاتمتها)؛ وهما: (ت) و(ش)؛ مع أنَّ العنوانَ في خاتمتِها بدون هذه الزيادةِ؛ كسائرِ النُّسَخِ!. ونصُّه فيهما: "كتاب: الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية في تفسير الآيات القرآنية، للشيخِ الإمامِ

العالِـمِ العامـلِ، العـارفِ بـاللهِ تعـالى، مفيـدِ الطالبـينَ، ومُربِّـي السـالكينَ سـيّدِنا ومولانـا الشـيخِ: عـليٍّ الـمِصْريِّ، فسَـحَ اللهُ تعـالى في مُدَّتِـه، وأَدامَ علينـا وعـلى المسـلمينَ مِـن بركتِـه، آمـين، آمـين"[1].

ولعـل السـببَ في ذلـك: أنَّ الأسـئلة المذكـورة في هـذه النسـخةِ مـختصةٌ بالقـرآن فقـط؛ إِذْ تبـدأُ هـذه النسـخةُ بسـؤالٍ في سـورة الفاتحـة عـن البسـملة؛ ونصُّـه: (**هـل ثبـوتُ البسـملةِ بالظـنِّ أو بالقطـعِ**)؛ ثـمَّ رُتِّبـت الأسـئلةُ وفـق ترتيـب آيـات المصحـف وسُـوَرِه غالبـاً. فلذلـك اجتهـدَ الناسـخُ في إضافـةِ هـذه العبـارةِ، وظـنَّ أنَّ هـذا الكتـابَ في التفسـيرِ فقـط، وحـذفُ هـذه الزيـادةِ مـن خاتـمةِ النُّسَـخِ السـتِّ - حتـى يشـملَ العنـوانُ الأسـئلةَ عـن تفسـيرِ القـرآنِ وغـيرِه-؛ دالٌّ عـلى أَنَّ إِدراجَ هـذه الكلـماتِ: (**في تفسـير الآيـات القرآنيـة**)؛ في عنـوانِ الكتـابِ في هاتـينِ النسـختينِ (ت، ش)؛ كان زيـادةً للتوضيـحِ، أو عَنْوَنـةً -مـن الناسـخِ- للجـزءِ الثـاني فقـط، وليـس مـن العنـوانِ الصحيـحِ للكتـابِ كلِّـه، والله أعلـم.

٤. وكُتـب عـلى غـلاف النسـخة (أ) عنـوانٌ أطـولُ؛ وفيـه بعـض الاختلافـات؛ ونصُّـه: "الأجوبـة الجليـة (عـلى) الأسـئلة الخفيـة؛ في (؟) الآيـات القرآنيـة؛ (والأحاديـث النبويـة)؛ للإمـامِ العالِـمِ العلَّامـةِ، العمـدةِ الحـبرِ البحـرِ الفهَّامـةِ؛ (شـمسِ الديـنِ؛ محمـدٍ الرمـلي)؛ رَحِمَهُ ٱللَّهُ"!؛ ومـا بين القوسـينِ مختلِـفٌ عـن بقيـةِ النُّسَـخِ؛ ومـن الأخطـاء الأخـرى فيهـا أيضـاً: نِسـبةُ هـذا الكتـابِ لغـير عـليٍّ المـصري، وتـأتي تتمـةُ الـكلامِ عنهـا تفصيـلاً.

٥. كتـابُ (الأجوبـة الجليـة): عبـارةٌ عـن سـؤالٍ وجـوابٍ، وهـو مطابـقٌ للعنـوانِ تـماماً. وهـذا الكتـابُ تقييـدٌ مِـن ابـنٍ للمؤلِّـف، لإجابـاتِ والـدِه (المؤلِّفِ)الموجَّـه إليـه هـذه الأسـئلة، وقـد تكـون التسـميةُ مـن المؤلِّـفِ أَوْ مـن ابنِـه مقيِّـدِ الأسـئلةِ والأجوبـةِ، والله أعلـم.

(١) وهـو نـصُّ عنـوانِ النسـخةِ (ش). ويؤخـذ منـه: أنَّ نسـخةَ (ت) أصـلٌ؛ قـد نُسِـختْ عنهـا: النسـخةُ (ش)؛ الآتي وصفُهـا؛ لاتفاقِهـما في أربعـةِ أمـورٍ (بـدون المقارَنـة في نـصِّ الكتـابِ مـن النسـختينِ): العنـوانِ؛ واقتصارِهـما عـلى الجـزء الثـاني، واتفـاقِ نـصِّ خاتـمةِ الكاتـبِ في النسـختينِ، وتطابـقِ أبيـاتِ التخميـسِ المنقولـةِ بعـد انتهـاءِ نـصِّ الكتـابِ؛ واختـلافُ تاريـخِ نسـخِهما: يؤكِّـد أنَّ (ش) فـرعٌ عـن (ت).

المطلب الثاني: نسبة الكتاب للمؤلف

ذُكِرَ في عدةِ مصادرَ ترجمَتْ للمؤلفِ وغيرِها أنَّ للمؤلفِ كتاباً عنوانه: (**الأجوبةِ الجليةِ عن الأسئلةِ الخفيةِ**)[1].

المطلب الثالث: تاريخ تأليف الكتاب

لَمْ أقفْ على معلومةٍ تدل على تاريخِ تأليفه للكتابِ، إلَّا أنَّه يحتمل أن يقارِبَ تأليفُه عامَ (١٠٦٣هـ) أَوْ يكونَه؛ إذْ كان تاريخُ أقدمِ نسخةٍ خطيةٍ للكتابِ؛ -وهي النسخةُ (ت)-؛ هو يوم: (١٥/ ٥/ ١٠٦٣هـ).

(١) ومنها: **الأعلام**، للزركلي، (٥/ ١٥)؛ **معجم المؤلفين**، لعمر رضا كحالة، (٧/ ٢٣٣)؛ **الفهرس الشامل**، (٢/ ٧٥٠).

المطلب الرابع: موضوعات الكتاب وتقسيماته

ينقسم الكتابُ إلى: مقدمةٍ مختصرةٍ[1]؛ وجزأينِ[2]:

أمَّا الجزء الأول: فهو في أسئلةٍ متنوعةٍ في العقيدةِ، والحديث، والفقه، واللغة، والشعر، والتاريخ، والتربية، وغيرِ ذلك. ويُشبهه في ذلك كتابُه: **(الأجوبة الغالية عن المسائل الخافية)**، كما تقدم ذكره.

نصُّ السؤالِ الأولِ من الجزء الأول: "سُئِل -عفا الله عنه-: لِمَ عبَّرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالأعمالِ دونَ الأفعالِ، وبالهجرةِ دونَ النيَّةِ؛ في حديث: «**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى الله ورسوله فَهِجْرَتُهُ إِلَى الله ورسوله، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَتزوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**»[3]؟، أجابَ: إنَّما عبَّرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالأعمالِ

(١) ونصُّها في النُّسخِ الثلاثِ التامةِ (ب، ج، أ): "بسم الله الرحمن الرحيم، (وبه المستعانُ)، الحمد لله ذي الجلال والإكرام، والصلاة والسلام على الفاتح الخاتم مصباح الظلام، وعلى آله وصحبه السادة الكرام. هذه أسئلةٌ؛ سُئِل عنها الوالدُ؛ فكَتَبَ -مع اعترافِه بجهلِه- عليها. وقد سُئِلْتُ في تقْييدِها فأجَبْتُ؛ رَوْماً للترجُّم عليه، ورُبَّ محتاجٍ إليها؛ [وأسألُ اللهَ الإعانةَ والإثابةَ، واللُّحُوقَ بأهلِ الخشيةِ والإنابةِ]»، وما بين القوسينِ سقط من (ج)، وجاء فيها بدلاً عمّا بين المعقوفينِ هذا الدعاءُ: "فرحمَ اللهُ مَن رأى خطأً فأصلَحه وسَتَرَهُ، أوْ حَسَناً فمَدَحهُ ونَشَرَهُ". ومِمَّا تفيدُه هذه المقدمةُ: أنَّ مقيِّد الأسئلةِ هو ابنُ المؤلِّفِ؛ كما تقدَّم ذكره في ترجمة المؤلف.

(٢) وذلك: في النُّسَخِ الثلاثِ التامَّةِ: (ب)، (ج)، (أ)؛ وغيرُها ناقصٌ. وقد استنبطتُ هذه التجزئةَ من خاتمةِ نسخةِ الفاتحِ (ت) ونسخةِ تشستر بيتي (ش)؛ ونصُّها: "وكان الفراغ من نِساخةِ **هذا الجزءِ [الأول و] الثاني**»؛ وما بين المعقوفين من (ش) فقط، ولكن أُضيفتْ -في (ت)- كلمةُ:(الأولِ)؛ فوق: (الجزء)؛ وبدون واو العطف بينهما!. وتتمة كلام ناسخ (ت)؛ فيه تاريخ النسخ واسم الناسخ؛ ونصُّه: "آخرَ يومِ الجمعة المباركة، خامسَ عشرَ مِن شهرِ جمادَى الأَوَّلِ(!)؛ الذي هو من شهورِ سنةِ ثلاثةٍ وستينَ بعد ألفٍ (!)؛ على صاحبها أفضل الصلاة والسلام؛ على يدِ الفقيرِ إلى الله تعالى، المعترفِ بالعجز والتقصير، الراجي عفوَ ربِّه القديرِ المُمجَّدِ النَّذِيرِ: عبد الجواد بن محمد الصدفي، المالكي مذهباً، غفر الله له ولوالديه ولِمَن يقول: آمين". وتتمة كلام ناسخِ (ش)؛ وفيه تاريخ النسخ (بدون اسم الناسخ): "يوم الخميس المبارك؛ سابعَ عِشْرينَ (!) ذي الحجة، الذي هو من شهورِ سنةِ ستةٍ وثمانينَ بعد ألفٍ (!)؛ على صاحبِها أفضلُ الصلاةِ والسلام؛ برسمِ الجنابِ العالي الأميري الكبيري: الأمير عليّ؛ ابن المرحوم الأميري الكبيري: الأمير حمد؛ غفر الله له ولوالديه، ولكاتبِه، وسالِفِه (لعلها: ومؤلِّفِه)، ولجميع المسلمين، آمين». وفي ختام النسختين (ت، ش): تخميسُ أبياتٍ؛ منسوبٌ للشيخ يوسف الطهاوي؛ لطف الله به؛ وقد خمَّس: (١١) بيتاً؛ (٧) أبياتٍ: لَمْ أهتدِ لقائلها، و(٤) أبيات: للشاطبي من مقدمة **(حِرز الأماني)** له. والتخميسُ: إنشاءُ ثلاثةِ أشطُرٍ ملائمةٍ في الوزن والقافية؛ قبلَ بيتِ شاعرٍ غيرِه؛ فتصيرُ خمسةَ أشطُرٍ. وهذا مِن الدلائل -غيرَ ما سبق ذكرُه- على: أنَّ نسخةَ (ش) منسوخةٌ عن (ت)؛ وفرعٌ عنها، والله اعلم.

(٣) أخرجه بهذا اللفظِ: البخاريُّ في **صحيحه**، كتاب بدء الوحي - باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله (١/ ٦)، ح(١).

دونَ الأفعالِ لئلا يتناولَ أفعالَ القلبِ؛ كالخوفِ والرجاءِ، وغيرِهما. وعبَّرَ بالهجرةِ دونَ النيَّةِ إيضاحاً للسببِ، وإعلاماً بأَنَّ النيةَ معوَّلٌ عليها في الأمورِ كلِّها".

نصُّ السؤالِ الأخيرِ من الجزء الأول: "سُئِل -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: هل يُكره أخْذُ العلمِ عن عالِمٍ محِبٍّ للدنيا أَوْ لا؟، أجابَ: يُكره الأخْذُ عنه إن وجد غيرُه، والعلةُ في ذلك: كونُ الطبعِ يَسرِقُ طبعَ مَن يُجالِسُه غالباً، .."؛ ونهايةُ هذا الجوابِ: "..، فأخرجَه؛ وقال: أعجبني صِدقُك، وعدمُ نِفاقِك، ولكنْ أنتَ صِرْتَ مِن مَعارِفِنا"؛ وبهذا ينتهي الجزء الأول من الكتابِ؛ من النسخ (ب، ج،أ).

أمَّا **الجزء الثاني**: فهو مختصٌّ بأسئلةٍ في التفسيرِ؛ وَفْق ترتيب المصحفِ، أولها من الفاتحة، وآخِرُها من سورةِ الناسِ، وبعدها: سؤال واحدٌ؛ وهو: عن مواضعِ: ﴿كَلَّا﴾ ؛ و: ﴿لَوْلَا﴾ ، و: ﴿كَذَٰلِكَ﴾ ؛ ومعانيها؛ وحكم الوقف على ﴿كَلَّا﴾، ثُمَّ خاتمةُ النسخةِ.

نصُّ السؤالِ الأولِ من الجزء الثاني: "**سُئِل** -عفا الله عنه-: هل ثبوتُ البسملةِ بالظنِّ أو بالقطعِ -عند الشافعيةِ-؟، **أجاب**: عبارةُ النوويِّ في شرح المهذب: (والأصحُّ أَنَّ ثبوتَها بالظنِّ -حتى يكفِي فيها الآحادُ-؛ لا بالقطعِ، ولهذا لا يُكفَّر نافِيها؛ بإجماعِ المسلمينَ)، وقال صاحبُ الفروعِ: (بتكفيرِ جاحِدِها، وتفسيقِ تاركِها)، وهي آيةٌ كاملةٌ من الفاتحة بلا خلافٍ، .."[1].

نصُّ السؤالِ الأخيرِ من الجزء الثاني: "**سُئِل** -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: ما عِدَّةُ: ﴿كَلَّا﴾ في القرآن العظيمِ؟، وما معناها؟، وما معنى: ﴿لَوْلَا﴾ ؛ و: ﴿كَذَٰلِكَ﴾ ؛ في القرآن العظيمِ أيضاً؟، مع ذِكرِ آياتٍ فيها: ﴿كَذَٰلِكَ﴾ ؟، **أجاب**: "عددُ: ﴿كَلَّا﴾ في القرآن العظيمِ: ثلاثةٌ وثلاثونَ، .."، ونهايةُ هذا الجوابِ: "وكما جعلْنا فُسَّاقَ مكةَ أكابِرَها؛ ﴿جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا﴾ ، و﴿جَعَلْنَا﴾ بمعنى: صَيَّرْنا".

(١) ينظر: **الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية في تفسير الآيات القرآنية**؛ سورة الفاتحة: (ص ٥٠-٥١).

(**خاتمةُ الكتابِ**) وهو: نصُّ نهايةِ كلامِ المؤلِّفِ بعد الإجابةِ عن السؤالِ الأخيرِ من الجزء الثاني: قولُه: "انتهَتِ: (**الأجوبة الجليّة**[1] **عن الأسئلة الخفيّة**). ستَرَ اللهُ مَن رأى فيها عيباً فستره، أو خطأً فأصلحه، أو حسناً فشكره، وصلَّى الله وسلَّم على مولانا وسيدِنا محمدٍ النورِ المبينِ، وعلى آله وصحبه أجمعين، آمين".

المطلب الخامس: أمثلةٌ على عدد الأسئلة في بعض السور

في الفاتحة: (١٠) أسئلةٍ، وفي البقرة: (٨٨) سؤالاً، وفي آل عمران: (٣٩) سؤالاً، وفي النساء: (٣٢) سؤالاً، وفي المائدة: (٢٠) سؤالاً، وفي الزخرف: (١٣) سؤالاً، وفي الفتح: (٧) أسئلةٍ، وفي سورة الرحمن عزَّ وجلَّ: (٧) أسئلةٍ، وفي الحديد: (٦) أسئلةٍ.

المطلب السادس: وصف النُّسَخ الخطية للكتاب

وفقني الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ؛ بكرمِه وتيسيره- للحصولِ على ست نسخٍ خطيةٍ لكتاب (**الأجوبة الجلية**)[2]، وقد رتَّبْتُها حسب تاريخ نسخها، وأخَّرْتُ ما لَمْ أَقِفْ على تاريخِ نسخِها، وهذا وصفُها:

(١) جاء في النُّسَخِ الثلاثِ (ت، ش، أ) بلفظِ: (الجليلة)؛ بزيادةِ اللام بعد الياء؛ وهو تصحيفٌ من النُّسَّاخِ.

(٢) وللكتابِ نسخةٌ سابعة لَمْ يتيسَّرْ لي الحصولُ عليها؛ مصدرُها: مكتبة خُدا بخش، بَتْنه، بالهند، رقم الحفظ: (٢/ ١٩، [١٧٨٦]). ينظر: **خزانة التراث**، (٤٠/ ٨٩٧). أمَّا النسخةُ المحفوظةُ بمركز الملك فيصل برقم الحفظ (١٢٧٩-فب)؛ فقد اطلعتُ عليها؛ فإذا هي النسخةُ (ب)؛ الآتي وصفُها. ينظر: **خزانة التراث**، (٢١/ ٥٩).

النسخة الأولى[1]: مصدرها: مكتبة الفاتح في متحف (طوب قابي سراي)، في إسطنبول، بتركيا، رقمها (٨٧/ ٩٧). ورمزْتُ لها بحرف التاء: (ت). وهذه النسخةُ ليس فيها إلا الجزء الثاني من الكتابِ؛ وهو مختصٌّ بالتفسيرِ؛ كما تقدم بيانُه. وكُتب على غلافها أيضاً تمليكٌ لناسخِها، ثُمَّ وقفيّةٌ للسلطانِ الغازي محمود خان بن السلطان عبد الحميد (ت:١٢٥٥ هـ). وتقدم -قريباً- نقل عنوانها المكتوب على غلافها، وكذا: نقلُ بدايتها، وخاتمتها. وهذه النسخةُ: ملوَّنةٌ، ومصحَّحةٌ، ومقابلةٌ على نسخةٍ أخرى (لم تتضح لي بياناتُها)؛ كما يظهر في أسفلِ أولِ لوحة من كل كراسةٍ؛ -إذِ الكراسةُ الواحدةُ تحتوي على: ١٠ ألواحٍ متواليةٍ-، (ينظر: الألواح: ١١/ ظ، ٢١/ ظ، ٣١/ ظ، ..)، وعلى النسخة تعليقاتٌ يسيرةٌ، مِن أطْولِها ما جاء في هامش اللوحتين: (١٠/ و، ٢٠/ ظ). وعدد أوراقها: (٢٨٤) لوحةً، وفي كل لوحةٍ صفحتان، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة: (٢٣) سطراً تقريباً، وعدد الكلمات في السطر الواحد منها: (١١) كلمة، وخطّها: نسخيٌّ واضحٌ، وناسخها: عبد الجواد بن محمد الصدفي المالكي، وتاريخ نسخها: يوم الجمعة (١٥/ ٥/ ١٠٦٣هـ)؛ وقدَّمتُها لتقدُّمِ تاريخِ نسْخِها.

(١) وصلتني: النسخةُ السادسةُ؛ (وهي نسخةٌ ثانويةٌ؛ لأنها منسوخةٌ عن نسخةِ الفاتح): **مصدرها**: مكتبة تشستر بيتي، في دبلن، بأيرلندا، رقمها (م.ك: ٤٨٦٣)، ولها نسخة مصوَّرة عنها في مكتبة المخطوطات بالكويت؛ برقم (م.ك: ٣٣٦٠). ورمزْتُ لها بحرف الشين: (ش). وهذه النسخةُ ناقصةٌ؛ لأنَّه ليس فيها إلا الجزء الثاني من الكتابِ؛ وهو مختصٌّ بالتفسيرِ؛ كما تقدم بيانُه. بياناتها: وهي نسخةٌ مصحَّحةٌ، وعليها تعليقاتٌ يسيرةٌ، لم تتَّضِحْ في مصوَّرتها التي وصلتني. وهي نسخةٌ ملوَّنةٌ؛ لكنْ لَمْ تظهَرِ الألوانُ في النسخة الإلكترونية المصوَّرة عنها التي حصلْت عليها، وفي بعضِ ألواحها: الكلامُ غيرُ واضحٍ. وعدد أوراقها: (١٤٩) لوحةً، مقاسها (٢٩,٢*٢٠ سم)، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة: (٣٠-٣١) سطراً تقريباً، ويتراوح عدد الكلمات في السطر الواحد بين: (١٢-١٥) كلمةً، ولم يكتب اسمُ ناسخها، وتاريخ نسخها: يوم الجمعة (٢٧/ ١٢/ ١٠٨٦هـ). وخطّها: نسخيٌّ واضحٌ؛ لكن اختلف خطُّ الناسخِ في بعض الألواح؛ مثل: (الألواح: ٥٩/ ظ، ٦٣/ و، ٧٠، ٧٦/ ظ، ٨٧-٨٩، ١١٢-١١٥). وكُتب على غلافِها (قبل صفحة العنوان): أبياتٌ متفرقة؛ مكتوبةٌ بخطٍّ مغربيٍّ دقيقٍ؛ ولم تُمكن قراءتُها بسببِ رداءةِ التصويرِ. وممَّا ظهر لي منها: سبعةُ أبياتٍ منسوبةٌ لزوجةِ معاويةَ (ت: ٦٠هـ) -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-؛ وهي: (أُمُّ ابنِه يزيدَ: مَيْسُونُ بنتُ بحدلٍ الكَلْبِيةُ (ت: ٨٠هـ)؛ وأَوَّلُها: (لَبَيْتٌ تَخْفِقُ الأرواحُ فيه * أَحَبُّ إِلَيَّ مِن قصْرٍ مُنِيفِ)؛ وقيل: إنَّه طلَّقها بعد ما سمع منها هذه الأبياتَ. وتقدم -قريباً- أنَّ عنوانَها المكتوبَ على غلافها هو عنوانُ النسخةِ (ت)، وكذا: بدايتها، وخاتمتُها: مطابقتانِ لها. وكُتب تحتَ العنوانِ: كلامٌ بخطٍّ مغربيٍّ دقيقٍ؛ ولم تُمكن قراءَتُه بسببِ رداءةِ التصويرِ. ينظر: **الفهرس الشامل**، (٢/ ٧٥٠)؛ **خزانة التراث**، (٤٠/ ٨٩٧).

النسخة الثانية: مصدرها: مكتبة فرنسا الوطنية، في باريس، (عربي ١٢٧٩)، ورمزْتُ لها بحرف الباء: (ب). وهي نسخةٌ تامَّةٌ، واضحةُ الخطِّ، وملوَّنةٌ[١]، ومصحَّحةٌ، ولكن ليس عليها علاماتٌ للمقابلةِ، وعليها هوامشُ قليلةٌ ومتفرقةٌ. وعدد أوراقها: (٥٠٢) لوحةً، وفي كل لوحةٍ صفحتان، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة: (٢٣) سطراً، ويتراوح عدد الكلمات في السطر الواحد بين: (٨-١٢) كلمةً، وخطُّها نسخيٌّ، وناسخُها: محمدُ بنُ محمدٍ التاذلي[٢] التونسي، وتاريخُ نسخِها: يوم السبتِ (١١/ ٨/ ١١٠٩هـ). وتنقسم هذه النسخةُ إلى جزأينِ؛ كما تقدم، أمَّا الأول: فينتهي عند اللوحة: (٢٠٧/ ظ)، والثاني بعده؛ متصلٌ به؛ فلا فاصلَ بينهما. وعلى غلافها: تمليكانِ مطموسانِ، وكُتب في أعلى غلافها: "عدد كراريسه: (٥٠)". والكراسةُ معدل ما فيها: ١٠ ألواحٍ، كما تقدَّم.

النسخة الثالثة: مصدرها: مكتبة مدرسة قِليج علي باشا، المدرَجة في المكتبة السليمانية؛ في إستانبول، بتركيا، ورقمها (٣٦)، ورمزْتُ لها بحرف الجيم: (ج). وتقدَّم أنها نسخةٌ تامَّةٌ، وينتهي الأول منهما عند اللوحة: (١٩١/ ظ). والثاني بعده؛ متصلٌ به؛ فلا فاصلَ بينهما. وليس عليها علاماتٌ للمقابلة، وعليها من الهوامش المختصرة والمفيدة في سورة البقرة: أربعُ مواضعَ فقط، (ينظر: هامش الألواح: ٢٠٣/ ظ، ٢٠٧/ ظ، ٢١٥/ و، ٢١٧/ و)، وفي هامش اللوحة (١٦٣/ ظ): ثلاثةُ تعليقاتٍ مطوَّلةٍ. وعدد أوراقها: (٤٧٧) لوحةً، وفي كل لوحة صفحتان، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة: (٢٣) سطراً، ويتراوح عدد الكلمات في السطر الواحد منها: (٨-١٢) كلمةً، وخطُّها: نسخيٌّ، وخلتْ من اسم ناسخها وتاريخِ نسخها. ولكنْ كُتب على غلافِ النسخةِ ثلاثةُ تمليكاتٍ، **أوَّلُها**: لمحمد نجم الدين [علي] اللَّمَطي؛ وتاريخُه: (١١٣١هـ). **والثاني**: لأبي محمدٍ رضا الحُسَيني؛ النقيبِ على أشرافِ الممالك العثمانية،

(١) لكنْ لَمْ تظهَر الألوانُ في النسخة الإلكترونية المصوَّرة عنها التي حصلْت عليها. وتوجد في وسطها دائرةٌ بيضاءُ طمستْ غالب منتصفِ الوجهينِ منها.

(٢) لعلها: (العَادِلِي)، ويحتمل -أيضاً- أن تكون: (الشاذلي)، أو: (التادلي). ولَمْ أَقفْ على ترجمتِه.

لكنَّه بدون تاريخٍ لتمليكِه، **والثالثُ بدون تاريخٍ أيضاً؛ وهو لـ: (بايار زاده محمد أمين)**؛ ولم يتضح لي باقي اسمِه. وفي هامشِ اللوحتين الأولى والأخيرة: خَتْمٌ مدوَّرٌ؛ فيه بيانُ وقفيّة هذا الكتابِ على مدرسة قِلِيج علي باشا، ولا زال محفوظاً فيها.

النسخة الرابعة: مصدرها: المكتبة الأزهرية، بالقاهرة، ورقمها (خصوصي ٢٢٨، عمومي ٤١٥٨)، ورمزت لها بحرف الألف: (أ). والنسخةُ ملوَّنةٌ، وواضحةُ الخطِّ، ومصحَّحةٌ، وليس عليها علاماتٌ للمقابلة، ولا توجد عليها تعليقاتٌ في هوامشها إلا قليلاً (مثل: اللوحة ١٥٢). وعدد أوراقها: (٣٧٨) لوحة، وفي كل لوحةٍ صفحتان، مقاسها (٤ , ٢٠*٣ , ١٤ سم)، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة: (٢٥) سطراً، ويتراوح عدد الكلمات في السطر الواحد منها بين: (٩-١٢) كلمةً، وخطُّها: نسخيٌّ، وخلتْ من اسمِ ناسخها وتاريخِ نسخها. وتقدَّم أنها نسخةٌ تامَّةٌ، وينتهي الأول منهما عند: (اللوحة: ١٥٦/ و؛ منتصف الصفحة: ٣١١). والثاني بعده؛ متصلٌ به؛ فلا فاصلَ بينهما.

ونصُّ عنوانِها هو: "**(الأجوبة الجلية (على) الأسئلة الخفية؛ في (؟) الآيات القرآنية؛ (والأحاديث النبوية)؛ للإمامِ العالِمِ العلَّامةِ، العمدةِ الحبرِ البحرِ الفهَّامةِ؛ شمسِ الدينِ؛ محمدٍ الرملي**؛ رَحِمَهُ ٱللَّهُ)!؛ وما بين القوسين مختلِفٌ عن بقيةِ النُّسَخِ؛ كما تقدَّم. ونِسبةُ هذا الكتابِ للشمسِ أحمدَ بنِ حمزةَ الرملي؛ غيرُ صحيحةٍ[1]. ولعلها نسخةٌ تاريخُ نسخِها متقدِّمٌ؛ أراد ابنُه (محمد) وقفَها عن والدِه؛ فترقى النسخةُ أن تكون مكتوبةً في القرنِ الحادي عشرَ الهجريِّ؛ ولعل ممَّا يؤكِّد ذلك: ما كُتب أسفلَ عنوانِ الكتابِ: **(وذلك عن والدِه: الشهابِ أحمدَ الرملي**، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ)[2]؛ فهي صيغةٌ مِن صيغِ وقفِ الكتاب؛ لا مِن صيغِ نِسبتِه لصاحبِه، والله

(١) نُسِبَتْ في: **خزانة التراث**، (١٠٨/ ٨٧٧)؛ إلى: أحمد بن حمزة الرملي (ت: ٩٥٧هـ)!.

(٢) هو: شمس الدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن حمزة؛ المنوفي المصري الأنصاري؛ عمدة الشافعية في وقته، (٩١٩-١٠٠٤ هـ)، ترجمته في: **خلاصة الأثر**، للمحبِّي، (٣، ٣٤٢-٣٤٨)؛ **الأعلام**، للزركلي، (٦/ ٧). ووالده الشهاب (ت: ٩٧٥هـ) من تلاميذ شيخ الإسلام زكريا الأنصاري؛ وترجمته في: **الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة**، لنجم الدين الغَزِّي، (ت: ١٠٦١هـ)، (٣/ ١٠١).

أعلم. وكُتبتْ وقفيةٌ أسفلَ العنوانِ؛ ونصُّها: "وقفَ هذا الكتابَ شيخُ الإسلامِ الشيخُ: أحمدُ الدمنهوري[1]؛ على طلبة العلمِ، وجعل مقرَّهُ بخزانتِه بالمقصورةِ؛ بالأزهرِ"؛ فتكون النسخةُ مكتوبةً قبل القرنِ الثالثَ عشرَ الهجريِّ قطعاً، والله أعلم.

النسخة الخامسة: مصدرها: المكتبة الأزهرية، بالقاهرة، ورقمها (٣٤٥، تفسير، ٦٠٧٢)[2]، ورمزت لها بحرف الزاي: (ز). والنسخةُ ناقصةٌ؛ من أول الكتابِ إلى أثناء جواب (السؤال الثالث)؛ من سورة النساء [عن الآيتين: ٤، ٦][3]، وتنتهي -كسائرِ النسخِ الثلاثِ- بآخِرِ المخطوطِ.

وهي نسخةٌ ملوَّنةٌ، واضحةُ الخطِّ، ومصحَّحة، ولا يوجد عليها تعليقاتٌ في هوامشها. وعدد أوراقها: (٢٤٤) لوحةً[4]، وفي كل لوحةٍ صفحتان، وعدد الأسطر في اللوح الواحد: (٢٣) سطراً، ويتراوح عدد الكلمات في السطر الواحد منها بين: (٩-١٢) كلمةً، وخطُّها: نسخيٌّ، وخلتْ من اسم ناسخها وتاريخِ نسخها.

وكُتبتْ وقفيةٌ أعلى اللوحة الأولى، وتاريخُها: (١٢٠٢هـ). وكُتب أسفلَها -وعلى الهامشِ الأيسرِ- عنوانُ الكتابِ هكذا: (**الأجوبة الجلية عن الأسئلة القرآنية**)!؛ وبدون اسم المؤلف!. ولعله سقط منه: ما بين القوسينِ من العنوان التامّ؛ فيكون هكذا: (**الأجوبة الجلية عن الأسئلةِ الخفيّة، في تفسير الآياتِ القرآنيةِ**).

---

(١) هو: شهاب الدين؛ أحمد بن عبد المنعم المصري؛ علاَّمةٌ متفنِّنٌ، تولىَّ مشيخة الجامع الأزهر، (١٠٩٠-١١٩٢ هـ)، ينظر: **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**؛ لمحمد خليل المرادي، (ت: ١٢٠٦هـ)؛ دار البشائر الإسلامية، ط٣، ١٤٠٨ هـ، (١/ ١١٧).

(٢) نُسِبَتْ في: **خزانة التراث**، (١٠١/ ٦٠٦)؛ إلى: مجهولٍ!. وفي **الفهرس الشامل**، (٢/ ٧٥٠): "لَمْ يُنسَب لأحدٍ في الفهرس".

(٣) وأوَّلُ هذه النسخةِ هو قولُ المؤلِّفِ: "عن طِيبِ نفسٍ. ومعنى: ﴿وَٱبۡتَلُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰ﴾ [النساء: ٦]؛ أي: اختبروهم قَبلَ البلوغِ في دِينِهم ومالِهم. ومعنى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ﴾ [النساء: ٦]؛ أي: صاروا أَهْلاً له؛ بالأحلامِ، أو السِّنِّ؛ وهو: استكمالُ خمسَ عشرةَ سنةً -عند الإمامِ الشافعيِّ-. ومعنى: ﴿فَإِنۡ ءَانَسۡتُم مِّنۡهُمۡ رُشۡدٗا﴾ [النساء: ٦]؛ أي: أبصَرْتُم منهم صلاحاً في دِينِهم ومالِهم...».

(٤) بلغ عددُها في **الفهرس الشامل**، (٢/ ٧٥٠): "(٣٤٣) لوحةً»(!).

المطلب السابع: النشرات العلمية للكتاب

تقدَّم الحديثُ عن ذلك في (الدراسات السابقة)؛ في ثنايا مقدمة البحث.

الفصل (صلب البحث):

منهج الشيخ علي بن محمد المصري في القراءاتِ في كتابِه (**الأجوبةِ الجليةِ عن الأسئلةِ الخفيةِ**)؛ وفيه ثلاثةُ مباحثَ:

المبحث الأول: منهج المؤلف في إيراد القراءات في كتابه.

المبحث الثاني: منهج المؤلف في توجيه القراءات التي ذكرها.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في ذكر مسائل متفرقة من أُصول القراءات.

المبحث الأول:
منهج المؤلف في إيراد القراءات في كتابه

يتلخص منهجُه في عدةِ نقاطٍ، منها:

١. أنَّ المؤلِّفَ يقدِّمُ في نص السؤال القراءاتِ وتوجيهَها على غيرها، ولكنَّه عند الإجابةِ عنها يؤخرها، ومثال ذلك: "**سُئِلَ** -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: **ما وجه قراءة:** ﴿يُقْبَلُ﴾ ؛ **بالياء، في قوله تعالى:** ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [البقرة: ٤٨]؟. **وما معنى:** ﴿ٱتَّقُواْ﴾ ، و﴿عَدْلٌ﴾ ؟. **أجاب:** ﴿ٱتَّقُواْ﴾ ؛ بمعنى: خافُوا، أي: خافُوا عذابَ يومٍ أو نحوَ ذلك. و﴿عَدْلٌ﴾ ؛ بمعنى: فداءٍ أَوْ فديةٍ. ووجهُ قراءةِ: ﴿يُقْبَلُ﴾ بالياء: أَنَّ الثأنيثَ غيرُ حقيقيٍّ"[(١)]. وهناك أسئلة كثيرة في كتابه على هذا المِنوال.

٢. ومنها: أنَّ المؤلفَ يذكر القراءاتِ وتوجيهَها في الجواب؛ من دون أنْ ينصَّ على السؤال عنها مسبقاً، ومثال ذلك: "**سُئِلَ** -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: ما جوابُ ﴿لَوْ﴾ ؛ في قولِه تعالى: ﴿وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ﴾ [البقرة: ١٦٥]؟، وما الحكمةُ في عدمِ ذكرِ الجوابِ؟. أجاب: جوابُ ﴿لَوْ﴾ -على قراءةِ الياءِ والتاءِ-: محذوفٌ؛ معناه -على قراءةِ الياءِ-: ولو يرى عَبَدَةُ الأوثانِ اليومَ ما يرون يومَ القيامةِ أَنَّ الأوثانَ لا تنفعهم شيئاً، وأَنَّ القوةَ لله جميعاً؛ ما اتخَذُوا الأندادَ -أي: الأوثانَ- مِن دونِ الله عَزَّوَجَلَّ. ومعناه -على قراءةِ التاءِ-: لو رأيتَ الذين ظلموا في العذابِ لرأيتَ أمراً عظيماً، وحِكمةُ عدمِ رَدِّ الجوابِ: الاستغناءُ عنه، كما يقال: لو رأيتَ فلاناً تحتَ السِّيَاطِ؛ فتستغنِيَ عن الجوابِ؛ لأنَّ المعنَى معلومٌ؛ فكذلك هَا هُنَا لَمْ يذكرِ الجوابُ؛ لأنَّ المعنَى مفهومٌ"[(٢)].

(١) ينظر: اللوح، [٦/ ظ]، في سور البقرة. ينظر: **الحجة**، للفارسي، (٢/ ٤٣-٥٥).
(٢) ينظر: اللوح، [١٦/ ظ]، في سور البقرة. ينظر: **الحجة**، للفارسي، (٢/ ٢٥٨-٢٦٤).

مثالٌ ثانٍ: "سئل -عفا الله عنه-: لِمَ دخلت الهمزةُ في: ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾، والماضي: (وَرِثَ)؛ في قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الزخرف: ٢٧]؟، وهل أحدٌ من القرَّاء يُظهِرُ ثاءَ: ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾؛ أَوْ لا؟، أجاب: ماضي: ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾: (أَوْرَثَ)؛ كما جاء في الأعراف [١٣٧] والشعراء [٥٩] والأحزاب [٢٧] وفاطر [٣٢] والزمر [٧٤] والدخان [٢٨]، ومعناه: أُعطِيَ، ومعنى: ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾: أُعْطِيتُمُوها. وثاءُ: ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ -في الأعراف [٤٣] و الزخرف [٧٢]-: أدغَمَها أبو عمرٍو وحمزةُ والكسائيُّ وهشامٌ وابنُ ذكوان، والباقون أظهروها"(١).

وقد تكرر ذلك كثيراً؛ في أسئلة عديدة؛ وفي ذلك إشارة من المؤلف إلى أنَّ المفسِّر لا يستغني في تفسيره للآيات عن القراءات، وبيان عللها، وتوضيح مشكلِها، وأنَّ لها آثاراً بالغةً في تفسير الآيات.

٣. ومنها: أنَّ المؤلِّفَ يورد السؤال عن نوع القراءة: هل هي سبعيةٌ أو عَشْريةٌ، ومثال ذلك: "سُئِلَ -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: هل قراءةُ: ﴿يَغْفِرُ﴾ ﴿وَيُعَذِّبُ﴾؛ بالجزمِ من قولِه تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ﴾ [البقرة: ٢٨٤]: سَبْعِيَّةٌ أَوْ عَشْرِيَّةٌ؟، وما مفعولُ: ﴿يُحَاسِبْكُم﴾؟. أجاب: رفعُ الراءِ والباءِ -على الابتداءِ-: قراءةٌ لأبي جعفرٍ وابنِ عامرٍ وعاصمٍ ويعقوبَ، وجزَمَها الباقون؛ عطفاً على جوابِ الشرطِ"(٢).

وهذه العناية تدلُّ على اهتمام المؤلفِ في نِسبة القراءات وبيانِ نوعها.

مثال ثانٍ: "سُئِلَ -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: ما وجهُ مَن نصَب التاءَ مِن: ﴿غِشَٰوَةٌ﴾؛ في آية البقرة [الآية:٧]؟. أجاب: وجْهُه: إضمارُ فعلٍ: (جَعَل)؛ أي: وجَعَل على أبصارهم غشاوةً؛ وهي قراءةٌ شاذَّةٌ. واتفقت الأئمةُ السبعةُ على رفعِ الهاءِ؛ على معنى الابتداءِ"(٣).

---

(١) ينظر: اللوح، [٢١٢/ و]. في سورة الزخرف. ينظر: **النشر**، لابن الجزري، (٤/ ١٩٠٥).

(٢) ينظر: اللوح: [٣٦/ ظ]، في سور البقرة. ينظر: **الحجة**، للفارسي، (٢/ ٤٦٣-٤٦٥)؛ **النشر**، لابن الجزري، (٤/ ٢٢٢٩-٢٢٣٠).

(٣) ينظر: اللوح: [٣/ ظ]. وهي روايةُ المفضَّلِ الضَّبِّيِّ عن عاصمٍ. ينظر: **السبعة**، لابن مجاهد، (١٣٨-١٤١)؛ **الحجة**، للفارسي، (١/ ٢٩١-٣٠٧).

وفيه الإشارة إلى القراءة السبعية فقط؛ مع إغفالِ أنها متفق عليها عند العشرة أيضاً.

٤. ومنها: أنَّ المؤلِّفَ يعتمد على القراءات المتواترة في تفسيره، ومثال ذلك: "سُئِلَ -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: ما معنى قولِه تعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٢٨١]؟. أجاب: معنى: ﴿خَافَ﴾؛ أي: عَلِمَ؛ كقولِه تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٢٩]؛ أي: عَلِمْتُمْ. (مُوَصٍّ)؛ بفتح الواو وتشديد الصاد: قراءةٌ للكسائيِّ وأبي بكرٍ ويعقوبَ[(١)]؛ كقولِه: ﴿مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا﴾ [الشورى:٣١]، ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ﴾ [العنكبوت: ٨]، [٧١/ و]، والآخرون بسكون الواو وتخفيف الصاد؛ كقولِه تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ﴾ [النساء: ١١]، ﴿مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ﴾ [النساء: ١١، ١٢]"[(٢)].

وهذا يدل على اقتصاره في تفسيره على المتواتر من القراءات، وإكثارُه منها مزيةٌ لتفسيره.

٥. ومنها: أنَّ المؤلفَ يفسِّر الآياتِ على رواية دوري أبي عمرو؛ حسب ما ظهر في مواضعَ من الكتاب[(٣)]؛ منها: "سُئِلَ -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: ما معنى قولِه تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾ [البقرة: ١٠٦]؟. أجاب: وأمَّا معنَى الآيةِ على قراءة ابن عامر -بضم النون وكسر السين-: مِن الإِنْسَاخِ، قال البغوي: "وله وجهانِ؛ أحدهما: أَنْ نجعلَه نسخةً لكَ"[(٤)]. وعلى قراءة الباقينَ -بفتحها-: مِن النَّسْخِ؛ أَيْ: نَرْفَعْها أَوْ نَرْفَعْ حُكْمَهَا. ومعنى: (أَوْ نَنْسَأْهَا)؛ على قراءةِ ابنِ كثيرٍ وأبي عمرٍو -بالهمزِ مع فتح النون والسين-؛ أي: نُؤَخِّرْها؛ فلا نُنزِلُها، أَوْ نَرْفَعْ تلاوتَها، أَوْ نُؤَخِّرْ حُكْمَهَا؛ كآيةِ الرجمِ. فعلى [١٢/ ظ] هذا يكون النَّسْخُ الأَوَّلُ بمعنى: رفعِ التلاوةِ والحُكْمِ. وقال سعيد بن المسيب وعطاء: "﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾: فهو ما قد نزل من القرآن، جُعِلا مِن: نسخت الكتابَ؛ إذَا نقلته إلى كتابٍ آخَرَ"[(٥)]. وعلى قراءةِ الباقينَ -بغير

(١) ينظر: **النشر**، لابن الجزري، (٤/ ٢١٩٩). ولَمْ يذكرِ المؤلفُ: حمزةَ وخَلفاً العاشَر مع الكسائيِّ وأبي بكرٍ ويعقوبَ؛ إذْ قراءتُهم واحدةٌ!.
(٢) ينظر: اللوح، [١٧/ و-ظ]، في سور البقرة. ينظر: **الحجة**، للفارسي، (٢/ ٢٧١-٢٧٢).
(٣) ينظر: مجلة جامعة أم القرى، العدد ٩١، (ديسمبر ٢٠٢٢ م)، الصفحة (٢٢).
(٤) ينظر: **معالم التنزيل**، للبغوي، (١/ ١٥٤).
(٥) ينظر: **لباب التأويل**، للخازن، (١/ ٩٤).

همزٍ مع ضم النون وكسر السين-: مِن النِّسيانِ؛ أي: نُثبِّتْها على قلبِكَ، أَوْ نُنْسِكَهَا ونَمْحُها مِن قلبكَ. وقال ابن عباس: "نتركْها؛ لا ننسخُها"(١)، وقيل: معناه: نأمرُ بتركِها، يقال: أَنْسَيْت الشيءَ؛ إذَا أَمَرْت بتركِه، فيكون النسخُ الأوَّلُ رفعَ الحُكْمِ وإقامةَ غيرِه مُقامَه، والإِنْسَاءُ: نَسْخاً مِن غيرِ إقامةِ غيرِه مُقامَهُ"(٢).

٦. ومنها: أنَّ المؤلفَ يقتصر -أحياناً- على القراءاتِ السبعِ فقط؛ ومثال ذلك: "**سُئِلَ** -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: **ما وجهُ نصبِ**: ﴿تِجَٰرَةً﴾، و﴿يُضَآرَّ﴾؛ في آيةِ: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا ۗ وَأَشْهِدُوٓا۟ إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۖ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ۚ وَإِن تَفْعَلُوا۟ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٢]؟، وما مفعولُ: ﴿تَفْعَلُوا﴾؛ في الآيةِ؟. **أجاب**: وجهُ النصبِ على خبرِ ﴿تَكُونَ﴾ الناقصةِ، واسمُها: ضميرُ التجارةِ؛ تقديرُه: (إِلَّا أَنْ تكونَ) التجارةُ (تجارةً)، أَوِ: المبايَعةُ (تجارةً)؛ وهي قراءةُ عاصمٍ، وقرأ الباقون بالرفع؛ وله وجهان؛ أحدُهما: أَنْ تجعلَ ﴿تَكُونَ﴾ بمعنى: (تَقَعَ)، الثاني: أَنْ تجعلَ الاسمَ في التجارةِ؛ والخبرَ في الفعلِ؛ وهو: (تديرونها بينكم)؛ تقديرُه: (إِلَّا أَنْ تكونَ تجارةٌ حاضرةٌ) دائرةً بينكم. ونظيرُ التجارةِ في الرفعِ والنصبِ: ﴿حَسَنَةً﴾؛ مِن آيةِ: ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا﴾ [النساء: ٤٠]؛ فمَن قرأ بالرفعِ: ﴿تَكُ﴾ -عنده- بمعنى: (توجدْ)، ومَن قرأ بالنصبِ فَعلَى معنى: (وإن تك) زِنَةُ الذَّرَّةِ (حسنةً)"(٣).

حيث ترك المؤلِّفُ ذكرَ قراءةِ أبي جعفرٍ في: ﴿وَلَا يُضَآرَّ﴾ بسكون الراء مع التشديد والتخفيف، ولَمْ يذكرْ -أيضاً- قراءةَ يعقوبَ برفع الراء مع تشديدها(٤). وقد يكون سببُ ذلك: موافقتَه لِمَا ينقله عن التفاسيرِ التي اعتمد عليها هنا؛ كتفسير البغوي.

(١) ينظر: **جامع البيان**، للطبري، (٢/ ٤٧٦).
(٢) ينظر: اللوح، [١٢-١٣]. **الحجة**، للفارسي، (٢/ ١٨٦-٢٠٢)؛ **حجة القراءات**، لابن زنجلة، (ص١٠٩-١١٠).
(٣) ينظر: اللوح، [٣٣-٣٤]. في البقرة. ينظر: **السبعة**، لابن مجاهد، (ص١٩٣)؛ **الحجة**، للفارسي، (١/ ٢٩١-٣٠٧)؛ **الكشف والبيان**، للثعلبي، (٢/ ٢٩٦-٢٩٧).
(٤) ينظر: **النشر**، لابن الجزري، (٤/ ٢٢٠٤-٢٢٠٥، ٢٢٢٩).

٧. ومنها: أنَّ المؤلِّفَ لا يذكر القراءةَ العشريةَ الزائدةَ على السبعةِ إلا قليلاً؛ مثال ذكره لقراءة يعقوبَ: "سُئل -عفا الله عنه-: هل في: ﴿يَسۡرِ﴾ قراءةٌ بالياءِ؛ من قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ﴾ [الفجر: ٤]؟، أجاب: قرأ أهل الحجاز والبصريون: (يسري) بالياءِ في الوصل؛ وابن كثير ويعقوب يُثبتانِ الياءَ أيضاً[(١)]، والباقون يحذفونها في الحالين"[(٢)].

ومثال ذكره لقراءة أبي جعفرٍ ويعقوبَ: "سُئِلَ -رحمه الله-: هل قراءةُ:﴿فَيَغۡفِرُ﴾ ﴿وَيُعَذِّبُ﴾؛ بالجزمِ من قولِه تعالى:﴿وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٤٨٢]: سَبْعِيَّةٌ أَوْ عَشْرِيَّةٌ؟، وما مفعولُ: ﴿يُحَاسِبۡكُم﴾ ؟. أجاب: رفعُ الراءِ والباءِ؛ على الابتداءِ: قراءةٌ لأبي جعفرٍ وابنِ عامرٍ وعاصمٍ ويعقوبَ، وجزَمَهما الباقون؛ عطفاً على جوابِ الشرطِ"[(٣)].

ومثال ذِكره للثلاثة كلِّهم في موضعٍ واحدٍ؛ ما جاء في ثنايا جوابه لسؤالٍ في أول سورة المائدة، ونصُّ السؤالِ مذكورٌ كلُّه في المبحث الثالث؛ الآتي آخِرَ البحثِ؛ عن الكلمة المختومة بتاء التأنيث.

٨. ومنها: أنه إذا جاء سؤال عن معنى كلمةٍ في آية؛ يورد في تفسيرها عدةَ معانٍ؛ معتمداً على اختلاف القراءات في الآية، وهذا من حُسن تفنُّن المؤلف في تفسيره، وجمالِ إبداعه فيه؛ باستخراج المعاني معتمداً على تنوع القراءات واختلافها في الآية الواحدة. **ومثال ذلك**: "**سُئِلَ** -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: ما معنى قولِه تعالى: ﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ﴾ [البقرة: ١٠٦]؟"؛ وتقدَّم قريباً نقلُ جوابِ المؤلفِ عن هذا السؤالِ؛ فأغنى عن إعادته.

(١) أي: يُثبتانِ الياءَ في الحالين. ينظر: النشر، لابن الجزري، (٤/ ٢٧٣١).
(٢) ينظر: اللوح: [٢٦٨/ و]. في سورة الفجر. ينظر: **الحجة**، للفارسي، (٦/ ٤٠٣)؛ **معالم التنزيل**، للبغوي، (٥/ ٢٤٨).
(٣) ينظر: اللوح: [٣٦/ ظ]، في سور البقرة. ينظر: **الحجة**، للفارسي، (٢/ ٤٦٣-٤٦٥)؛ **النشر**، لابن الجزري، (٤/ ٢٢٢٩-٢٢٣٠).

مثالٌ ثانٍ: "سُئِلَ -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: ما جوابُ ﴿لَوْ﴾ ؛ في قولِه تعالى: ﴿وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ﴾ [البقرة: ١٦٥]؟، وما الحكمةُ في عدمِ ذكرِ الجوابِ؟"؛ وتقدَّم في أولِ هذا المبحثِ: نقلُ جوابِ المؤلفِ عن هذا السؤالِ؛ فأغنى عن إعادته.

مثالٌ ثالثٌ: "سئل -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: هل قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾ إلى قوله: ﴿أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱسْمَعُواْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [المائدة: ١٠٦-١٠٨]: أربعُ آياتٍ أو أقلُّ؟؛ وما معناها؟. أجاب: "...، ومعنى: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ﴾ ؛ أي: الوصية؛ وهم: الورثةُ، وقيل: الإثم، استُحِقَّ الحالِفانِ بسببِهما الإثمَ، و ﴿عَلَىٰ﴾: بمعنى: (في)؛ كما قال تعالى: ﴿عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ﴾ [البقرة: ١٠٢]؛ أي: في مُلْكِ سليمانَ. وقرأ حفصٌ: و ﴿ٱسْتَحَقَّ﴾ بفتحِ التاءِ والحاءِ؛ أي: ووَجَبَ عليهم الإثمُ؛ يقال: حَقَّ واستَحَقَّ؛ بمعنًى واحدٍ. و ﴿ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾ نعتٌ لِـ: ﴿فَءَاخَرَانِ﴾ ؛ أي: فآخَرانِ الأَوْلَيانِ بالميتِ، وإنْ جازَ[1] ذلكَ -و ﴿ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾: معرفةٌ، الآخَرانِ: نكرةٌ-؛ لأنه لَمَّا وَصَفَ: ﴿فَءَاخَرَانِ﴾ من: (المدينةِ)[2] صارَا كالمعرفةِ في المعنى. و ﴿ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾: تثنيةُ: (الأُوْلَى)؛ و(الأُوْلَى) هو: الأقربُ، وفي قراءةٍ: (الْأَوَّلِينَ)؛ في الجمع؛ فتكونُ بَدَلاً مِن: ﴿ٱلَّذِينَ﴾ ، والمرادُ منهم -أيضاً-: أولياءُ الميتِ، والمعنى: إذَا أظهَر خيانةَ الحالِفين يقومُ اثنانِ آخَرانِ مِن أقاربِ الميتِ فيُقسِمانِ بالله على خيانةِ الشاهدَينِ، ويقولانِ: ﴿لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا﴾ ؛ بمعنى: يمينُهما أصدقُ مِن يمينِهما. نظيرُه: قولُه تعالى في اللِّعانِ: ﴿فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ﴾ [النور: ٦]؛ والمراد بها: الأَيْمانُ، وهو: كقولِ القائلِ: أَشهدُ باللهِ؛ أي: أُقْسِمُ باللهِ"[3].

مثالٌ رابعٌ: "سئل -عفا الله عنه-: ما معنى قولِه تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾ [الحديد: ١٣]؟، أجاب: معنى: ﴿ٱنظُرُونَا﴾ على قراءة حمزة والأعمش بفتحِ

(١) عند: **معالم التنزيل**، للبغوي، (٢/ ٩٩): (وإنَّما).
(٢) عند: **معالم التنزيل**، للبغوي، (٢/ ٩٩): (الذينَ).
(٣) ينظر: اللوح، [٦٥-٦٦]. في سورة المائدة. ينظر: **الحجة**، للفارسي، (٣/ ٢٦٠-٢٦٩).

الهمزةِ وكسر الظاء: (أَمْهِلُونا)، وقيل: (انتظِرونا). وعلى قراءةِ الباقينَ بحذفِ الألفِ في الأصلِ وضمِّها في الابتداءِ وضمِّ الظاءِ: (أَبْصِرُونا)[(١)]. والعربُ تقول: (انظُروني)؛ و(انتظِروني)"[(٢)].

٩. ومنها أنَّ المؤلف قد يذكر القراءة في السؤال؛ ويوضِّح نِسبتها لأصحابِها في جوابه؛ قبل أن يبدأ بتوجيهها، **مثال ذلك**: "سُئِلَ -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: لِمَ وحَّدَ الفعلَ في قولِه تعالى: ﴿كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٨٥]؟، وما وجهُ قراءةِ: (كتابِه) على الواحدِ؟، ولِمَ قال تعالى: ﴿بَيْنَ أَحَدٍ﴾؛ ولَمْ يقلْ: (بين آحادٍ)؟. **أجاب**: إنَّما وحَّدَ -تعالى- الفعلَ؛ لأنَّ التنوينَ في: ﴿كُلٌّ﴾ عِوَضٌ عن: (واحدٍ)؛ يعني: كلُّ واحدٍ منهم آمَنَ. وقراءةُ حمزةَ والكسائيِّ: (وكِتابِه) -على الواحد-: يعني: القرآنَ، وقيل: معناه: الجمعُ؛ وإنْ ذُكِر بلفظِ التوحيدِ؛ كقوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [البقرة: ٢١٣]. وإنَّما قال تعالى: ﴿بَيْنَ أَحَدٍ﴾، ولَمْ يقلْ: (بين آحادٍ)؛ لأنَّ الأحدَ يكونُ للواحدِ والجمعِ، قال الله تعالى: ﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ﴾ [الحاقة: ٤٧]. ومعنى: ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ﴾؛ أي: فنؤمنُ ببعضٍ ونكفرُ ببعضٍ؛ كما فعلَتِ اليهودُ والنصارى، وفيه: إضمارٌ تقديرُه: وقالوا: لا نُفَرِّقُ. وقرأ يعقوبُ: (لا يُفرِّق) بالياء؛ فتكونُ خبراً عن الرسولِ، ومعناه: لا يُفرِّقُ الكلُّ"[(٣)].

١٠. ومنها عناية المؤلف بوصف القراءة وصفاً كاشفاً لهيئة القراءة في السؤال والجواب، **مثال ذلك**: "سُئِلَ -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: ما معنى: ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [آل عمران: ٣٧] بالتشديد والتخفيف؟، وما سببُ كَفالتِه لها؟. أجاب: قراءة التَّشديد مع القصر؛ -وهي لحمزة والكسائي وعاصم[(٤)]-؛ توجِبُ نصبَ: ﴿زَكَرِيَّا﴾، وقراءةُ الباقينَ بالتخفيفِ والمدِ توجِبُ

(١) هكذا في المخطوط، ولكن جاء في: **جامع البيان**، للطبري، (٢٢/ ٤٠٠)؛ بدلًا عن هذه الكلمةِ: (أَخِّرُونا).
(٢) ينظر: اللوح، [٢٣٥/ ظ]. في سورة الحديد. ينظر: **الكشف والبيان**، للثعلبي، (٢٦/ ٤٢)؛ **الحجة**، للفارسي، (٦/ ٢٦٩٢٧٣). **النشر**، لابن الجزري، (٤/ ٢٦٧٦-٢٦٧٧).
(٣) ينظر: اللوح، [٣٥-٣٦]. في سورة البقرة. ينظر: **الحجة**، للفارسي، (٢/ ٤٥٥-٤٦٠)؛ **معالم التنزيل**، للبغوي، (١/ ٤٠١).
(٤) **لكن انفردَ شعبةُ عن عاصم فقرأ بالتشديدِ والمدِّ (أي: بإثبات الهمزة)؛ فتظهر فتحةُ همزةِ: (زكرياءَ). ينظر: النشر، لابن الجزري، (٤/ ٢٢٣٥-٢٢٣٦).**

رفْعَهُ، ومعنى الأُولى؛ أي: ضَمَّنَها اللهُ زكرياءَ، ومعنى الثانيةِ: ضمَّها زكرياءُ؛ أي: لنفسِه، وقام بأمرها،.."[1].

١١. ومنها: أنَّ المؤلف أحياناً يذكر القراءاتِ بدون نِسْبةٍ في جواب السؤال؛ **مثال ذلك**: "سُئِلَ -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: ما معنى: ﴿وَكَأَيِّن﴾ و﴿رِبِّيُّونَ﴾؛ في آية: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٤٦]؟، وهل قُتل نبيٌّ في القتال أو لا ؟، أجاب: معناها: (كم)، وهي للتشبيه، وضُمَّتْ إلى: (أيّ) للاستفهام، ولم يقع للتنوين صورة في الخط إلا في هذا الحرفِ خاصةً، وبعضُ القُرَّاءِ يقفُ على: (وكأيّ) بلا نونٍ، والأكثرون على الوقوف بالنون"[2].

مثالٌ ثانٍ: "سئل -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: ما معنى ﴿يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ و﴿شَنَـَٔانُ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ﴾ [المائدة: ٢]؟، وما معنى ﴿أَن﴾ بالفتح والكسر؟، أجاب: معنى ﴿يَجْرِمَنَّكُمْ﴾؛ أي: يحمِلنكم؛ عند ابن عباس[3]؛ يقال: يَجرِمني فلانٌ على أَنْ صنعْتُ كذا؛ أي: حمَلني، وقال الفرَّاء: يُكْسِبنكم؛ يقال: جَرَمَ أي: كَسَبَ؛ وفلانٌ جريمةُ أهلِه؛ أي: كاسِبُهم، وقيل: يدعونكم. و﴿شَنَـَٔانُ﴾: بفتح النون الأولى وسكونها مصدرُ (شنيت)؛ وهما لغتان؛ معناهما واحدٌ، وهو: البُغْضُ والعداوةُ، قالوا: والفتحُ أجودُ؛ لأنَّ المصادرَ أكثرُها على (فعَلان) بفتح العين؛ مثل: الضرَبان؛ والسيَلان؛ ونحوهما[4]. وكسرُ: (أَنْ): أصليٌّ؛ للاستئنافِ، وفتحُها للتعليلِ؛ أي: لِأَنْ صدُّوكم، أَوْ: لأجلِ أَنْ صدُّوكم"[5].

١٢. ومنها: أنَّ المؤلف حين يُسأَلُ عن قراءةٍ مشكلةٍ في آيةٍ؛ يُجيبُ عنها بتوجيهٍ تامٍّ، ثُمَّ يذكرُ القراءة الأخرى ويوجِّهُها؛ إكمالاً للفائدة؛ وإتماماً للمسألةِ؛ وهذا من حسن تصنيفه،

(١) ينظر: اللوح، [٣٩-٤٠]. في سورة البقرة. ينظر: **السبعة**، لابن مجاهد، (ص٢٠٥)؛ **الحجة**، للفارسي، (٣/ ٣٣-٣٦)؛ **معالم التنزيل**، للبغوي، (١/ ٤٣٣-٤٣٤).

(٢) ينظر: اللوح، [٤٩/ و-ظ]. في سورة آل عمران. واقتصرتُ على محل الشاهد من جواب المؤلف. ينظر: **حجة القراءات**، لابن زنجلة، (ص١٧٥).

(٣) ينظر: **جامع البيان**، للطبري، (٩/ ٤٨٣-٤٨٥).

(٤) ينظر: **الحجة**، للفارسي، (٣/ ١٩٥-٢١٢).

(٥) ينظر: اللوح، [٦٠/ ظ]. في سورة المائدة. **معالم التنزيل**، للبغوي، (١/ ٥٦١)؛ **الحجة**، للفارسي، (٣/ ٢١٢-٢١٣).

وبراعة تأليفه، مثال ذلك: "سُئِلَ -عفا الله عنه-: ما وجهُ رفعِ: (واحدة)﴿ وَٰحِدَةً ﴾؛ في آيةِ: ﴿ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ ﴾ [النساء: ١١]؟. أجاب: رفعُها على معنى: (وإن وقعتْ واحدةٌ)، وهي قراءةُ نافعٍ، وقرأ الباقون بالنصب على خبرِ (كانَ)"(١).

١٣. ومنها: أن المؤلف أحياناً يذكر القراءات الشاذة في كتابِه، وهو يسير في ذكرها على طرق متنوعة؛ منها:

١) أنه يخصُّ السؤالَ بتوجيهِ القراءة الشاذة وتعليلها؛ ثُمَّ يذكر القراءة المتفق عليها آخِرَ الجوابِ، **ومثال ذلك**: "**سُئِلَ** -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: ما وجهُ مَن نصَب التاءَ مِن: ﴿غِشَٰوَةٞ﴾؛ في آية البقرة [الآية: ٧]؟. **أجاب**: وجْهُه: إضمارُ فعلِ: (جَعَل)؛ أي: وجَعَل على أبصارهم غشاوةً؛ وهي قراءةٌ شاذَّةٌ. واتفقت الأئمةُ السبعةُ على رفعِ الهاءِ؛ على معنى الابتداءِ"(٢).

٢) أنه يخصُّ السؤالَ بتوجيهِ القراءة المتفق عليها وتعليلِها؛ ثُمَّ يذكر القراءةَ الشاذةَ آخرَ الجوابِ، **ومثال ذلك**: "سُئِلَ -عفا الله عنه-: ما نصب ﴿وَٱلۡمُقِيمِينَ﴾ في قوله تعالى: ﴿ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ مِنۡهُمۡ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَۚ وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ [النساء: ١٦٢]؟، أجاب: اختلفوا في وجه انتصابه، فقيل: إنَّه نصب على المدح، وقيل: نصب بإضمارِ فعلٍ؛ تقديرُه: أعني المقيمينَ الصلاةَ، وهم المؤتونَ الزكاةَ، وقُرِئَ بالرفعِ"(٣).

٣) ومنها: أن يصرِّح المؤلفُ أحياناً بأصحاب القراءات الشاذة التي يوردها في تفسير الآية، فيَنسُبها لأصحابها، وهذا قليل، ومثال ذلك: قولُه في سورة الزخرف: "سئل -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: ما معنى الأمرِ بالسؤالِ في قوله تعالى: ﴿ وَسۡـَٔلۡ مَنۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلۡنَا مِن دُونِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ءَالِهَةٗ يُعۡبَدُونَ ﴾ [الزخرف: ٤٥]؟، أجاب: قال المفسرون: معنى الأمرِ بالسؤالِ التقريرُ لِمشركي قريشٍ أنه

(١) ينظر: اللوح، [٥١/ ظ]. في سورة النساء. **حجة القراءات**، لابن زنجلة، (ص١٩٢).
(٢) ينظر: اللوح، [٣/ ظ]. وهي روايةُ المفضَّلِ الضَّبِّيِّ عن عاصمٍ. ينظر: **السبعة**، لابن مجاهد، (١٣٨-١٤١)؛ **الحجة**، للفارسي، (١/ ٢٩١-٣٠٧).
(٣) ينظر: اللوح، [٥٩/ و]. في سورة النساء. ينظر: **الكشف والبيان**، للثعلبي، (١١/ ٧٩-٨١).

لم يأت رسولٌ ولا كتابٌ بعبادةِ غيرِ الله عَزَّوَجَلَّ. واختلفوا: هل هو على ظاهرِه أَوْ لا؟، فقيل: هو على ظاهره، وقد جمع الله له الرسلَ ليلةَ الإسراءِ، وقال الأكثرون: المراد: مؤمنو أهلِ الكتابينِ؛ الذين أُرسِلت إليهم الأنبياءُ: هل جاءتْهم رُسلُهم إلا بالتوحيد؟؛ ويدل عليه قراءةُ عبدِ الله وأُبَيٍّ: ﴿وَسْـَٔلْ مَنْ أرسلنا قبلَك مِن رسلنا﴾[1]، وهو قولُ ابنِ عباسٍ في سائرِ الرواياتِ ومجاهدٍ وقتادةَ والضحاكِ والسُّدِّيِّ والحسنِ، فعلى هذا: (مَنْ) صِلَةٌ؛ كالتي بعدَها"[2].

مثالٌ ثانٍ: "سئل -عفا الله عنه-: ما معنى قولِه تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾ [الحديد: ١٣]؟، أجاب: معنى: ﴿ٱنظُرُونَا﴾ على قراءة حمزة والأعمش بفتحِ الهمزةِ وكسر الظاء: أَمْهِلُونا، وقيل: انتظِرونا". وتقدَّم نقلُه كاملاً في وسط المبحث الأول.

٤) أنه يصرِّح في الجواب بنوع القراءة وأنها قراءة شاذة، ومثال ذلك: "سُئِلَ -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: ما وجهُ مَن نصَب التاءَ مِن: (غِشاوةً)؛ في آية البقرة [الآية: ٧]؟. **أجاب**: وجْهُه: إضمارُ فعلِ: (جَعَل)؛ أي: وجَعَل على أبصارهم غشاوةً؛ وهي قراءةٌ شاذَّةٌ. واتفقتِ الأئمةُ السبعةُ على رفعِ الهاءِ؛ على معنى الابتداءِ"[3].

٥) وأحياناً لا يصرِّح بأنَّها شاذة، **ومثال ذلك**: "سُئِلَ -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: ما معنى ﴿غُلْفٌۢ﴾ في آيةِ: ﴿وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٨٨]؟. أجاب: قال المفسرون: ﴿غُلْفٌۢ﴾ جمعُ: (أَغْلَفٍ)؛ معناه: عليها غشاوةٌ فلا تَعِي ما تقولُ؛ نظيرَ قولِه تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ﴾ [فصلت: ٥]، وقرأ ابن عباس: "(غُلُفٌ) -بضم اللام-: جمْعُ: (غِلَافٍ)"[4]؛ أي: قلوبُنا أوعيةٌ لكل عِلْمٍ، فهي لا تسمعُ حديثاً إِلَّا وَعَتْهُ إِلَّا حديثَكَ؛ لا تعقِلُه ولا تَعِيهِ، ولو

(١) وهي قراءة شاذة. ينظر: **جامع البيان**، للطبري، (٢٠/ ٦٠٤). ولكن جاءت العبارة عند البغوي في **معالم التنزيل**، (٤/ ١٦٣-١٦٤) هكذا: "والقائلينَ بذلك استدلوا عليه بقراءةِ عبد الله وأُبَيٍّ: (واسأل الذين أرسلنا إليهم قبلك رُسُلَنا)".

(٢) ينظر: اللوح، [٢١١/ و]. في سورة الزخرف. ينظر: **المصنف**، لعبد الرزاق، (٦/ ٢١٠)؛ معالم التنزيل، للبغوي، (٤/ ١٦٣١٦٤).

(٣) ينظر: اللوح، [٣/ ظ]. وهي روايةُ المفضَّلِ الضَّبِّيِّ عن عاصمٍ. ينظر: **السبعة**، لابن مجاهد، (ص١٣٨-١٤١)؛ **الحجة**، للفارسي، (١/ ٢٩١-٣٠٧).

(٤) ينظر: **جامع البيان**، للطبري، (٢/ ٣٢٤-٣٢٨). والقراءة بضمِّ اللامِ: شاذَّةٌ، والمتواترُ هو: إسكانُها.

كان خيراً لَوَعَتْهُ"[١].

مثال ثانٍ: "سُئِلَ -عفا الله عنه-: ما نصب ﴿وَٱلْمُقِيمِينَ﴾ في قوله تعالى: ﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [النساء: ١٦٢]؟، أجاب: اختلفوا في وجه انتصابه، فقيل: إنَّه نصب على المدح، وقيل: نصب بإضمارِ فعلٍ؛ تقديرُه: أعني المقيمينَ الصلاةَ، وهم المؤتون الزكاة، وقُرِئَ بالرفع"[٢].

(١) ينظر: اللوح، [١٢/ و]. في سورة البقرة. ينظر: **جامع البيان**، للطبري، (٢/ ٣٢٤-٣٢٨)؛ **الحجة**، للفارسي، (٢/ ١٥٤١٥٥).
(٢) ينظر: اللوح، [٥٩/ و]. في سورة النساء. ينظر: **الكشف والبيان**، للثعلبي، (٤/ ٣٤٨).

المبحث الثاني:
منهج المؤلف في توجيه القراءات التي ذكرها

سار المؤلِّفُ على منهجٍ عامٍّ في توجيهه للقراءاتِ التي يذكرها في كتابه، ومن أبرز ما ظهر من منهجه في ذلك:

١. أن المؤلف بعد أن يذكر توجيهات القراءات الواردة في الآية يرجِّح بينها؛ بأدلةٍ تقوِّي ترجيحه، وتؤيد رأيه، ومثال ذلك: "سُئل -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: هل في: ﴿وَنُحَاسٌ﴾؛ من قوله تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ﴾[الرحمن: ٣٥]: قراءةٌ بضمِّ السينِ أَو لا؟، أجاب: (نُحَاسٍ) بالخفضِ قراءةٌ لابنِ كثيرٍ وأبي عمرٍو؛ عطفاً على: ﴿نَّارٍ﴾، والباقون بالرفع؛ عطفاً على: ﴿شُوَاظٌ﴾، قالوا: والرفعُ أقوى في المعنى؛ لأنَّ النُّحَاسَ: الدُّخانُ[(١)]، والشُّوَاظُ لَهَبُهَا الخالِصُ مِن الدُّخانِ أَوْ منه[(٢)]. ومعنى إرسالِ الشُّواظِ والنُّحاسِ: أَنْ يُرسَل هذا مرةً، وهذا مرةً، ويجوز أَنْ يُرسَلا معاً من غيرِ أَنْ يمتزجَ أحدُهما بالآخَرِ. ومعنى: ﴿فَلَا تَنتَصِرَانِ﴾[الرحمن: ٣٥]؛ أي: فلا تمتنعانِ مِن ذلكَ، بل يسوقكم إلى المَحْشرِ"[(٣)].

٢. ومنها: عنايته بالاستشهاد بالأبيات الشعرية في توجيه القراءات، ومثال ذلك: "سُئل -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: ما وجه الخفض والرفع في قوله تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾[الواقعة: ٢٢]؟، أجاب: وجه الرفع: (حورٌ) عند الأخفشِ: على الخبريةِ؛ أي: والمذكورونَ لَهم (حُورٌ عِينٌ)، وعند غيرِه: على الفاعلِيَّةِ؛ أي: ويطوف عليهم (حورٌ عِينٌ). ووجه الخفضِ: العطفُ على: ﴿بِأَكْوَابٍ﴾[الواقعة:١٨]؛ وما بعدهُنَّ، وإن اختلفا في المعنى؛ لأنَّ الحُورَ لا يُطاف بهنَّ؛ كقول الشاعرِ[(٤)]:

---

(١) في نسخة الفاتح: (للدُّخانِ) باللام!. وفي النسختين زيادةٌ بعدها مباشرة: "وهو"!.
(٢) في نسخة الفاتح: (معه) بالعينَ!. ينظر: **الكشف والبيان**، للثعلبي، (٢٥/ ٣٣٧-٣٤١). ينظر: **الحجة**، للفارسي، (٦/ ٢٤٩-٢٥١).
(٣) ينظر: اللوح، [٢٣٢/ و]. في سورة الرحمن. ينظر: **معالم التنزيل**، للبغوي، (٧/ ٣٣٧).
(٤) هو الراعي النُمَيري. ينظر: **لسان العرب**، لابن منظور، مادة (زجج)؛ **حجة القراءات**، لابن زنجلة، (ص٦٩٥).

إِذَا ما الغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يوماً وزَجَّجْنَ الحواجبَ والعيونَا

فالعينُ لا تُزَجَّجُ، وإنَّما تُكَحَّل. وقيل: [٢٣٣/ و] معناه: ويُكرَمون بفاكهةٍ ولحمِ طيرٍ وحُورِ عِينٍ"(١).

٣. ومنها: أنه ينصُّ على المصدر الذي ينقل عنه توجيه القراءات، ويصرِّح بأسماءِ من ينقل عنهم، ومثال ذلك: "سئل -عفا الله عنه-: ما معنى قولِه تعالى: ﴿ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴾ [الزخرف: ٨٨]؟ وما وجهُ نصبِه وخفضِه؟، أجاب: معنى: ﴿ وَقِيلِهِۦ ﴾ -كما قال البغويُّ-: "يعني: قولَ محمدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شاكِياً إلى ربه عَزَّوَجَلَّ: (يا رَبِّ إنَّ هؤلاء قومٌ لا يؤمنون). قرأ عاصمٌ وحمزةُ: (وقِيلِهِ): بجَرِّ اللامِ والهاءِ؛ على معنى: ﴿ وَعِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ [الزخرف: ٨٥]: وعِلْمُ قِيلِهِ: ﴿ يَٰرَبِّ ﴾، وقرأ الباقون بالنصب؛ وله وجهان: أحدُهما على معنى: ﴿ أَمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّا لَا نَسۡمَعُ سِرَّهُمۡ وَنَجۡوَىٰهُمۡ ﴾ [الزخرف: ٨٠]: وقِيلَهُ: ﴿ يَٰرَبِّ ﴾، والثاني: وقالَ (قِيلَهُ)"(٢). وعبارةُ القرطبيِّ: [٢١٢/ و] (وأجازَ الفراءُ والأخفشُ أَنْ ينتصِبَ: (وَقِيلَهُ) على معنى: ﴿ لَا نَسۡمَعُ سِرَّهُمۡ وَنَجۡوَىٰهُمۡ ﴾؛ (وَقِيلَهُ)، وأجازَا -أيضاً- أَنْ ينتصِبَ على المصدر؛ كأنه قال: وقالَ قِيلَهُ؛ وشَكَى شَكْوَاهُ إلى اللهِ عَزَّوَجَلَّ" (٣).

٤. ومن منهجه في توجيهه للقراءات أنه يطرق في ذكرها مسالكَ متنوعةٍ؛ وطرائقَ شتَّى، منها:

١) اعتماده بالتوجيه على نظائرَ أخرى متفقٍ على قراءتها؛ **ومثال ذلك**: "سئل -عفا الله عنه-: ما وجهُ النصبِ والخفضِ في: ﴿ وَأَرۡجُلَكُمۡ ﴾ مِن آيةِ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ ﴾ [المائدة:٦]؟.

(١) ينظر: اللوح، [٢٣٣/ و-ظ]. في سورة الواقعة. ينظر: **جامع البيان**، للطبري، (٢٢/ ٣٠١-٣٠٢)؛ **معالم التنزيل**، للبغوي، (٥/ ٧).
(٢) **معالم التنزيل**، للبغوي، (٤/ ١٧١)؛ ينظر: **النشر**، لابن الجزري، (٤/ ٤١٧١)؛ **الحجة**، للفارسي، (٦/ ١٥٩-١٦١).
(٣) ينظر: اللوح، [٢١٢]. في سورة الزخرف. ينظر: **الجامع**، للقرطبي، (١٦/ ١٢٣-١٢٤).

أجاب: وجهُ النصبِ: العطفُ على: ﴿وَأَيْدِيَكُمْ﴾ مِن الآيةِ، وبه قرأ نافعٌ وابنُ عامرٍ والكسائيُّ ويعقوبُ[1]، ووجهُ الجرِّ: المجاورةُ للَّفظِ دونَ الموافقةِ للحُكْمِ؛ كما قال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ [الزخرف: ٦٥]: صفةٌ لِـ: ﴿عَذَابِ﴾، لَا للـ:﴿يَوْمٍ﴾؛ فجَرَّهُ للمجاوَرةِ"[2].

٢) اعتماده بالتوجيه على نظائرَ أخرى مختلَفٍ في قراءتها؛ ومثال ذلك: "سُئِلَ -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: ما وجهُ نصبِ: ﴿تِجَٰرَةً﴾، و﴿يُضَآرَّ﴾ [البقرة: ٢٨٢]"..؟. أجاب: .. ونظيرُ التجارةِ في الرفعِ والنصبِ: ﴿حَسَنَةً﴾؛ مِن آيةِ: ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا﴾ [النساء: ٤٠]؛.."[3]. وتقدَّم نقلُه كاملاً في الفقرة السابعة من المبحث الأول.

٣) اعتماده بالتوجيه على أحاديثَ نبويةٍ؛ ومثال ذلك: "سئل -عفا الله عنه-: ما معنى: ﴿يَسْتَطِيعُ﴾ بالياء والتاء مِن آيةِ: ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [المائدة: ١١٢]؟، وما المائدةُ؟. أجاب: قال المفسرون: ﴿يَسْتَطِيعُ﴾ بالياءِ بمعنى: يطيعُ؛ يقال: (أطاعَ) و(استطاعَ): بمعنًى واحدٍ، كَـ: (أجابَ) و(استجابَ)، وفي الآثارِ: "مَن أطاعَ اللهَ أطاعهُ اللهُ"[4]؛ والمراد: هل يُطيعُكَ ربُّكَ بإجابةِ سُؤَالِكَ. وبالتاءِ ونصبِ ما بعده: بمعنَى: تقدِرُ؛ أيْ: هلْ تقدِرُ أَنْ تسأَلَ (ربَّكَ أَنْ ينزِل علينا مائدةً من السماءِ)، وأَجْراه بعضُهم على الظاهرِ؛ فقال: غلِطَ القومُ، وقالوه بعدَ استحكامِ المعرفةِ، فقال السيدُ عيسى -عليه الصلاة والسلام- عند الغلطِ؛ استعظاماً لقولهم: [٦٧/ ظ] ﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾، وقال بعضُهم: لَمْ يقولوه شاكِّينَ في قُدرةِ الله عَزَّوَجَلَّ، ولكنَّ معناه: أَنْ يُنزِلَ أَمْ لا؟؛ كما يقول الرجلُ لصاحبِه: هل تستطيعُ أَنْ تنهضَ معي؟ وهو يعلم أنه يستطيعُ وإنَّما يريدُ: هل يفعلُ أَمْ لا؟"[5].

(١) لَمْ يذكرِ المؤلفُ: حَفْصاً مع نافعٍ وابنِ عامرٍ والكسائيِّ ويعقوبَ؛ إذْ قراءتُهم واحدةٌ!. ينظر: **النشر**، لابن الجزري، (٤/ ٢٢٧٧).

(٢) ينظر: اللوح، [٦١/ ظ]. في سورة المائدة. ينظر: **الحجة**، للفارسي، (٣/ ٢١٤-٢١٦). ينظر: **معالم التنزيل**، للبغوي، (٢/ ٢٠-٢٧).

(٣) ينظر: اللوح، [٣٣-٣٤]. في البقرة. ينظر: **السبعة**، لابن مجاهد، (ص١٩٣)؛ الحجة، للفارسي، (٣/ ١٦٠).

(٤) قال السمعاني في **تفسيره**، (٢/ ٧٩): "أي: يُجيب دعاءه». ولَمْ أقفْ على مَن رواه بهذا اللفظِ في مصادر التخريج.

(٥) ينظر: اللوح، [٦٧-٦٨]. في سورة المائدة. ينظر: **الحجة**، للفارسي، (٣/ ٢٧٢-٢٧٦)؛ **معالم التنزيل**، للبغوي، (٢/ ١٠١).

٤) اعتماده في التوجيه على النحو والصرف وأثرهما في اختلاف تفسير الآيات؛ ومثال ذلك: "سُئِلَ -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: ما وجهُ نصبِ: ﴿تِجَٰرَةً﴾، و ﴿يُضَآرَّ﴾ [البقرة: ٢٨٢]؟"، ومما أجاب به قولُه: "و ﴿يُضَآرَّ﴾: نهْيٌ للغائبِ، وأصلُه: (يضارَرُ) -بفتحِ الراءِ الأولى؛ عند قومٍ، [٣٣/ ظ] وبكسرِها؛ عند آخَرِينَ-؛ فأُدْغِمَتْ إحدَى الراءينِ في الأخرى، ونُصِبت لِحَقِّ التضعيفِ، ولِاجتماعِ الساكنينِ، فالقائلُ بالكسرِ جعلَ الفعلَ للكاتبِ والشهيدِ؛ معناه: ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ﴾ فيأبَى أَنْ يكتبَ؛ ﴿وَلَا شَهِيدٌ﴾ فيأبَى أَنْ يَشهَدَ، ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ﴾ فيزيدُ أو يَنقصُ أَوْ يُحرِّفُ ما مُلِّيَ[1] عندَه؛ ﴿وَلَا شَهِيدٌ﴾ فيَشهدُ بِما لَمْ يُستشهَدْ عليه، والقائلُ بالفتحِ على الفعلِ المجهولِ جعَلَ الكاتبَ والشهيدَ مفعولَيْ ما لَمْ يُسَمَّ فاعلُه، فمعناه: ﴿وَلَا يُضَآرَّ﴾ الكاتبُ على الكتابةِ ولا الشهيدُ على الشهادةِ إذا كانَا في شُغلٍ مُهِمٍّ، قال بعضُهم: وفي هذا النهيِ تقويةٌ للقائلينَ في آيةِ: ﴿وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ﴾ ؛ بِأنَّه أَمْرُ نَدْبٍ؛ وهو مخيَّرٌ في جميعِ الأحوالِ، وقال بعضُهم: هو أَمْرُ إيجابٍ، وقال قومٌ: تجِبُ الإجابةُ إذَا لَمْ يكنْ غيرُه؛ فإنْ وُجِد غيرُه فهو مخيَّرٌ، وقال الشعبي: "الشاهدُ بالخِيارِ ما لَمْ يُشَهَّدْ"، وقال الحسنُ: "(الآيةُ في الأمرينِ جميعاً: في التحمُّلِ والإقامةِ إذَا كان فارِغاً)"[2]. وتقدَّم نقلُ أول الجواب في الفقرة السابعة من المبحث الأول؛ واقتصرت هنا على محل الشاهد، وهو آخرُ جوابِه لهذا السؤالِ.

٥) اعتماده في التوجيه على علمَي الصرف والبلاغة؛ ومثال ذلك: "سُئِلَ -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: ما وجه قراءة: ﴿يُقْبَلُ﴾ [البقرة: ٤٨]؛ بالياء؟..، **أجاب**:...، ووجهُ قراءةِ: ﴿يُقْبَلُ﴾ بالياء: أَنَّ الثأنيثَ غيرُ حقيقيٍّ"[3]. وتقدَّم نقلُه كاملاً في أول المبحث الأول.

مثال ثانٍ: "سُئِلَ -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: ما وجهُ نصبِ: ﴿تِجَٰرَةً﴾، و ﴿يُضَآرَّ﴾[البقرة: ٢٨٢]؟،..، أجاب: ...، و﴿يُضَآرَّ﴾ : نهْيٌ للغائبِ، وأصلُه: (يضارَرُ) -بفتحِ الراءِ الأولى؛ عند قومٍ،

(١) عند: **معالم التنزيل**، للبغوي، (١/ ٣٥٢): "مَا أُمْلِيَ".
(٢) ينظر: اللوح، [٣٣-٣٤]. في سورة البقرة. ينظر: **جامع البيان**، للطبري، (٨/ ٣٦٥)؛ **لباب التأويل**، للخازن، (١/ ٣٠٧).
(٣) ينظر: اللوح، [٦/ ظ]، في سور البقرة. ينظر: **الحجة**، للفارسي، (٢/ ٤٣-٥٥).

[٣٣/ ظ] وبكسرِها؛ عند آخَرِينَ-؛ فأُدْغِمَتْ إحدَى الراءينِ في الأخرى، ونُصِبت لِحَقِّ التضعيفِ، ولِاجتماعِ الساكنينِ"[(١)]. وتقدَّم نقلُه كاملاً في الفقرة السابعة من المبحث الأول.

مثال ثالث: "سُئل -عفا الله عنه-: هل في: ﴿يَسْرِ﴾ قراءةٌ بالياءِ؛ من قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ [الفجر: ٤]؟، أجاب: قرأ أهل الحجاز والبصريون: (يسري) بالياءِ في الوصل؛ وابن كثير ويعقوب يثبتانِ الياءَ أيضاً[(٢)]، والباقون يحذفونها في الحالين، فمَن حذَف فلِوفاقِ رؤوسِ الآيِ، ومَن أثبت فلأنَّها (لامُ الفعلِ)؛ والفعلُ لا يُحذف منه في الوقف؛ نحو: (هو يقضي، وأنا أقضِي)، وسئل الأخفشُ عن العِلَّة في سقوط الياءِ؛ فقال: "الليل لا يَسرِي، ولكنْ يُسرَى فيه؛ فهو مصروفٌ، فلمَّا صُرِف تجنَّبه حظُّه من الإعراب؛ كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٨]، ولَمْ يقلْ: (بغيّةً)؛ لأنها صُرِفَت من: (باغية)، ومعنى: (إذا يَسْرِي): مُقبِلاً ومدبراً"[(٣)].

٦) اعتماده في التوجيه على علمَي النحو والفقه، ومثال ذلك: "سئل -عفا الله عنه-: ما وجهُ النصبِ والخفضِ في: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ من آيةِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦]؟. أجاب: وجهُ النصبِ: العطفُ على: ﴿وَأَيْدِيَكُمْ﴾ من الآيةِ، وبه قرأ نافعٌ وابنُ عامرٍ والكسائيُّ ويعقوبُ[(٤)]، ووجهُ الجرِّ: المجاورةُ للَّفظِ دونَ الموافقةِ للحُكْمِ؛ كما قال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ [الزخرف: ٦٥]: صفةٌ لِـ: ﴿عَذَابِ﴾، لَا للـ: ﴿يَوْمٍ﴾؛ فجَرَّهُ للمجاوَرةِ[(٥)]. وعن الشافعي: "إنَّ النصبَ أُرِيدَ به مَن يجِبُ عليه الغسلُ، والجَرُّ أُرِيدَ به مَن يجِبُ عليه المسحُ"[(٦)]، وذهب بعضُ أهلِ العلمِ على أنه يمسح على الرِّجْلينِ؛ لظاهرِ قراءةِ الخفضِ، ورُوِي عن ابن عباس

(١) ينظر: اللوح، [٣٣-٣٤]. في سورة البقرة. ينظر: **الكشف والبيان**، للثعلبي، (٢/ ٢٩٦-٢٩٧).
(٢) أي: يُثبتانِ الياءَ في الحالين. ينظر: **النشر**، لابن الجزري، ٤/ ٢٧٣١).
(٣) ينظر: اللوح، [٢٦٨/ و]. في سورة الفجر. ينظر: **الحجة**، للفارسي، (٦/ ٤٠٣)؛ **معالم التنزيل**، للبغوي، (٥/ ٢٤٨).
(٤) لَمْ يذكرِ المؤلفُ: حَفْصاً مع نافعٍ وابنِ عامرٍ والكسائيِّ ويعقوبَ؛ إذْ قراءتُهم واحدةٌ! ينظر: **النشر**، لابن الجزري، (٤/ ٢٢٧٧).
(٥) ينظر: اللوح، [٦١/ ظ]. في سورة المائدة. ينظر: **الحجة**، للفارسي، (٣/ ٢١٤-٢١٦)؛ ينظر: **معالم التنزيل**، للبغوي، (٢/ ٢٠-٢٧).
(٦) ينظر: **تفسير الإمام الشافعي**، (٢/ ٧١٣).

أنه قال: «**الوضوءُ غَسْلتانِ ومَسحتانِ**»[١]، ورُوِي ذلك عن عكرمةَ وقتادةَ قالوا: والفصلُ بين الأيدي والأرجلِ المغسولةِ؛ بالرأسِ الممسوحةِ؛ يفيدُ وجوبَ الترتيبِ في طهارةِ هذه الأعضاءِ، ووجوبُ النيةِ فيه -كغيرِه مِن العباداتِ-: يُؤْخَذُ مِن السُّنَةِ الشريفةِ"[٢].

وفي ذلك: إشارة من المؤلف إلى أهمية القراءات وأثرِها في الأحكام الفقهية.

(١) ينظر: **المصنف**، لعبد الرزاق، (١/ ٢٩١)، **جامع البيان**، للطبري، (٨/ ١٩٥).
(٢) ينظر: اللوح، [٦١/ ظ]. في سورة المائدة. ينظر: **الكشف والبيان**، للثعلبي، (١١/ ١٩٤).

المبحث الثالث:

منهج المؤلف في ذكر مسائل متفرقة من أصول القراءات

اعتنى المؤلف بعددٍ من مسائل القراءات وأصولها، والمتعلقة باللغة والوقف والابتداء والرسم العثماني، ومنها:

١. مسألة: الوقف بالهاءِ على الكلمة التي في آخرها تاء التأنيث المفتوحة (المبسوطة)، والتأكيد على لزوم اتباع رسم المصحف العثماني؛ (مع توجيهه لهذه المسألة من جهة العربية)؛ وقد خصَّها المؤلفُ بسؤالٍ مفرَدٍ، وأجاب عنه إجابةً مفصَّلةً؛ توضيحاً لهذه المسألة التي هي محلُّ عناية القراء. ونصُّ هذا السؤال في سورة المائدة: "سُئل -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: لِمَ أَدخَل -تعالى- تاءَ التأنيثِ في: ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ [المائدة: ٣]، وما بعدها؟ وهل أحدٌ من القراء يقف على التاءات المجرورة بالهاءِ أَوْ لا؟. أجاب: هاء التأنيث تدخل في الفعل إذا كان بمعنى الفاعل، وإذا كان بمعنى المفعول استوى فيه المذكر والمؤنث، نحو: (عينٌ كَحِيلٌ)؛ و(كَفٌّ خَضِيبٌ)، فإذا حذف الاسم وأفردت الصفة أدخلوا الهاءَ؛ فقالوا: (كَحِيلةٌ)؛ و(خَضِيبةٌ)، وأدخل -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ- هُنا الهاءَ؛ لأنها لَمْ يتقدَّمْها اسمٌ، فلو أسقط الهاءَ لَمْ يُدْرَ أنها صفةُ مؤنثٍ أو مذكرٍ[(١)].

وأجمَعوا على لزوم [٦٠/ ظ] اتِّباع رسم المصاحف العثمانية في ما تدعو الحاجة إليه اختياراً واضطراراً، وأن يوقف على الكلمة على وقف رسمها في الهجاء إبدالاً، وحذفاً وإثباتاً، وقطعاً ووصلاً إلا أنه ورد عنهم اختلافٌ في أشياءَ بأعيانِها؛ تنحصر في أقسامٍ خمسةٍ: الأول: الإبدال؛ فوقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب بالهاء على ما كتب بالتاء من هاءات التأنيث؛ نحو: ﴿رَحْمَتَ﴾ في المواضع السبعة، وكذلك: ﴿ٱمْرَأَتُ﴾ ، و ﴿نِعْمَتَ﴾ ؛ في الأحدَ عشرَ موضعاً، و﴿سُنَّتَ﴾: في فاطر، و﴿لَعْنَتَ﴾: في الموضعين، وكذلك: ﴿وَمَعْصِيَتِ﴾، و ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ

(١) ينظر: **جامع البيان**، للطبري، (٩/ ٤٩٩-٥٠١).

﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾: في الأعراف، و ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾ و ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ﴾ و﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾ و ﴿شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ و ﴿جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾ و ﴿ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾ ، والباقون بالتاء على الرسم[(١)]. وكذا الحكم في ما اختُلف في إفراده وجمعه، نحو: ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ في الأنعام وغيرها، و﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ و﴿غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ ؛ فإنَّ مَن قرأ بالإفرادِ هو في الوقف على أصله المذكور حسبما كتب في مصاحفهم. واختلفوا أيضاً في ستِّ كلماتٍ أُخَرَ؛ وهي: ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ في يوسف ومريم والقصص والصافات: وقف عليها بالهاء ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب، و﴿هَيْهَاتَ﴾: في موضعَي المؤمنون: وقف بالهاء الكسائي والبزي، واختُلف عن قنبل، والباقون بالتاء. و﴿مَرْضَاتِ﴾ [(٢)]: في موضعي البقرة [٢٠٧، ٢٦٥] وفي النساء [١١٤] والتحريم [١]، ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ في ص [٣]، و ﴿ٱللَّٰتَ﴾ في النجم [١٩]: وقف الكسائي على الأربعة بالهاء، والباقون بالتاء في الكلمات الست؛ على الرسم. وكذلك أجمعوا في[(٣)] الوقف بهاء السكت في سبع كلمات؛ اتباعاً للرسم، واختلفوا في إثباتها وصلاً، وهي: ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ في البقرة [٢٥٩]؛ حذفها في الوصل: حمزةُ والكسائيُّ ويعقوبُ وخلفٌ، و ﴿ٱقْتَدِهْ﴾ في الأنعام [٩٠] كذلك؛ إلا ابنَ عامرٍ كسَرَ الهاءَ [٦١/ و] وصلاً، واختُلِف في إِتْباع كسرِها عن ابن ذكوان، و ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ في موضعَي الحاقةِ [١٩، ٢٥]، و ﴿حِسَابِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٠]؛ كذلك: حذف الهاءَ من الأربعةِ يعقوبُ، وكذا خَلَفٌ في: ﴿مَا هِيَهْ﴾ في القارعة [١٠]، ووقف ابنُ كثيرٍ بالياءِ مِمَّا حُذِف للتنوينِ في الأربعةِ أحرفٍ: ﴿هَادٍ﴾ في موضعَي الرعدِ [٧، ٣٣]؛ والزمرِ [٢٣، ٣٦]؛ وغافرٍ [٣٣]، و ﴿وَاقٍ﴾: في موضعَي الرعدِ [٣٤، ٣٧]، وفي غافرٍ [٢١]، و ﴿وَالٍ﴾ في الرعدِ [١١]، و ﴿بَاقٍ﴾ في النحلِ [٩٦]"[(٤)].

٢. ومنها: الإشارة إلى اختلاف القراء في بعض أبواب الأصول، ومثال ذلك: باب (الإدغام

(١) ينظر: **المقنع**، للداني، (ص١٩)؛ **النشر**، لابن الجزري، (٣/ ١٨٨٤-١٨٩٧).
(٢) في النسختين الخطيتين: "و(مُرْضعات)"؛ بزيادةِ العين!.
(٣) هكذا في النسختين الخطيتين!، والصواب: "أجمعوا على".
(٤) ينظر: اللوح، [٦١]. في سورة المائدة.

الصغير): "سئل -عفا الله عنه-: لِمَ دخلت الهمزةُ في: ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾، والماضي: (وَرِثَ)؛ في قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الزخرف: ٧٢]؟، وهل أحدٌ من القرَّاء يُظهِرُ ثاءَ: ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾؛ أَوْ لا؟، أجاب: ماضي: ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾: (أَوْرَثَ)؛ كما جاء في الأعراف [٧٣١] والشعراء [٩٥] والأحزاب [٧٢] وفاطر [٢٣] والزمر [٤٧] والدخان [٨٢]، ومعناه: أُعطِيَ، ومعنى: ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾: أُعْطِيتُمُوها. وثاءُ: ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ - في الأعراف [٣٤] والزخرف [٢٧]-: أدغَمَهما أبو عمرٍو وحمزةُ والكسائيُّ وهشامٌ وابنُ ذكوان، والباقون أظهروها"[(١)].

٣. ومنها: مسألة: (تكبير القراء) عند سورة الضحى؛ وقد خصَّها المؤلف بسؤالٍ مفردٍ، وأجاب عنها؛ ونصُّ هذا السؤال في سورة الضحى: "سئل -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: ما سبب التكبير عند قراءة والضحى وما بعدها؟. أجاب: سببُه أنها لَمَّا نزلت سورة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في آخِرها[(٢)]؛ فَسُنَّ التكبيرُ آخِرَها، ورُوِيَ الأمرُ بها خاتمتَها وخاتمةَ كلِّ سورةٍ بعدها؛ وهو: (لا إله إلا الله، والله أكبر)، ويندبُ إذا كَبَّرَ في آخِرِ سورةِ الناسِ: أَن يقرأ فاتحة الكتاب وأول سورة البقرة؛ إلى قوله: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾، ثُمَّ يدعو بدعاءِ الختمةِ"[(٣)]. **ولا شك أنَّ هذه المسألةَ محلُّ عنايةِ القرَّاءِ خاصةً.**

٤. ومنها: مسألة عن مواضعِ الكلمات الثلاث: (﴿كَلَّا﴾، و﴿لَوْلَا﴾، و﴿كَذَٰلِكَ﴾) ومعانيها؛ وحكم الوقف على ﴿كَلَّا﴾؛ وخصَّها المؤلفُ كلَّها بسؤالٍ مفردٍ؛ وهو آخِرُ سؤالٍ في هذا الكتاب، وأجاب عنه إجابةً مفصَّلةً؛ توضيحاً لمسألةٍ من مسائلِ الوقف والابتداءِ عند القرَّاءِ، وجاء نصُّ هذا السؤال بعد سورة الناس؛ وهو: "سئل -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: ما عِدَّةُ: ﴿كَلَّا﴾ في القرآن العظيم؟، وما معناها؟ وما معنى: ﴿لَوْلَا﴾، و﴿كَذَٰلِكَ﴾: في القرآن العظيم -أيضاً-؛

(١) ينظر: اللوح، [٢١٢/ و]. في سورة الزخرف. ينظر: **النشر**، لابن الجزري، (٤/ ١٩٠٥).
(٢) صححه الحاكم في **المستدرك**، (٣/ ٣٠٤)، وأنكره الذهبيُّ في **سير أعلام النبلاء**، (١٢/ ٥١). ينظر: **مجموع الفتاوي**، لابن تيمية، (١٣/ ٤١٧-٤١٩)؛ **السلسلة الضعيفة**، للألباني، ح(٦١٣٣).
(٣) ينظر: اللوح، [٢٧٠/ ظ]. في سورة الضحى. ينظر: **النشر**، لابن الجزري، (٥/ ٢٧٥٠-٢٧٧٢).

مع ذكرِ آياتٍ بها: ﴿كَذَٰلِكَ﴾؟. أجاب: عددُ ﴿كَلَّا﴾ في القرآن العظيم: ثلاثةٌ وثلاثونَ،....، والتي معناها الردع والزجر ينبغي الوقفُ عليها والابتداءُ بما بعدها[١]. و﴿لَوْلَا﴾ في القرآن؛ بمعنى: (هَلَّا)[٢]، وقال العلَّامة أبو البقاءِ[٣]: ﴿لَوْلَا﴾ -هذه-: إذا وقع بعدها المستقبلُ كانت تحضيضاً، وإذا وقع بعدها الماضي كانت توبيخاً، وعلى كِلَا قِسْمَيْها هي مختصَّة بالفعل؛ لأَنَّ التحضيضَ والتوبيخَ لا يَرِدانِ إلا على الفعلِ)[٤]. وأمَّا: ﴿كَذَٰلِكَ﴾ في القرآن العظيم؛ فهي بمعنى: (كَمَا)، ..."[٥].

(١) ينظر: **مغني اللبيب**، لابن هشام، (ص ٢٤٩).
(٢) ينظر: **العين**، للخليل، (٨/ ٣٥١).
(٣) هو: عبد الله بن الحسين البغدادي، عالم بالأدب واللغة، (ت: ٦١٦هـ). ينظر: **الوافي بالوفيات**، لابن خلكان، (١/ ٢٦٦).
(٤) ينظر: **التبيان في إعراب القرآن**، لأبي البقاء العكبري، (١/ ١١٠).
(٥) ينظر: اللوح، [٢٨٢-٢٨٤]. خاتمة المخطوط.

الخاتمة

وفيها نتائجُ البحث، وبعضُ التوصيات المقترَحة

ظهر للباحث عددٌ من النتائج العلمية، منها:

١. علوُّ مكانةِ المؤلف في الصلاح والزهد والأخلاق والتزكية والتربية، وسموُّ مرتبتِه في الفقه والتفسير، والتعليم والتأليف.

٢. للمؤلفِ عددٌ من المؤلفات؛ أغلبها مخطوطٌ، وبعضُها في التربية والأخلاق وإصلاح النفوس.

٣. كتاب المؤلف: (**الأجوبة الجلية**)؛ ليس مختصّاً بالتفسيرِ، بل هو شاملٌ لعلومٍ أخرى؛ كأصول الدين (العقيدة)، والحديث، والفقه، والتاريخ، واللغة العربية.

٤. برزت عناية المؤلف في كتابه (**الأجوبة الجلية**) في علم القراءات، وتوجيهها؛ في مواضعَ عديدةٍ من كتابه.

٥. نوَّعَ المؤلفُ في القراءات التي نقلها بين السبعة والعشرة، وذكر القراءاتِ المتواترةَ والشاذةَ، مع توجيهها.

٦. أورَدَ المؤلفُ القراءاتِ السبعَ كثيراً؛ ولكنَّ عزوَه للقراءاتِ فوقَ السبعِ قليلٌ.

٧. سَلك المؤلفُ طرقاً عدةً في توجيهه للقراءات؛ وقد يرجِّح بينها أحياناً، ويعتضد بالعلوم الأخرى في ذلك.

٨. أجاب المؤلفُ عن عدةِ أسئلةٍ في أصول القراءات، والرسم العثماني، والوقف والابتداء.

٩. احتجَّ المؤلفُ بالقراءات لترجيح بعض معاني التفسير، في عدة مواضع من كتابه.

ومن التوصيات المقترحة في آخر هذا البحث:

١) دراسة أثر القراءات في العقيدة والفقه والتفسير واللغة العربية؛ من خلال كتاب المؤلف: (الأجوبة الجلية).

٢) العناية بتحقيق كتب المؤلف، ودراستها، ضمن مشاريع علمية.

٣) دراسة مقارنة بين (**الأجوبة الجلية**) و(الأجوبة الغالية).

٤) استقراء كتب المؤلفِ للبحث عن جوانب جديدة في ترجمته؛ مثل: عقيدته، ومذهبه الفقهي، وشيوخه، تلاميذه، وآثاره، وغيرها مما يفيد في كشفِ جوانبَ من حياة هذا العالِم المبارَك، الفقيهِ الواعظِ؛ رَحِمَهُ ٱللَّهُ وغفر له.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

١. **الاعتصام**، لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت: ٧٩٠هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمد الشقير، د سعد بن عبد الله آل حميد، د هشام الصيني، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الدمام، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٢. **الأعلام**، لخير الدين بن محمود الزركلي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، مايو ٢٠٠٢ م.

٣. **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لإسماعيل باشا بن محمد أمين البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، وكالة المعارف - إسطنبول، ١٩٤٧م.

٤. **تاج العروس من جواهر القاموس**، لمحمّد الزَّبِيدِي (ت: ١٢٠٥ هـ)، تحقيق: علي شيري، دار الفكر- بيروت، ١٤١٤ هـ.

٥. **التبيان في إعراب القرآن**، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، مصر- عيسى البابي الحلبي.

٦. **تحفة الأكياسِ في حسن الظن بالناس**، لعلي بن محمد المصري، بعناية: أحمد المزيدي، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٣٤هـ.

٧. **تدوين علوم القرآن في القرنينِ الحادي عشر والثاني عشر الهجري**؛ عرض ودراسة: د. رقية الوهيبي، رسالة ماجستير، بكلية أصول الدين، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية-الرياض، عام ١٤٣٢هـ.

٨. **تفسير الإمام الشافعي**، لمحمد بن إدريس المطلبي الشافعي (ت: ٢٠٤هـ)، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفرَّان (رسالة دكتوراه)، دار التدمرية - الرياض، ط١، ١٤٢٧ - ٢٠٠٦ م.

٩. **تفسير القرآن**، للسمعاني منصور بن محمدٍ بن عبد الجبار المروزي التميمي (ت: ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباسٍ بن غنيم، ط ١، السعودية، الرياض - دار الوطن، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٠. **جامع البيان عن تأويل القرآن**، للطبري محمد بن جريرٍ بن يزيد بن كثيرٍ بن غالب الآملي أبو جعفر (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

١١. **الجامع لأحكام القرآن**، للقرطبي محمد بن أحمد بن أبي بكرٍ بن فرح الأنصاري الخزرجي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، السعودية: الرياض - دار عالم الكتب، ١٤٣٢هـ-٢٠٠٣م.

١٢. **حجة القراءات**، لابن زنجلة عبد الرحمن بن محمدٍ أبو زرعة (ت: ٤٠٣هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.

١٣. **الحجة للقراء السبعة**، لأبي علي الفارسي الحسين بن أحمد، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي، دمشق، بيروت - دار المأمون للتراث، ط٢، ١٩٩٣م.

١٤. **خزانة التراث (فهرس مخطوطات)**، إصدار: مركز الملك فيصل - الرياض، ١٤٣١هـ.

١٥. **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحاديَ عشرَ**، لمحمد أمين بن فضل الله الدمشقي المحبّي (ت: ١١١١هـ)، بيروت - دار صادر، ٢٠٠٦ م.

١٦. **الروض المعطار في خبر الأقطار**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميري (ت: ٩٠٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، بيروت - مؤسسة ناصر للثقافة، ط٢، عام ١٩٨٠م.

١٧. **السبعة**، لأحمد بن موسى ابن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤ هـ)، تحقيق: د. شوقي ضيف، ط٢، دار المعارف - مصر، ١٩٨٠م.

١٨. **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف - الرياض، ١٤١٢هـ.

١٩. **سِيَر أعلام النبلاء**، للذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز، (ت: ٧٤٨هـ)، أشرف على تحقيقه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ.

٢٠. **صحيح البخاري**، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: د. محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ. (وهي مصوَّرة عن: الطبعة السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١هـ).

٢١. **العين**، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار الهلال - بغداد، ١٩٨٥م.

٢٢. **غاية النهاية في أسماء رجال القراءات أولي الرواية والدراية**، لأبي الخير محمد بن الجَزَري (ت: ٨٣٣ هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط١، ١٤٣١هـ.

٢٣. **الفهرس الشامل للتراث العربي والإسلامي المخطوط**، مؤسسة آل البيت، الأردن، ط٢، ١٤١٥هـ، قسم التفسير.

٢٤. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لمصطفى بن عبد الله، الشهير بحاجي خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، وكالة المعارف - إسطنبول (١٣٦٠هـ - ١٣٦٢هـ).

٢٥. **كشف القِناع عن ألفاظِ شُبهةِ السَّمَاعِ**، لعلي بن محمد المصري، تحقيق ودراسة: بشير برمان، دار الكتب العلمية - لبنان، ط١، ١٤٤٢ هـ.

٢٦. **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، للثعلبي أحمد بن محمدٍ إبراهيم أبو إسحاق، (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، تدقيق: نظير الساعدي، ط١، بيروت - دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٢٧. **لباب التأويل في معاني التنزيل**، لعلاء الدين علي بن محمد، المعروف بالخازن، (ت: ٧٤١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٥هـ.

٢٨. **لسان العرب**، لابن منظور محمد بن مكرمٍ بن عليٍّ أبو الفضل الأنصاري الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، بيروت – دار صادر، ١٤١٤هـ.

٢٩. **مجموع الفتاوى**، لتقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحنبلي (ت: ٧٢٨هـ)، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، وابنه محمد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – المدينة المنورة، السعودية، ١٤٢٥ هـ.

٣٠. **المستدرك على الصحيحين**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥ هـ)، إشراف: أشرف المصري، دار المنهاج القويم للنشر والتوزيع – سوريا، ط١، ١٤٣٩ هـ.

٣١. **المصنف**، لعبد الرزاق الصنعاني، تحقيق ودراسة: مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، ط٢، ١٤٣٧هـ.

٣٢. **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، للحسين بن مسعودٍ البغوي الشافعي (ت: ٥١٠هـ)، تحقيق: محمد عبدالله النمر، عثمان ضميرية، سليمان الحرش، ط ٤، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٣٣. **معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر**، لعادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر – بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٠ هـ.

٣٤. **معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية**، لعمر رضا كحالة، ١٤٠٨هـ، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، عام ١٤١٤هـ.

٣٥. **معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات**، لعلي الرضا قره بلوط وأحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري – تركيا، ط١، ١٤٢٢هـ.

٣٦. **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، لعبد الله بن يوسف أبو محمد جمال الدين ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر - دمشق، ط٦، ١٩٨٥م.

٣٧. **المفسرون في النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري**، جمعاً ودراسةً استقرائية وصفية، د. الوليد بن خالد الشمسان. رسالة ماجستير بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، ١٤٣٥هـ.

٣٨. **المقنع في رسم مصاحف الأمصار**، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة، ١٤٠٥هـ.

٣٩. **من أعلام الفكر العربي في العصر العثماني الأول**، لمحمد الأمين المحبي المؤرخ وكتابه خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، إعداد: د. ليلي الصباغ، دمشق - وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٤٠٦هـ.

٤٠. **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة**؛ إعداد: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط٤، ١٤٢٠هـ.

٤١. **نشر القراءات العشر**، لأبي الخير محمد ابن الجَزَري (ت: ٨٣٣ هـ)، تحقيق: د. أيمن سُوَيْد. ط١، دار الغوثاني، ١٤٣٩هـ.

٤٢. **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، لإسماعيل بن محمد أمين البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، وكالة المعارف - إستانبول، ١٩٥١م.

٤٣. **الوافي بالوفيات**، لابن خلكان الصفدي خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت - دار احياء التراث، ١٤٢٠هـ.

مجلة تعظيم الوحيين

Kingdom of Saudi Arabia,
Madinah, Endowment for Cherishing
the Two Glorious Revelations,
Serving the Glorious Quran and the Elevated Sunnah
in the Illumed City of the Prophet ﷺ

Journal of Cherishing the Two Glorious Revelations

A scholarly, refereed periodical journal, specializing in research related to the Glorious Qur'an and the Elevated Prophetic Sunnah

This issue's articles:

- **MEANINGS INFERRED THROUGH REFLECTING ON QUR'ANIC MODES OF READINGS (AL-QIRĀ'ĀT) SŪRAT AL-BAQARAH AS A MODEL**
  Dr. Ṭalal bin Aḥmad bin ʿAlī bin Muḥammad
- **Approach of Sheikh ʿAlī bin Muḥammad al-Miṣrī Regarding Modes of Recitation (al-Qirā'āt) in his Title: al-Ajwibah al-Jaliyah ʿAn al-As'ilah al-Khafiyah**
  Prof. ʿAbdul-Rahman bin Saʿd bin ʿĀ'iḍ al-Juhanī
- **The Methodology of Glorious Qur'an in Inferring Different Rules for Some Familial Issues in Light of the Difference between Qur'anic Modes of Reading (Qirā'āt)**
  Dr. Bushra Ḥassan Hādī al-Yamanī
- **ALLAH'S HONORING OF PROPHETS AND MESSENGERS IN THE QUR'AN**
  Dr. Ḥasan bin Thābit bin Ṣalāḥ al-Ḥāzimī
- **Qur'anic Ayahs Revealed in Relation to ʿUmar bin al-Khaṭāb May ALLAH be pleased with him and his Concordant Judgements – Collected and Studied**
  Dr. Asmā' Muḥammad ʿAbdul Raḥman al-ʿAjlān
- **Regulating Mutual Economic Relationships in Light of the Qur'an and Sunnah**
  Dr. Fahd bin Muḥammad Bakr ʿĀbid
- **THE THIRD PERSON PRONOUN AND ITS ANTECEDENT IN ARABIC SPEECH**
  Dr. Muṭīʿah bint Muḥammad Shuwaiṭ al-Ḥarbī

14

Vol. 14, Issue 7,- 1445 AH - 2024 AD

ISSN 1658-774X